قال المفتقر الى الغفور اعلم ان المصنف رحمه الله لم يبدا بالجمل
كما هو دائب المتقدمين لمتابعة النبي عم لان النبي عم
اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك كما
اثنيت على نفسك او لاظهار افتقاره في بداية امره
الى تحصيل مطلوبه اذ الانسان قبل ان يصدر منه فعل
مفتقر اليه فان قيل لم عدل عن المضارع فبدا بالماضي
فالجواب انه بداء بالماضي المبنية على التحقيق وانما اختار
المفتقر على غيرها بغا للموافقة بين كلام الله وكلامه

قال المصنف لاهل العلم ...

قبض خارج | قبض داخل | لحیان

علّه | فرح | جماعت

بیاز | تمهر | انکیز

علّة الداخل | نصرت الداخل | نصرت الخارج

اجماع | عقبة خارج | بقى الخارج

111

1110

مضروب
۲۱۰

امراتين ستة عدات عشرينات سبعة احكام

۶۳۰	۸۴۰	۳۳۶	۲۱۰

۲۱۰
۱۶
۱۲۶۰
۲۱
۳۳۶

صاحبه ... وتيرى حاجى عمر اغانك

هذا الكتاب حسن باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم ونورها
بنور الهداية الى الدين القويم وتوحد بالعزة والجبروت
وتفرد بالملك والملكوت ونصب اعلاما دالة على تحقيق وجوده
ورفع السماء وخفض الارض دليلا على قدرته وجوده والصلوة
على افصح نوع الانسان واشرف من اظهر الحق وابان واكمل من
اهدر الباطل واهان محمد المنصور بالحجة والبرهان وعلى اله واصحابه
معادن الاحسان وبعد فان الكتاب المسمى بمراح الارواح
في التصريف للامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين كاشف اسرار
المتقدمين ابا الفضائل احمد بن علي بن مسعود تغمدهم الله بغفرانه
واسكنهم في روضة من جنانه كتاب جليل القدر عظيم الشان ظاهر
الحكم باهي البرهان مستجمع لفوايد شريفة ومستجمع لزوايد لطيفة ولكن
في بعض الفاظه انعقاد يحتاج الى تحليل واطلاق يفتقر الى التعليل فاردت
ان اكتب له شرحا يذلل عن وجنة الالفاظ صعابه ويزيل عن وجه
المعاني نقابه حاويا للفوايد خاليا عن الزوايد متوسطا بين

الايجاز

الايجاز المخل والاكثار الممل متوكلا على الله الغفور التواب و
متوسلا منه توفيق اتمام الكتاب فانه ملهم الصواب واليه المرجع
والماب قوله قال المفتقر الى اه اعلم ان المصنف رحمه الله لم
يبدا بالحمد كما هو داب المتقدمين لمتابعة النبي عم لان النبي
عم اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك او لاظهار افتقاره في بداية امره الى تحصيل مطلوبه اذا
الانسان قبل لما يصدر منه فعل مفتقر اليه فان قيل لم عدل عن
المضارع فبداء بالماضي فالجواب عنه انه ابتداء بالماضي للتنبيه على التحقيق
وانما اختار المفتقر على غيره ايقاعا للموافقة بين كلام الله وكلامه
وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وانما قال الى الله ولم يقل
الى الغني وان كانت الموافقة بينهما اكثر لان الله اسم للذات مستجمع لجميع
الصفات فكان ذكر جميع صفاته فان قيل لم لم يقل الى الله الغني
مع وجود الموافقة على تقدير ان يقول كذلك فالجواب انه انما لم يقل
كذلك بل اختار لفظ الودود رعاية للسجع وللقايل ان يقول ان رعاية او يقول
السجع والموافقة ثابتة على تقدير ان يقول الى الله الغني الودود ويمكن ان
يجاب عنه بانه لو قال كذلك لطال الكلام الاول على الثاني وهو قبيح في السجع
الودود على وزن فعول وهو قد يجيء بمعنى الفاعل كالشكور بمعنى الشاكر

وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب اذا عرفت بهذا فاعلم ان
الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول اما على الاول
فيكون معناه الى الله الودود اي المحب انبيائه واوليائه واما
على الثاني فمعناه الى الله الودود اي المحبوب الذي في قلوب انبيائه واوليائه
والالف واللام في المفتقر بمعنى الذي اذ الالف واللام اذا دخل على
الفاعل او المفعول يكونان بمعنى الذي الذي تقدير الكلام قال الذي
افتقر اي احتاج والجار والمجرور اعني الى الله متعلق بالمفتقر والودود بالجر
على الوصفية لله والالف واللام فيه على كلا التقديرين بمعنى الذي واحمد
مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر قوله غفر الله له اي لاحمد
ولوالديه اي غفر الله لوالدي احمد واحسن الله اليهما اي الى والدي
احمد واليه اي الى احمد فان قيل لم قدم المصنف نفسه في الغفران على الوالدين
واخر في الاحسان عنهما فالجواب منه انما قدم في الغفران لكون
مستحب الدعوة في حق الوالدين اولمتابعة ابراهيم عم وهو
قال رب اغفر لي ولوالدي ولقائل ان يقول ان والدي ابراهيم عم
كافران والدعاء بالغفران على الكافر لا يجوز الجواب عنه من وجوه
الاول ان هذا الغفران لهما كان مشروطا بايمانهما تقدير الكلامه
قال ولوالدي ان اسلما والثاني انهما وعدا مع ابراهيم عم

ان

ان ياتينا ايمانا والكريم اذا وعد وفا فلهذا قال الوالدي و
الثالث انه اراد بالوالدين آدم وحوا عليهما السلام و
اخرنفسه في الاحسان عن الوالدين رعاية للادب وقيل انما
قدم في الغفران واخر في الاحسان رعاية للتسجع قوله ه
اعلم ان الصرف ام العلوم والنحو ابوها اي اب العلوم
علم خطاب عام لمن يسمع ويقرا فان قيل لم قال الصرف ولم يقل
التصريف كما قال الزنجاني وهو مبالغة من الصرف فالاجدر ان يذكر
بلفظ فيه مبالغة اذ علم التصريف وقيل انما قدم الصرف على النحو تبعا لكلام
الله تع يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه علم شريف وفيه تصرفات كثيرة
اجيب بان الصرف اصل التصريف فاعتبر المصنف الاصل اولانه لما كان
في الذهن ان ياتي بعد النحو وحروفه ثلثة فاراد ان يجعله ثلاثيا ليكون
سبة فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف على ان في بعض النسخ التصريف
قوله ام العلوم اي اصل العلوم كما قال الحكيم العلام سبحانه
ام الكتاب اي اصل الكتاب شبه لتولد الكلمات واما الثاني فمن
الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول فمن حيث التولد يعني كما ان الام
سبب لتولد الولادة كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات واما الثاني
فمن حيث الاصلاح يعني كما ان الاب سبب الاصلاح الاولاد كذلك

علم النحو بسبب اصلاح الالفاظ اذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله والنحو
يجوز الرفع والنصب اما الاول فعلى العطفية على محل اسم ان وهو
الصرف لان محله رفع واما الثاني فعلى العطفية على لفظة **قوله**
ويغوي في الدرايات اي في المعقولات دارويها اي عالموها ويطغي
اي يضل في الروايات اي في المنقولات عاروها اي جاهلوها اعلم
ان قوله داروها فاعل يغوي وعاروها فاعل يطغي والضمير فيهما
عايد الى الصرف لا الى العلوم واما تأنيث الضمير الذي يعود اليه فباعتبار
اللام واصلهما داريون نقلت ضمة الياء فيهما الى ما قبلهما بعد سلب
حركتها فالتقى الساكنان الاول الياء والثاني الواو ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار دارون وعارون ثم اضيفا الى المضمر فحذفت
فحذف النون منهما لحصول اجتماع النقيضين لو لم يحذف ليجتمع النقيضين
الاول الضمير والثاني النون وهما غير جايز **قوله** جمعت فيه اي في
الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح الفاء في قوله فجمعت جواب الشرط
المحذوف تقدير كلامه اذا كان الصرف علما وضعناه فجمعت المراح في الصرف
كتابا مسمى بمراح الارواح المراح بفتح الميم اسم موضع من الروح اي هو
موضع الراحة والارواح جمع الروح وهو النفس الناطقة وكتابا منصوب
على انه مفعول لجمعت وموسوما منصوب على انه صفة والجار والمجرور

٣

اعنى بمراح الارواح متعلق بموسوما **قوله** وهو اى مراح الارواح
للصبى جناح النجاح اى جناح الخلاص من ظلمة الجهل شبه الصبى بالطير
والمراد بجناحيه لان الطير ينجو من المهالك ويبلغ مقاصده كيف
شاء بسبب جناحيه كذلك الصبى ينجو من ظلمة الجهل ويبلغ
مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذا الكتاب فان قيل
لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح بالصبى بقوله وهو الصبى
جناح النجاح فالجواب انه انما خص به نظرا الى الغالب اذ الغالب
ان الصرف يقرءه الصبيان او نقول المراد بالصبى كل من يميل الى
قراءته لان الصبى على وزن فعيل من الصباوة وهو الميل ولهذا
سمى الصبى صبيا اصله صبيو اجتمعت الواو والياء والاولى منهما
سبقت ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار
صبى **قوله** وراح رحراح اى طريق واسع هذا معطوف على قوله
جناح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع لان الطريق الواسع موصل
لسالكه الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يصل من يقرءه الى مطلوبه ومقا
صده **قوله** وفى معيدته اى الصبى حين راح اى بات هذا الكتاب
مثل تفاح او راح اى مثل راح وهو الخمر وجه التشبيه بين هذا الكتاب
والتفاح والراح فى المنفعة يعنى كما ان كلاهما منافع البدن ولهذا قال

بعض الحكماء متعجبا عن موت من في بطنه تفاح او راح لذلك
هذا الكتاب ينفع الصبي وجار والمجرور اعني في معيدته
متعلق بقوله حين راح اي وهذا الكتاب حين راح في معيدة
الصبي وطبيعته وهذته قوله وبالله اعتصم عما يصم اي يعيب و
استعين اي اطلب الاعانة منه وهو اي الله نعم المولى ونعم المعين
والجار والمجرور اعني بالله متعلق بقوله اعتصم وما في قوله عما يصم موصولة
وقوله يصم صلة والضمير العايد مستكن فيه وقوله استعين معطوف
على قوله اعتصم اي وبالله استعين والمخصوص بالمدح في موضعين
هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح في زيد نعم قوله اعلم
اسعدك الله ان الصرف اي القاري بهذا الكتاب يحتاج في معرفة الاو
زان الى سبعة ابواب اي الى معرفة ابواب وانما سماه قرا فانما باعتبار
ما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا او نظم الكلام يستدعي
ان يقول اعتبار الآن انه سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه وانما قال
يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان
ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة
يستعمل في ادراك الجزئيات والاوزان امور جزئية لان المراد بها
وزن ضرب يضرب وقال وباع وغير ذلك قوله الصحيح الى قوله واللفيف

بالجر والرفع

مبنية والسبعة ... (هامش)

٥

بالجر والرفع اما الاول فعلى البدلية من سبعة ابواب واما الرفع فعلى الخبرية للمبتداء المحذوف والاول اولى لعدم الشادية الى الحذف بخلاف الثاني والاصل عدم الحذف وانما انحصر الابواب في سبعة ابواب لان كل كلمة لا يخلو من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل اجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء والعين واللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف هذا اذا كانت في تركيب حروفها حرف علة واما اذا كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني

١ فهو المضاعف قوله والاشتقاق تسعة اشياء بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف لا على معرفة الاوزان يعني كما ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر ووجه الانحصار عليها ان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا

يخلو من ان يتعاقب على اوله احدى الزوايد الاربع اولا فان لم يتعاقب

فهو الماضى وان يتعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان

يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر والثانى النهى هذا اذا كان

المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخ اما ان يدل على صدور الفعل

من الشى او على وقوع الفعل على الشى بغير واسطة او على وقوعه

بواسطة الشى او على وقوعه فيه الاول اسم الفاعل والثانى اسم المفعول

والثالث الالة والرابع اسماء الزمان والمكان فان قيل لم لم يذكر النفى

والجحد مع انهما مشتقان من المصدر فالجواب عنه ان النفى يشبه النهى

صورة والجحد يشبه معنى فلهذا لم يذكرهما **قوله** فكسرته على سبعة

ابواب اى طويته وجعلته مشتملا عليها مستعار من كسر الطاير جناحيه

حين اذا ضمهما للوقوع والقبض والفاء فى قوله فكسرته لجواب الشرط

المحذوف كالفاء فى قوله فجمعت يعنى اذا كان الامر كذلك يحتاج فى معرفة

الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب على سبعة ابواب

قوله الباب الاول فى الصحيح اعلم انى اقول لو قدم المعتل على

الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدم عليه لان الصحيح اصل والمعتل ليس

باصل لانا نقول انما يكون ذلك اذ لو كان المراد ذاتهما وانما المراد مفهومهما

لان البحث فى تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم

٦

المعتل يستدعي التقدم لكون مفهومه وجوديا ومفهوم الصحيح يستدعي التأخر لكون مفهومه عدميا ولهذا قدم ابن الحاجب المعتل على الصحيح **قوله** الصحيح ما اخره اعلم ان عند المصنف لا فرق بين الصحيح والسالم واما عند البعض فبينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم عند ذلك البعض ما عرف الصحيح به والصحيح ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فحسب فكل سالم صحيح من غير عكس وانما اشترط خلوه من التضعيف والهمزة لترتب احكام حرف العلة من الابدال والحذف عليها كما سيناتي في موضعه وقوله الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة يدل على ان العلة لو لم يكن في مقابلتها لا ينافي الصحة نحو ضارب ومضروب **قوله** والتضعيف نعم ما هو معطوف عليه مرفوع على انه معطوف على قوله حرف علة **قوله** واختص الفاء والعين واللام للوزن آه هذا اشارة الى اختصاص الفاء والعين واللام للوزن يعني انما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون في الوزن شيء من حروف الشفة والوسط والحلق ولقائل ان يقول ان استدلال المصنف على اختصاص الفاء والعين واللام للوزن بقوله حتى يكون آه منقوض بعمل وجعل لان المخارج الثلثة موجودة فيه فالاولى ان يقال في وجه الاختصاص ان المجموع المركب منها وهو لفظ

والمهموز نحو ضرب

العا

الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولاشيء
غيره من الكلمات يجوز هذين الطرفين فان قيل لم كان الميزان ثلا
ثيا ولم يكن رباعيا وخماسيا فالجواب انه لو كان رباعيا وخماسيا
لم يمكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يمكن
وزن الرباعي والخماسي به الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة عندهم
اسهل من الحذف ولهذا قيل الدعاء بزيادة الهاء في امهات احسن
من الدعاء بحذفها في امات قوله ما قولنا الضرب مصدر يتولد
منه اي من الضرب الاشياء التسعة وجه المذكورة في صدر الكتاب
اعلم ان المصدر الحدث الجاري على الفعل قولنا اسم الحدث شامل
الغيره نحو وبله وقوله الجاري على الفعل تخرج عنه مثله والمراد بقولنا
الجاري على الفعل ان يكون له فعل يذكر المصدر ربيا نا لمدلوله اذا عرفت
هذا فاعلم ان لقائل يقول يلزم من قوله الضرب مصدر حمل الشيء
على نفسه لان الضرب مصدر فيكون التقدير المصدر مصدر وهو ممتنع
الجواب عنه ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي حتى
يرد ما ذكرتم قوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق عند
البصريين اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل فعند
البصريين المصدر اصل في الاشتقاق لان في العمل لان الفعل اصل

من

من المصدر في العمل وتمسكوا بدلايل الاول ان مفهوم المصدر
واحد لانه لا يدل الا علي الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد
لانه يدل علي الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد وهو اصل
له فان قيل لم قال متعدد ولم يقل اثنان فالجواب عنه
ان الفعل يدل علي الاكثر من الاثنين لانه يدل علي الفاعل فلهذا
قال متعدد ولم يقل اثنان وفي قوله ومفهوم الفعل يجوز
الرفع والنصب كما ذكرنا في قوله والنحو ابوبا قوله واذا كان اصل
للافعال اه اي اذا كان المصدر اصلا للافعال يكون اصلا
لمتعلقات الافعال ومتعلقاتها مذكورة قبل وللقايل
ان يقول لا يلزم من المصدر اصل للافعال من حيث التعدد
لدلالة علي الحدث والزمان كون المصدر اصلا لمتعلقات
الافعال لان المتعدد المذكور ليس بموجود في بعض متعلقاتها
كاسم الفاعل فانه لا يدل علي الزمان الجواب عنه ان يقال نعم ان المتعدد
المذكور ليس بثابت فيه الا ان المتعدد ثابت فيه باعتبار
اخر لانه يدل علي الحدث والذات قوله او لانه اسم الي اخر
هذا اشارة الي الدليل الثاني للبصريين علي اصالة المصدر
وفرعية الفعل يعني ان المصدر اصل لانه اسم مستغني عن الفعل

وهو غير مستغن عنه وما هو مستغن اصل ولقائل ان يقول ان في قوله

والاسم مستغن عن الفعل نظر لان الاسم مستغن عنه مطلقا بل في

الافادة لانه في العمل ليس مستغن عنه بل محتاج عليه فالاولى ان

ان يقول والاسم مستغن عنه في الافادة احترازا عن العمل والجواب عنه

ظاهر على من تامل **قوله** وايضا يقال له مصدر الخ هذا اشارة الى

الدليل الثالث للبصريين على اصالة المصدر وفرعية الفعل منه

يعني انما سمي المصدر مصدرا لكون الفعل صادرا عنه وهو في اللغة

موضع يصدر عنه الابل فيكون الفعل فرعا عليه والدليل الرابع على

كون المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على اكثر مما دل

عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق على المشتق منه وهو انقص منه لعدم

دلالته على الزمان **قوله** والاشتقاق ان تجد بين اللفظين الخ

ولقائل ان يقول كان حق الكلام ان يذكر فيه متمسكات الفريقين من

غير فاصلة والجواب عنه انه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق

عند البصريين وجب عليه ان يبين الاشتقاق فلهذا فصل بتعريف

الاشتقاق بين متمسكات الفريقين اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب

في الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله ان تجد بين اللفظين

تناسبا بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل

يخرج

يخرج اللفظين الذين بينهما مناسبة لكن لا في اللفظ نحو
القعود والجلوس فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الآخر
لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله في معنى فصل يخرج اللفظين
اللذين بينهما مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو القرب بمعنى
الدق والقرب بمعنى الذهاب فلا يقال ان فعل احدهما مشتق
من الآخر لانعدام المناسبة في المعنى فان قيل ان تعريف الاشتقاق
لا يتناول الاكبر لانه ليس فيه مناسبة في اللفظ والمعنى بل في المخرج
فالجواب عنه ان المراد بالمناسبة في اللفظ اعم من ان يكون في جوهر
الحروف او في مخرجها فيتناول الاكبر واعترض على التعريف الذي ذكره
الاشتقاق بانه لو زاد فيه قيدا آخر وهو بتغيير ما لكان اصوب لانه لا بد
بين المشتق والمشتق منه من تغيير ولو تقديرا اقول هذا الاعتراض غير وارد
عليه لانه لا حاجة الى تلك الزيادة لان قوله ان تجد بين اللفظين
تناسبا يدل عليها وهذا ظاهر على من له ادنى لب اللهم الا
ان يقال ان دلالة التناسب على التغاير التزامية وهي مهجورة
في التعريفات اعلم ان تعريف الاشتقاق بقوله ان تجد بين اللفظين
تناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم لان الاشتقاق صفة اللفظ
ووجدان المناسبة صفة المتكلم فينبغي ان لا يحمل احدهما على الآخر

فالاولى ان يقول الاشتقاق خروج لفظ من لفظ اخر بشرط ان
يكون بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى **قوله** وهو على ثلثة انواع
اي الاشتقاق ثلثة اقسام صغير وكبير واكبر فالصغير ان يكون بين
المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من
الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب وانما سمي هذا
النوع صغيرا لان من ينظر الى ضرب يعلم بدون التامل انه مشتق من الضرب
لحصول المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب والكبير ان يكون بينهما تناسب
في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب فان بينهما مناسبة
في اللفظ دون الترتيب ويسمى هذا القسم كبيرا لان من ان ينظر الى
جبذ يعرف بالتامل انه مشتق من الجذب لانعدام المناسبة في الترتيب
والاكبر ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نعق من النهق فان بينهما
مناسبة في المخرج وانما سمي هذا النوع اكبر لان من ينظر الى نعق
يعلم بالتامل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة في اللفظ
والترتيب اذا عرفت هذا فاعلم ان وجه الانحصار على هذه الثلثة ضروري
لان التصريف بين المشتق والمشتق منه لا يخلو اما ان يكون بالتبديل
او التقديم والتاخير او لا بهذا ولا ذاك فالاول الاكبر والثاني الكبير والثالث
الصغير وقوله صغير مع ما هو معطوف عليه مرفوع اما على البدلية من ثلثة

انواع او على خبرية المبتداء المحذوف الا ان الرفع على البدلية اولى لما مر هذا اذا لم يكن لفظ على قوله على ثلثة انواع اما اذا كانت فان كان بدلا من ثلثة انواع يكون مجرورا **قوله** والمراد من الاشتقاق المذكور اشتقاق صغير هذا اشارة الى الاشتقاق الذي بين الفعل والمصدر يعني المراد من قولنا الفعل مشتق من المصدر الاشتقاق صغير لحصول المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب لا الى الاشتقاق المعرف لانه لو كان اشارة اليه يلزم عدم تناوله الكبير والاكبر مع انه يتناول الثلث **قوله** قال الكوفيون اه اعلم ان الكوفيون ذهبوا الى اصالة الفعل وفرعية المصدر واستدلوا عليها بوجود الاول ان اعلال الفعل مدار لاعلال المصدر وجودا او عدما يعني يعل المصدر اذا اعل فعله ولم يعل اما اعلال المصدر وجودا عند اعلال الفعل ففي يعد عدة يعني لما اعل يعد بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية اعل مصدر وهو عدة بحذف الواو وان لم يقع بين وكسرة وفي مثل تام قياما كانما اعل تام بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل المصدر بقلب الواو ايضا الا انها في المصدر قلبت ياء لانكسار ما قبلها نحو قياما واما عدم اعلال المصدر عند عدم اعلال الفعل

ينبغي ان يكون الفعل اصلا ٩ صح

اي قوله ففي يعد عدة اه اصله يوعد عدة هي بعد الاصل وعد وان لم يوجد فيها تلك العلة تبعا له

في يوجل وجلا يعني لما لم يعل يوجل لفقدان علة الاعلال لم
يعل مصدره وجلا ايضا كذلك وفي قاوم قواما لما لم يعل
قاوم ولم يعل ايضا قواما وانما لم يعل قاوم لانه لو اعل يلزم الالتباس
وبيان الملازمة ظاهر على من له ادنى ممارسة في هذا العلم ومدارية
الفعل في الاعلال تدل على كون الفعل اصلا والمصدر فرعا المدار
هو الشيء الذي يثبت الاثر بثبوته وينتفي عند انتفائه حاصل هذا
الدليل ان المصدر لو كان اصلا لما يكون تابعا للفعل لان الاصل
لا يتبع الفرع فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل **قوله** وايضا يؤكد
الفعل به اي بالمصدر هذا اشارة الى الدليل الثاني للكوفيون على اصالة
الفعل وفرعية المصدر يعني الفعل اصل والمصدر فرع لانه يقع تاكيدا
للفعل نحو ضربت ضربا والمؤكد اصل دون المؤكد لان المؤكد متبوع
والمؤكد تابع والمتبوع اصل للتابع فيكون الفعل اصلا والمصدر
فرعا **قوله** وهو بمنزلة ضربت ضربت هذا كانه اشارة الى الجواب
سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال ان ضربا في قولنا ضربت ضربا
لا يجوز ان يكون تاكيدا لضربت لان التاكيد على قسمين لفظي ومعنوي
وهو ليس منهما اما الاول فلعدم تكرر لفظ الاول واما الثاني فلعدم
لفظ من الالفاظ المحفوظة فاجاب بقوله وهو بمنزلة ضربت ضربت

يعني انه

يعني انه من التاكيد القطعي لانه بمنزلة ضربت ضربت وح تكرر اللفظ الاول **قوله** ويقال له مصدر الخ اشارة الى الدليل الثالث للكوفيين يعني ان الفعل اصل والمصدر فرع لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره بمعنى مشروب ومركوب **قوله** قلنا في جوابهم الى قوله وسال الميزان هذا اشارة الى جواب البصريين عن جميع متمسكات الكوفيين اما الجواب عن الاول فهو انا لا نسلم ان اعلال المصدر عند اعلال الفعل المدارية بل للمشاكلة لا للمدارية كما انهم حذفوا الواو من تعد بالتاء والنون واعد وان لم يوجد موجب الحذف وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة اصلية لكونه مشاكلا ليعد والهمزة في يكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم وجه المتشابهة بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث مع انا نمنع اطراد قولهم وهو ان المصدر يعل اذا اعل فعله واذا لم يعل لم يعل اما الاول فلان رمى فعل اعل مصدره وهو رميا لم يعل واما الثاني فلان اعشوشب فعل لم يعل ومصدره اعشيشابا اعل فالجواب عن الثاني فهو انا لا نسلم كون المؤكد اصلا في الاشتقاق بل في الاعراب لانه لو كان

المؤكد اصل من المؤكد في الاشتقاق لزم ان يكون الشيء مشتقا من نفسه
وهو ممتنع نحو جائني زيد زيد فان زيد الاول مؤكد والثاني مؤكد فلو
كان الاول اصلا من الثاني في الاشتقاق لزم ان يكون زيد مشتق
من زيد والاصالة في الاعراب لا يكون حجة علينا لان بحثنا ليس فيها
بل في الاصالة في الاشتقاق واما الجواب الثالث فهو ان قولهم
مشرب عذب ومركب فاره فانه يحتمل ان يكون بمعنى مشروب
ومركوب كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب
يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ومنه قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل
مسجد اي عند كل صلوة فلما احتمل على هذا لا يكون علينا حجة لان
الاصل لا يثبت بالمحتملات **قوله** ومصدر الثلاثي كثير اي قوله
ومحدة اي الثاني كثير لا يمكن تعداده الا انه يرتقي على ما ذكره سيبويه
الى اثنين وثلثين بابا فعل بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين
نحو قتل وفسق وشغل وفعل بالحركات الثلث في الفاء مع فتح
العين وكسره نحو طلب وحنق وصغر وهدى وفعلة بالحركات
الثلث في الفاء مع سكون العين نحو رحمة ونشدة وكدرة وفعلة
بفتح الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة وسرقة وفعلى بالحركات
الثلث في الفاء مع سكون العين نحو دعوى وذكرى وبشرى

وفعلان

وفعلان بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين وفتحها
نحو ليان وحرمان وغفران ونزوان وفعال بالحركات الثلث
في الفاء مع فتح نحو ذهاب وصراف وسؤال وفعال بالحركات الثلث
في الفاء مع فتح العين وكسرها زيادة ودراية وفعالة بفتح الفاء
وكسرها نحو دخول وقبول وشهو وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم العين
وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة ومفعل
بفتح الميم مع فتح العين وكسره نحو مدخل ومرجع ومفعلة
بفتح الميم مع فتح العين وكسره نحو مسعادة ومحمدة قوله
ويجيء على وزن اسم الفاعل والمفعول اه اي كما يذكر المصدر ويراد به
الفاعل المفعول نحو رجل عدل اي عادل وقوله تع هذا خلق الله اي
مخلوق الله كذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر نحو قمت قائما
اي قياما وقوله تع فهل ترى لهم من باقية والباقية ههنا بمعنى بقاء
وقوله تع ليس لوقعتها كاذبة اي كذب ويذكر المفعول ويراد به المصدر
كاسم الفاعل نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يكن الباء
زايدة واما اذا كانت الباء زايدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة تو لا يستقيم
ايكم الفتنة فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال ونحو قوله بايكم المفتون
اذا لم يكن الباء زايدة لكان اصوب قوله ويجيء للمبالغة

اه اي يجيء المصدر للمبالغة نحو التهدار مبالغة للهدر والتلعاب
مبالغة للّعب والحثيثى مبالغة للحث والدليلى مبالغة للدليل
واختلفوا في هذا الباب قياسي او سماعي فعند الزمخشري انه
لكثرة الاستعمال ينبغي ان يكون قياسيا وهذا ايضا مذهب غير
سيبويه واما عند سيبويه فان الباب في الثلاثي لا غير **قوله**
ومصدر غير الثلاثي اه اي المصدر غير الثلاثي يجيء على طريق واحد
لثقلة بخلاف الثلاثي مثل فعللة وفعلال بكسر الفاء اذا كان رباعيا
او ملحق به نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا جلبب يجلبب جلببة
وجلبابا واذا كان منشعبة يجيء من افعل افعالا نحو اكرم يكرم اكراما
ومن فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا نحو ضارب يضارب مضاربة
وضرابا ومن فعّل يفعّل تفعيلا مثل يفرح تفريحا ومن استفعل
استفعالا نحو استخرج استخراجا ومن تفعّل تفعّلا نحو تكسّر تكسّرا اذا
تقرر هذا فاعلم انه يجيء كلمات على غير قياس نحو كلّم كلاما وقاتل
قيتالا وتحمّل تحمّالا وزلزل زلزالا بفتح الزاء اذ القياس في مصدر كلّم
تكليما وفي مصدر قاتل قتالا او مقاتلة وفي مصدر تحمّل تحمّلا ومصدر
زلزل زلزالا بكسر الفاء الا انه جوز الفتح فيه لثقل المضاعف **قوله**
الافعال التي تشتق من المصدر الى قوله وحسب يحسب لما فرغ من

بيان

بيان المصدر ر اخذ ان بين الافعال فقال الافعال التي تشتق من المصدر خمسة وثلثون بابا وانما لم يقل الافعال التي تشتق من المصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء على الاختلاف المذكور من قبل ستة منها للثلاثي المجرد نحو ضرب يضرب و قتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب فان قيل لم قدم ذكر فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره في الغابر على غيره من الابواب قلنا لان المخالفة بين الفتح والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوية والكسر سفلية والضمة بينهما **قوله** ستة بالرفع على الابتداء وخبره قوله للثلاثي لقائل ان يقول ان ستة لا يجوز ان يكون مبتداء لانها نكرة غير مخصصة بوجه من الوجود والجواب عنه انا لا نسلم انها غير مخصصة بوجه لانها مخصصة بالصفة المقدرة اذ تقديره ستة منها ومرادهم بالصفة المخصصة نكرة اعم من ان يكون ملفوظة او مقدرة **قوله** ويسمى الثلثة الاول اي قوله وكذا تسمى اي يسمى الثلثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم دعايم الابواب اي اصل الابواب والدعايم جمع دعامة وهي عمود البيت وانما سميت الثلاثة الاول بدعايم الابواب لاختلاف الحركات في

وهو يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف بمعنى المضارع فينبغي
ان يكون اللفظ مخالفا من جهة الحركة ليكون اللفظ مطابقا للمعنى
والكثرة الاستعمال فيهن **قوله** وفتح يفتح لايدخل في الدعايم اي قوله بغير
حرف الحلق اذا عرفت ان تسميتهم الثلثة الاول بدعايم الابواب
لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال ثم اعلم ان فتح يفتح لايدخل
في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات لان العين فيهما مفتوح لاستقبال
حرف الحلق ولقلة الاستعمال لانه لايجيء بغير حرف الحلق اقول ان يكون
فتح يفتح غير داخل في الدعايم علم من قوله ويسمى الثلثة الاول دعايم
الابواب فلا فايدة في قوله فتح يفتح لا يدخل في الدعايم وهذا الاشكال
وارد ايضا على قوله وكرم يكرم وحسب يحسب لايدخل في الدعايم
والجواب عنه ظاهر من تامل **قوله** واما ركن يركن اي قوله الشواذ هذا
جواب عن اسكال مقدر توجيهه ان ماذكرتم من ان فعل يفعل
بفتح العين فيهما لايجيء بغير حرف الحلق منقوض بركن يركن بفتح
العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من
الثانية فقيل ركن يركن بفتح العين فيهما وعن الثاني بقوله والشواذ
لغاد شنكر يعني اني يابي سناد لايعتد به ولايقاس عليه والمراد بالشاذ في

كلامهم

كالمهم ما يكون على خلاف القياس من غير نظر الى قلته وجوده وكثرته كابيتون
فاذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله في اللغات المتداخلة والسواد لفا
ونشرا على الترتيب وقيل الشرفي وقوع ابى يابى من هذا الباب مع خلو
عن حروف الحلق ان ابى يابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق
فحمل ابى عليه فكان لامه حرف حلق **قوله** واما بقى يبقى الى قوله الفتحة
هذا جواب عن اشكال مقدر بيانه ظاهر فاجاب بقوله فلغات طي *ان عادة اللغة لغات طي ح ط*
فان قبيلة طي تقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون الياء الفا طلبا
للتخفيف فيقولون في بقي يبقى بقا يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بالكسر العين في الماضي بقى يبقى
وفنى يفنى وقلى يقلى بفتح العين اقول ليس لقوله قد فروا من الكسرة الى
الفتحة ارتباطا لما قبلها من حيث المعنى وهو غير مخفي على من له ادنى لب *اعاقل*
والاولى ان يقول فانهم قد فروا **قوله** ولم يكرم الى قوله والنعت يعني ان كرم
يكرم بضم العين فيهما لا يدخل في الدعائم لعدم اختلاف الحركات وقلة
الاستعمال لانه لا يجئ الا من الطبايع والنعوت والفرق بين النعت
والصفة ان الاول لا يستعمل الا في المدح والثاني يستعمل فيه وفي الذم
فبينهما عموم وخصوص مطلقا **قوله** وحسب يحسب لا يدخل في الدعائم
لقلته يعني ان حسب يحسب بكسر العين فيهما لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف
الحركات وقلة الاستعمال **قوله** وقد جاء فعل يفعل الى قوله ودمت تدوم

يعني اذا كان الماضي مضموم العين يجيء مضارعه مضموم العين ايضاً
قياساً الا انه قد يجيء المضارع منه مفتوح العين على لغة من قال كدت
تكاد بضم العين في الماضي وفتحه في المضارع لان اصلهما كودت وتكود
فاعل الاول بقلب الواو الفا ثم اجتمع ساكنان فحذفت الاول ثم ضم الكاف
ليدل على الواو المحذوفة والثاني بنقل الحركة من الواو الى ما قبلها ثم تقلبها الفا
ولغة قال كدت تكاد شاذ كفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمه في
الغابر ودمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر اذ اصلهما دومت
تدوم فاعل الاول بالنقل والقلب والحذف والثاني بالنقل فقط
اعلم ان المفهوم من كلام المصنف ان فضل يفضل شاذ الا انه عند ابن
الحاجب ليس بشاذ بل من باب التداخل وذلك لان العرب يقولون
فضل يفضل بالفتح في الماضي وضم في الغابر وفضل يفضل بالكسر في
الماضي والفتح في الغابر فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول فقيل
فضل يفضل ووقع في بعض النسخ وهي شاذ بدون التاء وهو سهو
وقع من الكاتب **قوله** واثني عشر ابا قوله واحار واحمر لما فرغ
بيان ابواب الثلاثي المجرد في بيان ابواب المشعبة فقال واثني للمنشعبة
الثلاثي المنشعبة الابنية المتفرعة من اصل بالحاق حروف او تكريره اذا
عرفت هذا فاعلم ان الافعال الزايدة على ثلثة احرف اصول على ثلثة

انواع

انواع الاوّل ما يزاد فيه حرف واحد والثاني ما يزاد حرفان والثالث
ما يزاد فيه ثلاثة احرف امّا الاوّل فثلاثة ابواب الاوّل الافعال
نحو اكرم اكراما الهمزة فيه زايدة وهذا البناء للتعدية وانما كسر
الهمزة في المصدر مع انها مفتوحة في فعله فرقا بينه وبين جمعه
كالادبار والادبار ولم يفعل الامر بالعكس لان الجمع اثقل من المفرد
فالخفة فيه اولى والثاني التفعيل نحو قطّع تقطيعا التشديد فيه زايد
وهذا الباب للتكثير غالبا وهو امّا في الفعل نحو جوّز وطوّل وامّا في
الفاعل نحو موّت الابل وامّا في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت
الاثواب واختلفوا في الزوايد في التضعيف فعند الاكثرين الزايد
وهو الثاني وعند الخليل الاوّل وجوّز سيبويه الامرين والثالث المفا
علة نحو قاتل مقاتلة وقتالا الالف فيه زايدة وهذا البناء للمشاركة
بين الاثنين غالبا وامّا الثاني فخمسة ابواب الاوّل التفعّل نحو تفضّل
تفضّلا التاء والتشديد فيه زايدان واصله التكلّف في تحصيل
المطلوب شيئا بعد شيء نحو تجرّع وتعلّم والثاني التفاعل نحو تضارب
تضاربا التاء والالف فيه زايدان وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين
فصاعدا غالبا كالمفاعلة فان قيل الفرق بين المفاعلة والتفاعل
فالجواب عنه ان البادي بالفعل في المفاعلة هو الفاعل معلوم دون التفاعل

ولهذا يقال في ضارب زيد عمرا على سبيل الانكار اضرب زيد عمرا ام زيد عمرا ولا يقال ذلك في تضارب زيد عمرا والثالث الانفعال نحو انصرف انصرافا الالف والنون فيه زايدان واصله ان يكون مطاوعا لفعل نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوعة صدور فعل عن الفعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال ان مصدر انقطع الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع والرابع الافتعال نحو احتقر احتقارا الالف والتاء فيه زايدان واصله ان يكون لمطاوعة فعل ايضا ومعناها قد مر انفا والخامس الافعلال نحو احمر احمرارا الالف والتشديد فيه زايدان وهذا البناء يختص بما فيه الالوان والعيوب ولعل المصنف رحمه الله اهمل هذا المثال من النوع الذي يزاد فيه ثلاثة احرف لئلا يكون الاعلال بادغام خلال الابواب واما الثالث فاربعة ابواب الاول الاستفعال نحو استخرج استخراجا الالف والسين والتاء زوايد واصله ان يكون لطلب الفعل والثاني الافعيعال نحو اخشوشن اخشيشانا وهو الباء يفيد المبالغة فاذا قلت اخشوشن كان ابلغ من قولك خشن اي صارت الارض ذات خشن ونبات الالف والواو واحدى الشينين فيه زوايد والثالث الافعوال نحو اجلوذ اجلواذا اي دام مع السرعة وهو من سير الابل الالف والواو والتشديد فيه زوايد والرابع الافعيلال نحو اقمار

اجرارا

احمرار الالغان والتشديد فيه زوايد **قوله** اصلهما احارر واحمرر
فادغمتا للجنسية اي اصل احارّ احارر واصل احمرّ احمرر فادغم احدى الرائين
في الاخرى لاجتماع الحرفين المتجانسين الفاء في قوله فادغما لجواب الشرط
المحذوف تقدير الكلام اذا كان اصلا احارّ واحمرّ احارر واحمرر فادغما
للجنسية **قوله** ويدل عليه ارعوى انا قوله لعدم الجنسية الضمير المجرور
المتصل البارز في عليه راجع الى الادغام الدال عليه قوله فادغما اي يدل
على ان الادغام في احمرر واحارر للجنسية عدم ادغام ارعوى وهو
ناقص من باب افعلّ اصله ارعوو ولا يدغم احد الواوين في الاخرى
لعدم الجنسية بعد قلب الواو الثانية الفا خلاصة هذا الكلام انه اجتمع
فيه مقتضيان مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام اما الاول فتحرك
حرف العلة وانفتاح ما قبلها واما الثاني فاجتمع الحرفين المتجانسين
في اما ان يجب اعمالهما والغاؤهما او اعمال احدهما والغاء الآخر لا
يجوز اعمالهما لا باعمال احدهما يبطل مقتضى الآخر ولا الغاؤهما لان
قيام المقتضي يستلزم قيام المقتضى فتعين اعمال احدهما والغاء
الآخر ولا يجوز اعمال مقتضى الادغام دون مقتضى الاعلال لان الاعلال
سابق على الادغام فامتنع الادغام دائما قلنا ان الاعلال سابق
على الادغام لان الاعلال يجب بمجرد التلفظ بالحرف الواحد من حروف

العلة بخلاف الادغام فانه لا يجب ما لم ينظر اليهما معا وقد وقع
في بعض النسخ وهو لفيف من باب افعل وهو سهو وقع من النساخ
قوله وواحد للرباعي نحو دحرج لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي
المجرد ومتشعبة شرع من بيان الرباعي وواحد للرباعي اي للرباعي
المجرد عن الزوايد بناء واحد وهو فعلل انما لم يتفرع فيه كما تفرع
في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسره وضمه لثقله بكثرة الحروف واما اسكن
الثاني طلبا للخفة اذ ليس في كلام العرب توالي اربع حركات في كلمة واحدة
ولا فيما هو كالكلمة الواحدة فان قيل لم عين الثاني بالتسكين
مع ان غيره لو اسكن لا يوجد توالي اربع حركات فالجواب انه لا يجوز
اسكان غير الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الثالث
فللزوم التقاء الساكنين على غير حده او الرابع يسكن اذا اتصل به
ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع فلوجوب بناء الماضي على الفتح
ما لم يمنع مانع فلما لم يجز اسكان غير الثاني تعين اسكانه وهذا الباب
يكون متعديا ولازما نحو دحرجت الحجر ودربح اي ذل ومصدره فعللة
وفعلال **قوله** وثلثة لمتشعبة الرباعي الى قوله واقشعر لما فرغ عن
بيان الرباعي المجرد شرع في بيان متشعبة فقال وثلثة لمتشعبة
الرباعي يعني للرباعي المزيد فيه ثلثة ابواب الاول ما يزاد فيه حرف واحد

والثاني

والثاني ما يزاد فيه حرفان وليس فيها ما زيد ثلثة احرف بخلاف
مزيد ثلاثي اما الاول فواحد وهو التفعلل نحو تدحرج تدحرجا
التاء فيه زائد وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج واما الثاني
فاثنان الاول الافعنلال نحو احرنجم احرنجاما الالف والنون فيه زائدان
يقال احرنجموا اي اجتمعوا ومعناه المطاوعة والثاني الافعلال نحو
اقشعر اقشعرارا الهمزة والتشديد فيه زائدتان وهو كاحمر واصفر ولهذا
لا يتعدى **قوله** وستة لملحق دحرج الى قوله وقلسى يعني ان لما هو ملحق
به دحرج ستة ابنية الاول شملل اي اسرع والثانية حوقل اي ضعف
والثالثة بيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق والرابعة جهور
اي جهر والخامسة قلنس اي لبس القلنسوة والسادسة قلسى اي لبس القلنسوة
ايضا **قوله** وخمسة لملحق **تدحرج الى قوله وتمسكن** يعني ان
لما هو ملحق بتدحرج خمسة ابنية الاول تجلبب اي لبس الجلباب والثانية
تجورب اي لبس الجورب والثالثة تشيطن اي فعل فعلا مكروها والرابعة
ترهوك اي بختر والخامسة تمسكن اي اظهر الذل اعلم ان لحوق الحاق في
تجورب وتجلبب وترهوك وتشيطن بالباء والواو والياء لا بالتاء
قوله واثنان لملحق احرنجم نحو اقعنسس واسلنقى اي لما هو ملحق
باحرنجم بابان الاول اقعنسس اي تأخر ورجع من خلف وهو حرج

لوكسع جعق

الصدر ودخول الظهر ضد الحدب والثاني اسلنقى اي نام على قفاه وانما
حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المراد
بالموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل وان كان
ثمة زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق لان صورة حركات وسكنات واستخرج
بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية فلان الحاء وهو فاء قد وقعت
موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل
بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
اي ما يدل على صدق المصدرين وشملل ملحق بدحرج دون احرج لانهم قد
قالوا دحرجة ودحراجا ولم يجئ مصدر احرج على ذلك فان قلت انهم قد قالوا
احرج احراجا كما دحرج دحراجا اجيب بوجهين الاول ان الاعتبار بالفعللة
لاطرادها وعمومها في جميع صورة فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما دخيل
فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصورة فانهم لم يقولوا قحطابا وغبرادا بل قحطبة
وغربية والثاني ان الشرط توافق المصدر اجمع اعلم ان قوله ومصداق الالحاق
اتحاد المصدرين لا يتناول الاسماء فلو قال ومصداق الالحاق جعل مثال
على مثال اريد منه ليعامل معاملة لكان اولى ويمكن ان يقال في جوابه ان المص
اراد ايتهن الالحاق في الفعل لا في الاسم فيستقيم كلامه **قوله فصل**
في المضاعف الى قوله الى ضربنا اعلم ان الماضي ما دل على زمان

قبل

قبل زمانك وهو اي الماضي يجيء على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا مع ان العقليين يقتضي ان يجيء على ثمانية عشر وجها ستة للغيبة وستة للخطاب وستة للحكاية لكن لا يجيء منه الا اربعة عشر وجها لما يجيء في اخر بحث الضماير **قوله** انما بنى الماضي لفوات موجب الاعراب المراد بموجب الاعراب ههنا المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية و الاضافة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات موجب الاعراب والامر بخلافه **قوله و** على الحركة اي قوله وضارب بهذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه ان الماضي لم لم يبن على السكون مع ان الاصل في البناء البناء على السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطي للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة في المعرب للحاجة اليها فلا حاجة في المبني اليها فاجاب بقوله لكنها اي بين الاعراب والبناء نعته الاسم حاصله لان له ادنى مشابهة بالاسم وهو دوقوعه موقع الاسم نحو مررت برجل ضرب وضارب اي الفعل الماضي فلهذا بنى على الحركة **قوله** وعلى الفتح لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر تقديره انه لم اختير الفتح من بين ساير الحركات بالبناء فاجاب بقوله لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف يعني انما بنى الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون فهو الالف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما هو

اي لانه لو كان المراد بموجب الاعراب هنا الفاعلية والمفعولية والاضافة

قريب منه وهو الفتح لان المضارع قريب اولى ولان الفتح اخف الحركات اعلم ان

الماضي يفتح اخره دائما الا ان يعرض مانع عنه فيوجب ضمه وهو عند اتصال

واو الضمير به نحو ضربوا السكون وذلك عند عن فتح اخر الماضي اتصال بعض الضمائر

به ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربن وانما اسكنوا عند ذلك فرارا

عن توالي الحركات فيهما هو كالكلمة الواحدة اعني الفعل وفاعله او عند

الاعلال نحو دعى ورمى اصلهما دعو ورمي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح

ما قبلهما او حذف وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل المعتل اللام نحو دعوا

ورموا فان اصلهما دعووا ورميوا حذفت الواو والياء بعد قلبهما الفا

لما مر او عند اتصال تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت

ورمت فاصلهما دعوت ورميت فحذف لام الفعل فيهما وهو الواو في

الاول والياء في الثاني بعد قلبه الفا ايضا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال

وعلى الفتح ما لم يعرض مانع عنه لكان اصوب **قوله** ولم يعرب الى قوله و

بنى الامر على السكون لعدم مشابهته اي لم يعرب الماضي لان اسم الفاعل

لم ياخذ من الماضي العمل حتى يعطى له الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المضارع

فانه معرب لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطي الاعراب له عوضا عن

العمل او لكثرة مشابهته بالاسم يعني يعرب المضارع لكثرة مشابهته

بالاسم فبنى الماضي على الحركة لقلة مشابهته بالاسم وبنى الامر على السكون

اي المعتل الفعل وهو اللام

لعدم

لعدم مناسبته له اصلاً وللقايل ان يقول لا طايل تحته قوله ولم يعرب

لان قوله قبل انما بنى الماضى يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب

عنه بان المصنف اراد ان يذكر دليلاً آخر على بناء الماضى فقال ولم يعرب

وللقايل ان يقول لا طايل تحت قوله وبنى الماضى على الحركة اصلا اقول

الجواب عنه ممكن ايضا وبيانه غير مخفى على من تأمل اذا عرفت هذا

فاعلم انه قوله فاعطى على البناء على الفاعل وفاعله ضمير مستكن فيه

راجع الى اسم الفاعل ومفعوله قوله الاعراب والجار والمجرور اعنى له يتعلق

بقوله فاعطى والضمير المجرور البارز راجع الى الفعل المضارع قوله زيدت

الالف الى قوله وهن اذا عرفت ان الماضى مبنى على الفتح مالم يعرض

مانع عنه فاعلم ان الالف زيدت فى التثنية سواء كانت للمذكر والمؤنث

نحو ضربا ضربتا حتى على يدل عليهما والواو فى الجمع المذكر نحو ضربوا

حتى يدل على انهم والنون فى جمع المؤنث حتى يدل على هن اما وجه

زيادة الالف والواو والنون فلان الاصل فى الزياده ان يزاد حرف المد

واللين لكثرة دورها فى الكلام وانما زيدت النون فى جمع المؤنث لانه

لو زيدت الياء فى جمع المؤنث لزم دخول الكسرة التى هى اخت الجر على

الفعل المصون عنه الجر فراد والنون التى هى شبيهة بحرف المد واللين ثم حركوها

لما بهامن الاسمية والفاعلية قوله وضم الحرف الطرفى لاجل

وجه الامكان ان قوله هنا وقع من تقرير ذلك الدليل الآخر

هما واهو الخ

الواو اي اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما للمجانسة بينهما لان الضمة جنس الواو والجنس اميل **قوله** بخلاف رموا لان الميم ليست بما قبلها

هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال انتم قلتم اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما وقد جاء الفعل المتصل بواو الجمع من غير ضم آخره نحو رموا فاجاب بقوله لان الميم ليست بما قبلها حاصله ان الانسلم ان آخر رموا ليس بمضموم لان الميم ليست بما قبلها بل الياء وهو مضموم وانما قلنا ان ما قبلها الياء لان اصله رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا **قوله** وضم نحو رضوا اي قوله الضمة هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره ان ما ذكرتم من ان الميم في رموا لم يضم لانه ليس باخره منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس بآخره فاجاب بقوله حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة بيانه انه لو لم يضم يلزم الخروج من الكسر الحقيقية الى الضمة التقديرية بيان الملازمة ان اصل رضوا رضيوا فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها فاجتمع الساكنان ثم حذفت الياء فصار رضوا بكسر الضاد فيلزم ذلك ثم نقلت كسرته الى الضمة لئلا يلزم ذلك فان قيل هذا الفساد يرتفع بالفتح بان يقال رضوا كما في رموا قلنا نعم الا ان الضم انسب ولعله بعض الشارحين بان اصله رضيوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى الساكنان فحذفت الياء فصار رضوا كما اقول

هذا

هذا الاعلال وان كان مستقيماً لكن مطابق للمتن وهو لا يخفى

على من اوتي بصارة في هذا العلم **قوله** كتبت الالف الى قوله

في مثل يتكلم زيد اي كتبت الالف بعد واو الجمع للفرق بينه وبين

واو العطف فانه لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس في حضروتكلم

زيد يعني لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف ام جمع والواو

للجمع فان قلت لزم الالتباس في مثل حضر وتكلم مسلم الآن

انا لا نسلم لزم الالتباس في مثل ضربوا الآن لو لم ولو العطف

لا يجيئ متصلا بما قبله قلنا نعم الآن الالف كتبت في ضربوا

وان لم يلزم الالتباس اجراء للباب على وتيرة الاطراد ولقائل

ان يقول ان كتابة الالف بعد واو الجمع ليست بجارية على الاطلاق

بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير لانه اذا كان بعده ضمير لا يكتب الالف

بعده فلو قال كتبت الالف بعد واو الجمع ما لم يكن بعده ضمير لكان اولى

واجري والجواب عنه ظاهر من المتن ان يقال هذا السؤال انما يراد ان

لو قال كتبت الالف بعد واو الجمع ولم يقل كذلك بل قال في ضربوا

قوله وقيل للفرق الى قوله في مثل لم يدعو ولم يدعوا اي قال بعض

التصرفيين انما كتبت الالف بعد واو الجمع ليحصل الفرق بينه وبين واو الواحد

في مثل لم يدعو ولم يدعوا فانه لو لم يكتب الالف لم يعلم يدعوا

في ضربوا للفرق بين واو الجمع وواو العطف صح

ضربوا

بل قال كتبت الالف في مثل ضربوا ومثل جمع ليس بعده ضمير

[illegible]

مفرد لم جمع لقائل ان يقول يحصل الفرق بلم فانه بجزم أو الناقص سقط حرف
العلة بها ولم سقط في الجمع قلنا لا يسقط ف العلة بلم في بعض اللغة وعليه
هذا قول الشاعر هجوت الزبان ثم جيئت متعذرا من هجو زبان لم تهجوا
ولم تدعوا باثبات الواو **قوله** جعلت التاء علامة للمونث في مثل
ضربت لان التاء من مخرج الثاني اي من وسط الفم والمونث ايضا اي كالتاء
ثان في التخليق اي في الوجود لان الله عز وجل خلق اولا آدم ثم حوا فناسب
التاء بالمونث فلهذا جعلت علامة له فان قيل لم خصت زيادة
العلامة بالمونث قلنا لان الزيادة فرع والمونث ايضا فرع فناسب
ان يختص الفرع بالفرع **قوله** وهذه التاء ليست بضمير كما يجيء الى آخره بعد صح
اشارة الى التاء في ضربت اي التاء فيه ليست بضمير لما يجيء في آخر بحث
الضماير **قوله** واسكنت الباء الى قوله فيما هو كالكلمة الواحدة
اي اذا اتصل باخر الماضي ضمير الفاعل يسكن آخره نحو ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتي ضربتن لانه لو لم يسكن آخره يلزم توالي اربع
حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا ان مثل ضربن كالكلمة
الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة اتصاله
بالفعل **قوله** ومن ثم الى قوله ولا يقال ضربت وزيد اي ومن اجل
ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز العطف عليه من غير

يلزم التاكيد

في مثل ضربت حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة صح

لا يجوز العطف على ضميره بغير الفاصل فلا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انا وزيد صح

التأكيد بمنفصل لانه لو جاز العطف عليه من غيره يلزم عطف
الاسم على الفعل وانه غير جائز وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب
والمجرور لان العطف عليهما يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت
بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد
نحو انا وزيد ذاهبان اعلم انه اذا وقع الفعل بين الضمير المرفوع المتصل
وبين المعطوف يجوز العطف عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء وقع الفا
صل قبل احرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا وبعده كقوله تع ما اشركنا
ولا اباؤنا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال لا يجوز العطف على ضميره بغير
التاكيد اذا لم يقع الفصل بينه وبين المعطوف عليه لكان احرى
قوله بخلاف ضربتا لان التاء فيه في حكم السكون هذا جواب
عن اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد
فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا الجواب عنه انا لا نسلم ان توالي
اربع حركات وجد في ضربتا لان التاء في ضربتا وان كان متحركا الا انه في حكم
السكون فلم يوجد فيه توالي اربع حركات **قوله** ومن ثم اي قوله اهلها
ماتا اي ومن اجل ان التاء في ضربتا في حكم السكون يسقط الالف في مثل
رمتا لالتقاء الساكنين حكما لان حركة التاء عارضة والعارض كا
لمعدوم الا في لغة رديئة عن الحق فانه يقول اهل تلك اللغة الرديئة

يسقط الالف في مثل رمتا لكون الحركة عارضا الا في لغة رديئة يقول اهلها رماتا

دماتا باثبات الالف **قوله** وبخلاف مثل ضربك لما قوله ضمير منصوب
هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر بيانه قد مر جوابه انا قلنا ان توالي اربع
حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة ومثل ضربك ليس كالكلمة الوا
حدة لان الكاف فيه ضمير منصوب والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة
لعدم شدة اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل **قوله** وبخلاف
بعد بد لان اصله بعد ابد الى قوله اصله مخياط هو جواب اعتراض
مقدر توجيه الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله لان اصله بعد ابد ثم قصر
توسعة للكلام كما انهم قصدوا مخياطا فيقولون مخيط المخيط
بالقصر الابرة القصيرة وبالمدة الكبيرة المعد بد اللبن الغليظ

قوله وحذفت التاء في ضربن الى قوله لعدم الجنسية اعلم ان اجتماع
علامتي التانيث لا يخلو ان يكون في الاسم او في الفعل فان كان في
الاسم يحذف احديهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله
مسلمتات فحذفت التاء الاولى لانها تدل على التانيث فقط
والتاء الثانية تدل على الجمع والتانيث فلما كان في الثانية زيادة
معنى كان حذف الاولى اولى وان لم تكونا جنس واحد ولم يحذف
كحبليات فلان الياء والتاء فيهما يدلان على التانيث فلم يحذف
احديهما لعدم الجنسية وان كان في الفعل يحذف احديهما على

الاطلاق

وعليظ اصلهما عدا بد
وعلابظ ثم قصر الالف
التخفيف كما في مخيط اصله
مخياط صح

حتى لا يجتمع علامتا تانيث
كما في مسلمات وان لم يكونا
من جنس واحد لنقل
الفعل بخلاف حبليات
لعدم الجنسية صح

الاطلاق وانما فعلوا كذلك لخفة الاسم وثقل الفعل وان في قوله
وان لم يكونا من جنس واحد متصل بقوله وحذفت التاء في ضربن
حتى لا يجتمع علامتا التانيث فان قيل فلم وجب قلب الف حبلى ياء
في الجمع قلنا لانه لو لم يقلب ياء فيه يلزم ان يحذف لاجتماع الساكنين
على غير حده وحذفها ليس بجايز لانها تنزلت بمنزلة جزء الكلمة لانها
صيغة عليها في اول الاحوال فان قيل لم لم تقلب واوا قلنا لوجهين
الاول ان الياء يكون علامة التانيث كما في هذي والواو ليست
كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو فالقلب الى الاخف اولى من
القلب الى الاثقل **قوله** ويستوي الى قوله في الاخبارات اعلم ان لا فرق
بين تثنية المخاطب والمخاطبة في اللفظ حيث يقال فيهما ضربتما وبين
الاخبارات اي في النفس المتكلم اما في التثنية فلقلة استعمالها
بالنسبة الى المفرد واما في الاخبارات فلعدم الالتباس لان المتكلم
يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث او لان موضع
الضماير للايجاز والاختصار وهذا الدليل يعم عليهما معا **قوله** زيدت
الميم الى اخر الشعر اي زيدت الميم في التثنية للمخاطب نحو ضربتما مع ان
القياس يستدعي ان يقال ضربتا لئلا يلزم التباس بين الاثنين
وبين الف الاشباع لان الفتحة في انت قد تشبع فيتولد منها الالف

ويستوي بين تثنية المخاطب
والمخاطبة وبين الاخبارات
لقلة الاستعمال في التثنية
ووضع الضماير للايجاز
وعدم الالتباس جط
في الاخبارات جط

الميم في ضربتما حتى لا يلتبس
بالف الاشباع في مثل
قول الشاعر اخوك اخ
مكاثرة وضحك
وصيادك الاله فكيف انتا

كقول الشاعر اخوك اخوا مكاشرة وضحك وحياك الآله فكيف

انتما فزيدت الميم دفعا لذلك الالتباس **قوله** وخصت الميم للزيادة

في ضربتما لان تحته انتما مضمر هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان

علة زيادة الميم في ضربتما دفع الالتباس بالف الاشباع ودفع الالتباس

به حاصل لو زيد غير الميم فلم يزد غيره فاجاب بقوله لان تحته انتما مضمر

لقائل ان يقول لا نسلم ان يكون انتما تحت ضربتما مضمراً لان فاعل

ضربتما بارز والجواب عنه ان يقال يمكن ان يكون مراد المصنف منه انه ضمير

المنفصل لضربتما ويستقيم كلامه **قوله** وادخلت الميم في انتما

لقرب الميم من التاء في المخرج الشفوي اي زيدت الميم في انتما لقرب الميم

من التاء في المخرج اذ هما شفويان فان قيل لم خصت الميم من حروف

الشفوي وهي كثيرة لان الباء والفاء والواو من الشفوي فالجواب عنه

ان الباء والفاء وان كانا شفويين ليسا من حروف الزوايد والواو اثقل

من الميم فلهذا خصت **قوله** وما قبل تبعا لهما كما يجيء اعلم ان

بعضا من التصريفيين قال انما زيدت الميم في انتما اتباعاً لهما

اي للفظ هما اقول هذا الدليل في غاية الضعف لان الميم في هما ليست

بزيادة بل بدل من الواو والميم في انتما زايدة وليست ببدل عن شيء

فلا يقاس احدهما على الاخر **قوله** وضمت التاء الى قوله في التثنية اي

ضمت

ضمت التاء فی ضربتما لان التاء ضمیر الفاعل وعلامة الرفع ولا فرق بین
الضم والرفع فی اللفظ وانما فتحة التاء فی الواحد فللخوف من الالتباس
لانها لو ضمت یلزم الالتباس بنفس المتکلم الواحد ولو کسر یلزم
الالتباس بالمخاطبة فان قیل لم عین الفتحة فی المخاطب مع انه لو عکس
بان یکون الکسرة فی المخاطب والفتحة فی المخاطبة یندفع الالتباس ایضا
قلنا الفتحة اولی للمخاطب والکسرة اولی للمخاطبة لان المذکر
اصل والمؤنث فرع والفتحة خفیفة والکسرة ثقیلة واعطاء
الخفیف للاصل اولی من عکس ولا یلزم ذلک الالتباس فی التثنیة
بسبب ضمة التاء فلهذا ضمت التاء فیهما **قوله** وقیل
الی قوله والضم الشفوی ای قال بعض من التصریفیین انما ضمت
التاء فی التثنیة اتباعا للمیم اذ المیم شفویة فجعلوا حرکة
ما قبل المیم وهو التاء من جنس المیم وهو الضم الشفوی
قوله زیدت المیم فی ضربتما الی قوله الا هو اعلم انهم زادوا
المیم فی الجمع المذکر للمخاطب لیکون مطردا بتثنیة فی زیادة المیم
وضمیر الجمع فی ضربتم محذوفة وهو الواو لانه فی الاصل ضربتموا
فحذفت الواو لان المیم بمنزلة الاسم ای یجعل المیم کثیرا من الافعال
اسما کالفعل المضارع فانه اذا دخل علیه یجعله اسما کما

يقال في تخرج تخرج ولا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم في كلامهم الا كلمة هو فلهذا حذفت منه اي من ضربتموا **قوله** ومن ثم يقال

في جمع دلو ادل اصله ادلو اي ومن اجل انه ليس في آخر الاسم واو ما قبله مضموم الا الكلمة هو يقال في جمع دلو ادل وهو في الاصل ادلو فقلبت الواو ياء لذلك ثم تبدل ضمة اللام بكسرة لتصحح الياء ثم اعل كاعلال قاض وبعض التصريفيين يعلل ذلك بقلب ضمة اللام كسرة في الاول الامر ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل كاعلال قاض من نوح لا يكون قلب الواو في ادلو ياء لئلا يلزم في آخر الاسم واو ما قبله ضمة لتطرفها وانكسار ما قبلها فلا يكون مما نحن بصدده **قوله** بخلاف ضربوا لان الياء ليست بمنزلة

الاسم هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الا يرد سبب حذف الواو من ضربتمو ثابت في ضربوا مع انه لم يحذف منه فاجاب عنه بقوله لان ياء ليست بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا لا نسلم ان سبب حذف الواو ثابت في ضربوا كما في ضربتم لان الياء لا يجعل شيئا من الافعال اسما بخلاف الميم فقد سبب حذف الواو من ضربوا فلم يحذف الواو منه بخلاف ضربتموا فانه ثابت فيه فحذفت منه وقد اختلف النسخ في هذا المقام ففي البعض لان ياء ليست

وفي

وفي البعض الآخر لبس لكلبها وجه لان الحرف يذكر ويؤنث **قوله** وبخلاف ضربتموه الا قوله كما في الغطاية هذا ايضا جواب عن ايراد مقدر تقديره الايراد ان الميم في ضربتموه بمنزلة الاسم كالميم في ضربتم فوجب ان يحذف الواو منه كما في ضربتم الجواب عنه نعم ان الشان كما ذكرت الا ان الواو خرج الطرف اي من كونه اخرا بسبب اتصال الضمير والحال انما قيدنا في حذف الواو وقوع الواو في الطرف وتطيره الغطاية حيث لم تقلب الياء همزة مع انها وقعت بعد الالف الزايدة لخروجها عن الطرف بسبب اتصال الهاء به الغطاية بالمد جمع غطاة وهي دويبة وهي اكبر من الوزغة **قوله** وشدد نون ضربتن الا قوله من النون هذا اشارة الجواب اعتراض مقدر توجيهه ان يقال لم شدد نون جمع المؤنث من المخاطب دون جمع المؤنث من الغايب الجواب انه انما شدد نون جمع المؤنث من المخاطب نحو ضربتن لان اصله ضربتمن لان تثنيته ضربتما والجمع محمول عليها فقلبت الميم الى النون ثم ادغم النون في النون فصار ضربتن وانما فعل كذلك لقرب الميم من النون لانهما شفويتان **قوله** فمن ثم تبدل الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر اي ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر قال ابن الحاجب

دون ضربن لان اصله ضربتمن فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون في المخرج

انما ابدلوها میما لانهم لو ترکوها والحرف الذی بعدها من حروف الشفة
وهی الباء فان اظهر استثقلت وان اخفا استثقلت وان ادغم النون
ذهب ما فی النون من الغنة فوجب قلبها میما لتوافقه النون فی الغنة
ولا الباء فی المخرج لانهما شفویان **قوله** وقیل اصله ضربن
الی قوله ثم ادغم اعلم ان بعضها من النفر یعنیین قد قال انما شدد نون
ضربن لان اصله ضربن بالتخفیف فارید ان یکون ما قبل النون ساکنا
لیکون مطردا بجمیع نونات النساء فی سکون ما قبل النون ولا یمکن
اسکان ما قبل النون فیها وهو التاء الحاکیة لانه لو اسکن لاجتماع
الساکنین ولا یمکن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف اذا لم
یوجد علامة اخری فلما لم یمکن اسکان ما قبل النون ههنا زاد النون
لقرب النون من النون ثم ادغم احدهما فی الاخر لاجتماع الحرفین المتجانسین
لقائل ان یقول ان قوله لقرب النون من النون لیس بمستقیم
لانه یقتضی المخالفة بین النونین ولیس کذلک ویمکن ان یجاب عنه بان
یقال ان المخالفة بینهما ههنا ثابتة باعتبار ان الاولی زایدة والثانیة
علامة وباعتبار ان الاولی حرف الثانیة اسم فیستقیم کلام المصنف
اذا انتقش هذا علی صحیفة خاطرک فاعلم ان قوله ولا یمکن فی الموضعین اشارة
الی سوال وجواب توجیههما ظاهر غنی عن البیان وان قوله والعلامة

لا تحذف

لا تحذف لبس بجار على الاطلاق بل اذا لم توجد علامة اما اذا وجدت فتحذف
نحو مسلمات اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى وان كان علامة
للتانيث لوجود علامة اخرى وهي التاء الثانية فالاولى ان يقول
والعلامة لا تحذف اذا لم توجد علامة اخرى فالجواب عنه
واضح على من تامل **قوله** زيدت التاء في ضربت اي زيدت التاء
في نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لان تحته انا مضمر ثم فيه نظر
وجه النظر قد مر **قوله** ولا يمكن الزيادة الى قوله في اخواته على جواب
عن سؤال مقدر تقدير السؤال انه لما كان انا تحت نفس المتكلم الواحد
مضمر ينبغي ان يزاد من حروف انا فلم يزد من حروفه الجواب
عنه انه لا يمكن الزيادة من حروف انا لان الزيادة من حروفه تستلزم
الالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد الالف او النون فان زيد الالف
يلتبس بتثنية الغايب وان زيد النون يلتبس بجمع المؤنث له فاذا كان
الزيادة من حروف انا مستلزم للالتباس فاختير التاء لانه موجود
في اخواته وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن اعلم ان الفاء
في قوله انا فاختير لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا لم يمكن
الزيادة من حروف انا للالتباس فاختير التاء **قوله** زيدت النون
الى قوله انا مضمر اي زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير لان المضمر المرفوع

ف

لوجود التاء في اخواته

في ضربنا لان تحته نحن مضمر
عن زيدت الالف حتى لا يلتبس
بضربوا وقيل تحته انا مضمر

المنفصل نحن وفيه نون ثم زيدت الالف لئلا يلتبس بجمع المؤنث للغائب فعلى هذا يكون زيادة الالف بعد زيادة النون ومنهم من قال انما زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير لان ضمير المنفصل انا وفيه نون والالف وعلى هذا يكون زيادة النون مع الالف **قوله وتدخل المضمرات** الى قوله ستون نوعا اعلم ان المضمرات يتصل بالماضي واخواته وهي المضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول وهي اعني المضمرات ترتقي الى ستين نوعا لان المضمرات في الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا المضمر اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد منها من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله يعني ان جميع الضماير اما متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه في اللفظ او لا فالاول المنفصل والثاني المتصل فاذا صار كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنين يصير المجموع ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة ثم اخرج المجرور المنفصل من الستة لئلا يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممنوع لان المجرور لشدة اتصاله بالجار كان كالجزء منه وجزء الشيء لا يتقدم عليه لعال انما لم يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما يقع موقع مظهره ومظهره لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف فلا يقع الفصل بين الحرف والجار والمجرور

حاصل ضرب الاثنين في الثلثة يصير ستا

ولانه

ولا بين المضاف والمضاف اليه الا في ضرورة الشعر فكذا المضمر لا ينفصل بخلاف
المرفوع والمنصوب فان مظهرهما ينفصل عن العامل كقولك ما ضرب زيد
الا عمرو وما ضرب عمرو الا زيدا فاذا اخرج المجرور والمنفصل فيبقى لك خمسة
انواع مرفوع متصل بارز فقط ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو اي المرفوع
المتصل يحتمل ثمانية عشر نوعا في العقل لانه اما المخاطب او الغايب او
لمتكلم وكل منها اما المذكر او لمؤنث فيصير ستة وعلى التقادير الستة
اما المفرد او لمثنى او المجموع فيحصل لك ثمانية عشر وجها حاصلة من ضرب
الستة في الثلثة ستة للغيبة وستة للخاطب وستة للحكاية اي
لمتكلم الا انه اكتفى من ستة بخمسة في الغيبة باشتراك التثنية بقلة
الاستعمال والمراد من الاشتراك ههنا الاشتراك المعنوي لا اللفظ
لان تثنية الغايب والغايبة ليست بمشتركة في اللفظ لان لفظ
احدهما ضربا والاخر ضربتا الا ان ضمير منفصلهما ولقايل ان يقول
يحتمل ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظ قولكم ان لفظ احدهما
مغاير للاخر قلنا وان كان مغايرا الا ان الضمير فيهما ليس الا الالف
فيكون الضمير فيه شيئا واحدا ويمكن ان يجاب عنه بان يقول يقال
نعم ان الضمير فيهما ليس الا الالف الا ان تلك الالف في تثنية المؤنث
ليس الا مع التاء بدليل لانهم لا يستعملوا الالف وحدها لتثنية

المؤنث وح كان تثنية المذكر الالف وحدها وضمير تثنية المؤنث الالف
مع النون فافترق الحال في اللفظ والذي يقوي ما قلنا انه عد الضمير الذي
في ضربت وضربت لفظين مختلفين وان الضمير في انت وانت وانتما
وانتم وانتن ليس الا ان لكن يقال لها الفاظ متعددة باعتبار افتراق
الامور الخارجية بها وكذلك اكتفى من ستة بخمسة في الخطاب الاشتراك
تثنية المخاطب والمخاطبة واكتفى من ستة بلفظين في الحكاية لان المتكلم
يرى في اكثر الاحوال متميز المذكر من المؤنث بالرؤية او يعلم بالصوت انه
مذكر او مؤنث فلا يحتاج الى تكثير الامثلة فبقي لك اثنا عشر نوعا بعد
اسقاط اربع كلمات عن الحكاية وواحدة عن الخطاب وواحدة ايضا
عن الغيبة واذا صار قسم واحد من تلك القسمة وهو المرفوع المتصل
اثنا عشر نوعا يصير لكل واحد غير المرفوع المتصل مثل ذلك
اي مثل المرفوع المتصل فيحصل لك ستون نوعا اعلم ان قولهم بضرب الخمسة في اثني عشر صح
اخرج اي اخرج المجرور والمنفصل يجوز ان يقرا هما على صيغة المجهول
وان يقرا هما على صيغة الامر باب الافعال الا ان الثاني اوجه ولحد
قوله واثنا عشر للمرفوع المتصل نحو ضربت الى ضربنا اي
للمرفوع المتصل عشر نوعا اثنان للمتكلم نحو ضربت وضربنا وخمسة
للمخاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن وخمسة

بلفظين صح

فيصير في كل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب الخمسة في اثني عشر ستون نوعا اثني عشر

للغايب

للغايب نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمذكور في الكوفية اربعة عشر الا انه في المعنى اثنا عشر قوله واثنا عشر للمنفصل نحو هو ضرب الى نحو ضربنا يعني كما ان المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا كذلك للمرفوع المنفصل اثنا عشر نوعا وتعداد الامثلة ظاهر وفي الضمير المنفصل ابحاث كثيرة لا يليق ذكرها لئلا يطول الكتاب قوله والاصل في هو لانه علي الصحيح القوي اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة لتقوية للاسم ومتمسكات الفريقين مذكورة في المطولات فيطلب منها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان يقال في تثنية وجمعه هوا هو وكما يقال ضرب ضربا ضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك بل قلبوا الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما لانهما شفويان واجتماع الحرفين المتجانسين ثقيلة فصار هموا ثم حذف الواو كما في ضربتم وحملت التثنية على الجمع في قلب الواو ميما لا يقال فعلى هذا يلزم اتباع الاصل الفرع لانا نقول الشيء الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار وفرعا باعتبار اخر لا يرى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق عند اصحابنا وفرع عليه في الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكذا يمكن ان يكون التثنية اصلا

للجمع بانها كثيرة الاستعمال وفرعا عليه في الاعلال والجمع اصل فيه لثقله كا
لفعل فلم اندفع الاعتراض ومن التعسر يغنيني من قال انما جعلت الواو
ميما في التثنية حتى يقع الفتحة على الميم القوي لا على الواو الضعيف وحمل
الجمع عليها **قوله** وادخل الميم في انتما كما مر في فرعهما اي زيدت الميم
في تثنية الضمير المرفوع المتصل للخطاب نحو انتما لانه لو لم يزد الميم
لالتبس بالالف الاشباع كقول الشاعر رآني من رمى فاصاب
قلبي فقال من المطالب قلت انتا وهذا معنى قوله كما مر وفي فرعهما
زيدت الميم في جمعه حملا على التثنية في زيادة الميم وهذا معنى قوله
حمل الجمع عليه **قوله** ولا يحذف واو وهو لقلة حروفه من القدر
الصالح اي ولا يحذف الواو من هو لقلة حروفه هو من القدر الصا
لح والمراد بالقدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف يبتدا به الكلام
وحرف يوقف عليه وحرف يتوسطهما **قوله** ويحذف
واو هو الخ قوله وفيه اي ويحذف الواو من هو اذا اتصل به شيء آخر لحصول
كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو وقع طرفا فاذا حذفت
يبقى الهاء مضموما ليدل على الواو المحذوف نحو له ويكسر الهاء اذا
كان ما قبلها مكسورا نحو غلامه فيه بهذا لانه لو لم يكسر يلزم
الخروج من الكسرة الحقيقية او التقديرية الى الضمة الحقيقية وهو مستثقل

روى عنه عليه السلام خير الناس من كف اى منع فكه اى فمه ولسانه
عن الفحش وما لا يعنيه وفك كفه اى منع يده عن اذى المسلم كما قال
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وشر الناس من كف
كفه اى ترك يده عن الاحسان وانواع الخيرات وفك فكه اى ترك
فمه وذقنه عن تكلم الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتعليم والتعلم
ونحوهما من انواع البر كما قال الله تعالى قل لعبادى يقولوا التى
هى احسن
لوا ٤

اعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل به بشيء اخر ليس بوا
جب بل جایز کقوله تع لهو البلاء وهو العزيز الحكيم **قوله** ف
ويجعل يا هي الفا الى قوله وفي بادية باداة اعلم ان الاختلا
المذكور في هوات بعينه في هي اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء هي
يجعل الفا فيقال ها كما يجعل الياء في يا غلامي الفا وفي يا بادية
يا باداة للخفة **قوله** ويجعل هميا الا قوله مع ضعفها اي يجعل
ياء هي هيا فيقال هيا لئلا يقع الخفة على الياء الضعيف مع ضعفها
واعترض البعض على المص بان قوله مع ضعفها تكرار بلا فايدة اقول
هذا لاعتراض انما يرد ان لو كان الضمير للجر ور الباء ز لجعا الى الياء
وهو ليس براجع اليها بل الى الغنة نح لا يرد **قوله** وشدد نون
هن كما مر في ضربن اي شدد نون هن للعلة المذكورة في
ضربن واثنا عشر للمنصوب المنفصل نحو ضربه الى ضربنا اي للمنصوب
المتصل اثنا عشر نوعا نحو ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم
ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن
قوله ولا يجوز الا قوله في حالة والعلة اي ولا يجوز في الضمير المتصل
اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان اجتماعهما لو جاز يلزم
ان يصير الشخص الواحد فاعلا والمفعولا في حالة الواحدة وهو

ممنوع فلا يقال ضربتك وضربتني بل ضربت نفسك وضربني نفسي
لسائل ان يقول يلزم ان يكون الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في ضربت نفسي ايضا
فالصواب ان يقال في تعليله انما لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان
الغالب في غير افعال القلوب تعلق الفعل بغيره فلو جمع بينهما لسبق
الوهم الى المغايرة بينهما فلو قيل ضربتني لسبق الوهم الى ضربني انت فلدفع
هذا الوهم عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسي ولا يدفع حركة المضمر وهو التاء
هذا الالتباس مع قيام مهد الغالب لكون هذا الغالب قويا ويجوز ان يشتبه
هذه الحركة بغيرها عند غفلة السامع **قوله** الا في افعال القلوب الى قوله
علمتك فاضلا استثناء من قوله ولا يجوز اي لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل و
المفعول الا في افعال القلوب فان اجتماعهما فيها جائز نحو علمتك فاضلا
وعلمتني فاضلا وانما جاز اجتماعهما فيها لان تعلقها في الحقيقة
بالمفعول الثاني بالمفعول الاول فكان الاول غير موجود لانك اذا قلت
ظننت زيدا قائما فالمظنون هو القيام لا ذات زيد بخلاف ضربني
فان تعلقه بالمضروب معا ولانها يتعلق باعتقادات القلوب من العلم
والظن ولا شك ان تعلق علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من
تعلقهما بصفات غيره فاذن لم يحتج الى ايراد النفس فيها لانتفاء
المقتضي لايرادها وهو الالتباس **قوله** واثنا عشر للمنصوب

المنفصل

المنفصل يعني كما ان للمنصوب المتصل اثنا عشر نوعا كذلك للمنصوب
المنفصل اثنا عشر نوعا نحو اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياكِ اياكما
اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وفي اللواحق اختلافات
كثيرة تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب **قوله** واثنا عشر للمجرور
المتصل نحو ضاربه اي ضربنا اي للضمير المجرور المتصل اثنا عشر نوعا وهو يكون
في الاسم والحرف اما في الاسم فمثاله نحو ضاربي ضاربنا ضاربك ضاربكما ضاربكم
ضاربكِ ضاربكما ضاربكن ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما
ضاربهن واما في الحرف فمثاله نحو لي لنا لك لكما لكم لكِ لكما لكن
له لهما لهم لها لهما لهن وانما اخر ذكر المجرور المتصل عن المنصوب لما
ان للمنصوب منفصل وليس له منفصل فكان للمنصوب
مزية عليه فلهذا اخر ذكره اولان المنصوب من معمول الفعل
بلا واسطة والمجرور منه بواسطة فتقديم المنصوب اولى لان
الاصل عدم الواسطة وما قيل في وجه التأخير من ان عامل
الجر حرف والحرف مؤخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون
مؤخرا من معمولهما ضعيف والضعف غير مخفي على من
له ادنى تامل **قوله** وفي ضاربوي جعل الواو ياء ثم ادغم اعلم
بجعل الواو ياء ثم ادغم اعلم ان جمع المذكر السالم اذا اضيف الى يا

المتكلم يحذف نونه ثم يجعل الواو ياء ثم ادغم نحو ضاربي اصله ضار
بوي حذفت النون بالاضافة الى اليآء فضاربوي ثم جعل الواو
ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا سبقت احدىهما بالسكون تقلب
الواو ياء سوآء كان الواو قبل الواو اليا او بعده ثم ادغم فصار ضاربي
بضم الباء ثم كسر الباء لتصح اليا، قوله كما في مهدي يعني يجعل الواو
يآء في ضاربوي ثم ادغم ثم كسر ما قبل اليآء كي يجعل الواو ياء ثم ادغم
ثم كسر ما قبل اليآء في مهدي اصله مهدوي واعلاله ظاهر قوله
والمرفوع المتصل الى قوله ولا يضرب اعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر
في خمسة مواضع الاول في الغايب سوآء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او نهيا نحو زيد ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب واحترز بالمرفوع
من المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران لما سيجئ وبالمتصل عن المنفصل
لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله عنه قوله وفي الغايبة نحو
ضربت وتضرب ولتضرب ولا تضرب الموضع الثاني من المواضع الخمسة التي
يستتر منها الضمير المرفوع المتصل الواحدة الغايبة سوآء كانت ماضية
نحو هند ضربت او مضارعة نحو هند تضرب او امرا نحو هند لتضرب
او نهيا نحو هند لا تضرب واحترز بالواحدة عن مثنى الغايبة ومجموعها فان
الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيهما لدفع الالتباس بالمؤنث قوله وفي المخاطب الذي

ياء ثم

في غير الماضي نحو تضرب واضرب ولا تضرب الموضع الثالث من
المواضع الخمسة التي كان الضمير المرفوع المتصل مستترا فيها المخا
طب الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا او نهيا نحو
تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله الذي في غير الماضي من
المخاطب الذي في الماضي اذ الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيه لان فا عله
ظاهر فلو استتر يلزم اجتماع الفاعلين لفعل واحد من غير
عاطف ولا يستتر في المخاطبة والمخاطبين والمخاطبتين والمخا
طبات قوله وياء تضربين لما قوله كوا ويضربون اعلم
ان العلماء اختلفوا في ياء تضربين فعند الاخفش هي
علامة للخطاب وفاعله مستتر وعند العامة هي ضمير بارز
للفاعل كوا ويضربون وقول الاخفش ليس بجيد لان اليا
في تضربين لو كان علامة الخطاب يلزم اجتماع العلامتين
لان التاء في اوله علامة للخطاب ايضا وبعض الناس اجاب
عن طرف الاخفش بان قال ان التاء علامة للخطاب مع
شيء آخر والياء علامة للخطاب فقط وهذا الجواب
ليس بمرضي عنه لانه يلزم اجتماع العلامتين ايضا قوله
عين الياء لجميعها في هذه امة الله للتانيث اي عين الياء في

تضربين للفاعل لان الياء جي للتانيث كهذي امته الله فلما جاء
الياء للتانيث كان مناسبا للتعيين فلهذا عين الياء وفيه
نظر لجواز ان يكون هذا صيغة موضوعة للتانيث ويكون
الياء بدلا من الهاء في هذي امة الله قوله ولم يزد في تضربين
الى قوله وتكرار التائين في زيادة التاء هذا اشارة الى جواب
عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال لم لم يزد من حروف انت
في المخاطبة مع انكم زدتم في المخاطب من حروف انت فاجاب بقوله
للالتباس آه حاصله انه انما لم يزد من حروف انت في تضربين لانه
لو زيد فلا يخلو اما يزاد الالف او النون او التاء لا سبيل الى شيء منها
اما الى الاول فللالتباس بالتثنية واما الى الثاني فلاجتماع النونين واما الى
الثالث فلتكرار التائين قوله وابرز للفرق بينه وبين جمعه
اي ابرز الياء في تضربين لانه لو لم يبرز لالتبس بالجمع للمخاطبة نحو تضربن
فلدفع الالتباس ابرز الياء فيه قوله ولم يفرق الى قوله في الصورة
هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان ابرز الياء في تضربين لو كان
للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة الى الفرق بالابراز اذ لو استتر يحصل
الفرق بحركة ما قبل النون فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس الجمع محصله
انه لو كان الامر على ما ذكرت لالتبس المخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة في

بالتثنية

الصورة

الصورة اذ الالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون في
المخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة مشددة وفي المخاطبة التي لم يوكد
بالنون الثقيلة مخففة اقول في قوله حتى لا يلتبس بالمؤكد بالنون الثقيلة
نوع من التشكل والصواب ان يقول حتى لا يلتبس بالمؤكد بالنون
الثقيلة **قوله** ولا بحذف النون حتى لا يلتبس بالمذكر معطوف
على قوله بحركة ما قبل النون اي ولم يفرق بينهما بحذف النون من
المخاطبة لئلا يلتبس بالمخاطبة المذكور والمؤنث الغائبة اعلم قوله
بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس لكان اولى
لشموله اياه وغيره من المؤنث الغائبة **قوله** وفي المضارع
المتكلم نحو اضرب ونضرب والموضع الرابع من الموضع الخمسة
التي يستتر المرفوع المتصل فيها المضارع للمتكلم سواء كان متكلما
وحده او متكلما مع غيره نحو اضرب ونضرب وانما استتر فيه
لوجود قرينة دالة على من تناوله **قوله** وفي الصفة نحو ضارب
وضاربان اه الموضع الخامس من الموضع الخمسة التي يكون المرفوع المتصل
فيها مستتر الصفة على الاطلاق اي مفردا كان مثنى او مجموعا مذكرا كان
او مؤنثا وانما استتر فيها لانه لو ابرز يلزم اجتماع الالفين في
المثنى والواوين في الجمع والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة

المبهمة وافعل التفضيل قوله واستتر في المرفوع الى قوله بمنزلة
جزء الفعل اي استتر الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه
بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل بخلاف
المنصوب والمجرور لانهما ليسا كذلك فلا يستتران فان يسأل
سائل بان يقول ما معنى قوله واستتر المرفوع فالجواب عنه ان
نقول يقال ان معناه ويجوز الاستتار في الا المرفوع ثم لو طرح
لفظة في لما يحتاج الى هذا التأويل قوله واستتر في الغايب الى قوله
اولا اي استتر الضمير المرفوع في الغايب ولا يستتر في التثنية والجمع
لان الاستتار خفيف والمفرد سابق فاعطاء ما هو سابق
وهو المفرد اولى من اعطاء لما هو غير سابق وهو التثنية والجمع او
لان الاستتار خفيف والمفرد كثير الاستعمال بالنسبة الى التثنية
والجمع واعطاء الخفيف لما هو كثير الاستعمال اولى واجرى قوله
دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي الى قوله ولاي واستتر
المرفوع المتصل المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي اذ الاستتار قرينة ضعيفة
لان الاصل الظهور والابراز قرينة قوية واعطاء الابراز القوي
للمتكلم والمخاطب القويين اولى من اعطاء الاستتار الضعيف لهما
قيد المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي لانهما لو كانا في المضارع لم يكن

الحكم كذلك

الحكم كذلك لان المتكلم والمخاطب اللذين في المضارع فرع والماضي اصل

قوله واستتر في المخاطب المستقبل والمتكلم للفرق اي واستتر

الضمير المرفوع المتصل في المخاطب والمتكلم للمستقبل ليحصل الفرق

بين المتكلم والمخاطب اللذين في المستقبل وبينهما في الماضي ولا يستتر

في المخاطبة لان المخاطب لسبعة استحق صفة الاستتار للمتعرض

ان يعترض بان يقول ان قوله واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه

مكرر لان قوله قبل دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي يدل على ان

الضمير المرفوع المتصل يستتر في المخاطب والمتكلم اللذين

في المستقبل ويمكن ان يجاب عنه بانه انما ذكر وان كان معلوما مما

قبل التصريح **قوله** وقيل الى قوله وضاربان اعلم ان من النصريين

من قال انما يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه الموضع دون غيرها لوجود

الدليل وهو عدم الابراز في ضرب في قولنا زيد ضرب والتاء ضربت

في قولنا هند ضربت والتاء يضرب في قولنا زيد يضرب والتاء في تضرب

في قولنا هند تضرب والهمزة في اضرب في قولنا زيد اضرب والنون في نضرب

في قولنا زيد نضرب والصفة اذا اسندت الى شئ قبلها نحو زيد ضارب

الى اخر الامثلة واعترض بعض الناس قائلا من يلزم من هذا الدليل المصادرة

على المطلوب ببيان الملازمة ظاهر على من تامل اقول يمكن ان يجاب عنه

بان يقال المراد من الابراز في قوله عدم الابراز الظهور الفاعل محصله

لان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما ظاهرا او مستترا فلما لم يكن

له فاعل ظاهر علمناه ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار بالستر

فالتعميم الان فائدة هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم الابراز

لكان اولى لصدقه في كل الامثلة اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والصيغة

بالرفع لا بالجر على انها معطوفة على قوله عدم الابراز وعلى قوله

والنون على الاختلاف المذكور في النحو وقد وقع في بعض النسخ وفي

الصيغة وهو ليس بمستقيم فليتأمل **قوله** ولا يجوز ان يكون علم لان

الى قوله نحو ضربت هند بيان لما وعد المص في اوايل هذا الفصل

حيث قال ثم وهذه التاء ليس بضمير لما يجي اعلم ان التاء في ضربت

ليس ضمير كالتاء في ضربت بالحركات لانه لو كان ضميرا لزم حذفه

عند مجي فاعله الظاهر اللازم باطل لجواز قولنا ضربت هند

فالملزوم مثله لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم **قوله**

ولا يجوز الى قوله كالف يضربان اعلم ان الالف في ضاربان ليس بضمير كالف

يضربان لانه لو كان ضميرا لما يتغير في حال النصب والجر فلما يتغير فيهما علمنا

انه ليس بضمير بخلاف الف يضربان فانه ضمير لانه لا يتغير في حالة من الاحوال

قوله والاستتار واجب الى قوله ويفعل زيد دون اعلم ان الاستتار على نوعين

واجب

واجب وجايز فالواجب هو الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في اربعة
افعال وهي افعل للمخاطب وتفعل مخاطبا وافعل متكلما وحده ونفعل
متكلما مع الغير فهذه الافعال كلها لا يسند الا ما استكن فيها من انت
وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فيهن قبح او يجيء فاعلهن ظاهرا فلا
يقال افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيدون والجايز هو الذي
يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى كالمنوي في الغايب نحو زيد فعل
والغايبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى الظاهر نحو فعل
زيد وضربت هند ومنه المستكن في الصفات لانها تسند تارة الى المستكن
فيهما واخرى الى الظاهر نحو زيد ضارب وزيد ضارب غلامه

قوله فصل في المستقبل الى قوله اه وابدال

اربع لما فرغ من بيان الماضي اخذ ان يبين المضارع وهو ما يكون
في اوله احدى الزوايد الاربع وللقائل ان يقول ان هذا التعريف
ليس بمانع لدخول ما ليس منه فيه نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق
عليه مع انه ليس بمضارع والجواب عنه ان المراد من قولنا ما يكون في اوله
احدى الزوايد الاربع ما في اوله احدى الزوايد الاربع لقصد المضارعة وكل
واحد منهما اسم ونقول ان كل واحد منهما فعل مضارع في اصل الواضع ثم
نقل عنه الى الاسمية فجعل علما ولا يضر غلبة الاسمية ثم دخل كل واحد منهما

في التعريف لأن المراد من قولنا ما يكون في أوله إحدى الزوائد الأربع ما في
أوله إحدى الزوائد الأربع باعتبار الوضع الأصلي وللمورد أن يورد على هذا
التعريف إيراداً آخر بأن يقول إنه منقوض بنصر فإنه صدق عليه وليس بمضارع
والجواب عنه أن المراد بقولنا ما يكون في أوله إحدى الزوائد الأربع فعل ماضي
زيد في أوله إحدى الزوائد الأربع والنون في نصر ليس بزيادة على نفس الكلمة بل
من أصلها وللمورد أن يعود ويقول فعلى هذا ينبغي أن يكون أكرم وتكسر وتباعد
فعلاً مضارعاً لأنه صدق على كل واحد منها أن في أوله إحدى الزوائد الأربع
مما ليس في نفس الكلمة مع أن كل واحد منها ليس بمضارع والجواب عن هذا الإيراد
ما هو الجواب الأول بعينه عن الاعتراض بنحو يزيد ويشكر إذ التنقيح هذا
على صحة الخاطر فاعلم أن المضارع كالماضي يجيء على أربعة عشر وجهاً نحو يضرب
يضربان يضرب تضربن تضربان تضربين تضربون تضربان تضرب تضرب نضرب
يضربون تضرب تضربان يضربن قوله ويقال له مستقبل لوجود
معنى الاستقبال في معناه أي يقال للمستقبل مستقبل لوجود معنى الاستقبال
في معناه نحو يضرب فإن الاستقبال موجود في معناه إذ معنى يضرب
ضرب واقع في الزمان الآتي قوله ويقال له المضارع لما قوله بين الحال
والاستقبال أي يقال للمستقبل مضارع لأن المضارعة في اللغة المشا
بهة سمي به لأنه مشابه بالاسم الفاعل في الحركات والسكنات لأن يضرب

كضارب

كضارب فيهما وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل يضرب كما
يقال ضارب وفي دخولهما لام لانه يقال ان زيدا ليقوم كما يقال
لقائم وباسم الجنس في العموم والخصوص يعني كما ان اسم الجنس نحو رجل
مثلا شايع في امته ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه كذلك المستقبل
شايع بين الحال والاستقبال ثم يختص بدخول السين او سوف
للاستقبال وبدخول لام الابتداء بالحال ولقائل ان يقول لو كان اللام
مخصصا للفعل المستقبل بالحال لما جاز جمعه مع سوف لتحقق المنافاة بينهما
لكان باطلا لقوله تعالى ولسوف يعطيك ولسوف اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن
ان يجاب عنه بان اللام بغير المؤكد والحال في الاثنين فتجرد بمعنى التاكيد وبالعين
في الاشتراك يعني كما ان العين مشترك بين المعاني المختلفة ثم يختص لاحد المعاني
بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بدخول
السين او سوف وبدخول اللام وانما ذكر السين معرفا لانه يجيء للاستقبال
والطلب واصابة الشيء على صفة والتحول والوقف بعد كاف المؤنث ويجيء
سين الكسكسة نحو يستخرج واستعجل واستحجرة واستحجر الطين واكرمكس فلا بد
من ذكر السين معرفا فالتعريف للعهد لتعيين سين الاستقبال اذا عرفت هذا
فاعلم ان للسائل ان يقول ان في قوله لانه مشابه لضارب في الحركات والسكنات
يقتضي ان يكون في ضارب ثلث سواكن مع انه ليس كذلك والجواب عنه ان المالف

واللام اذا دخلا على الجمع على الواحد ايضاً كما اذا حلف رجل بان يقول الا اشتري العبيد يحنث باشتراء عبد واحد **قوله** زيدت على الماضي الى

قوله من القدر الصالح اعلم ان المضارع انما كان بزيادة حروف اتين على اول الماضي دون النقصان من حروف الماضي لانه لو كان بالنقصان يلزم ان يصير المضارع اقل من القدر الصالح ولهذا كان بالزيادة لا بالنقصان في هذا الماضي

الثلاثي واما في غيره فالمضارع ايضاً بالزيادة وان لم يصير اقل من قدر الصالح بالنقصان حملاً على الماضي الثلاثي **قوله** وزيدت الى قوله بالماضي

هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه لم كانت زيادة حروف اتين في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في الزيادة ان يكون في الاخر

لانه محل تغيير فاجاب بقوله لانه في الاخر ليلتبس بالماضي بيان الالتباس انه لو زيدت حروف اتين في اخر المضارع فلا يخ اما ان يزاد الهمزة او التاء او الياء او النون

وعلى كل التقادير يلزم الالتباس بالماضي اما على تقدير زيادة الهمزة فيلتبس بالتثنية الماضي واما على تقدير زيادة التاء فيلزم الالتباس بالماضي المخاطب واما على تقدير

ان يزاد النون فيلتبس بالجمع المؤنث من الماضي واما على تقدير ان يزاد الياء

فلا يلزم الالتباس الا انه لم يزد لاطراد الباب. **قوله** والمشتق من الماضي

لانه يدل على الثبات اي اشتق المضارع من الماضي لان الماضي يدل على الثبات

وما يدل على الثبات حقيق بان يكون اصلا فلهذا اشتق من الماضي اعلم

ان

ان في قوله واشتق من الماضي نظراً اوجه النظر ان المضارع ليس مشتق
من الماضي لانه لو كان مشتقاً منه لوجب ان يدل على اكثر مما يدل عليه
الماضي لما ثبت زيادة المشتق منه في المعنى والمضارع لا يدل على اكثر مما دل
عليه الماضي والجواب عنه ان المراد من الاشتقاق هنا الاشتقاق اللغوي
لا الاصطلاحي واشتراط الدلالة على اكثر مما دل عليه المشتق منه
في المشتق الاصطلاحي لا في اللغوي اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد من الثبات
في قوله لا يدل على الثبات الوقوع لا الدوام والا يكون كلامه سهوا وافهم
قوله وزيدت في المستقبل الى قوله واللاحق اللاحق اعلم ان الزيادة
انما كانت في المستقبل لان الفعل لما كان صادراً عن الغايب او المخاطب
او المتكلم الواحد او عنه مع غيره طلبوا نصب علامة يستدل بها على ذلك
فاختاروا لها الياء والواو والالف لكثرة دورانها في الكلام وللمعترض
ان يقول لم لم يزاد في الماضي مع انه قد كان اما صادراً عن الغايب او المخاطب
او المتكلم الواحد او عنه مع الغير والجواب انه انما لم يزاد في الماضي والمزيد
مع وجود علة الزيادة لان الزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي والمزيد
بعد المجرد فناسب ان يعطي السابق وهو التجريد للسابق وهو الماضي واللاحق
وهو الزيادة اللاحق وهو المضارع اعلم ان قوله وزيدت في المستقبل ليس
بجار على ظاهره لانه لو اجري على ظاهره يقتضي ان يزاد على صيغة

يضرب ٩ وفي انبين وليس كذلك الا ان معناه وكانت الزيادة في
المستقبل دون الماضي والمراد بالمستقبل في قوله وزيدت في المستقبل
دون الماضي باعتبار ما يؤول اليه البعض اطلق على الماضي المستقبل باعتبار
ان يكون مستقبلا كذلك في بعض الشروح اقول التوجيه الاول حسن
الا ان التوجيه الثاني في غاية السماحة لان لفظة في لا يخلو اما ان يكون
بمعناها او بمعنى على فان كان الاول فمعناه ظاهر وان كان الثاني يلزم
التكرار المحض فليتامل **قوله** وعينت الالف للمتكلم لا قوله وهي انا اي عينت
الالف للمتكلم الواحد لان الالف من مبدا المخارج ولانه من اقصى الحلق وهو
مبدا المخارج والمتكلم هو الذي يبدا الكلام فناسب الالف له ثم حركوها
ليتمكن الابتداء وقيل انما عينت الالف للمتكلم الواحد طلبا للتوافق
بينه وبين اول حرف من انا **قوله** وعينت الواو للمخاطب الى قوله في نحو
ووجل وجلة في اللفظ اعلم ان الواو وانما عينت للمخاطب مطلقا لمناسبة
بينهما بيان المناسبة ان الواو منتهى المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي
الكلام عنده فلهذه المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء لانه
لو ابقي يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة وهو مستكره بيان الملازمة
ان فاء الفعل قد وقع واوا نحو وجل فلو زيدت عليها واو اخرى للمخاطب
ودخلت عليها الواو العاطفة لاجتمع الامثال المستكرهة فلما علموا ان ابقاها

يفضي

يقتضي الى الاستكراه ابدلوا عنها التاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو
نحو تراث وتجاه والاصل فيهما وراث ووجاه واحترزنا بقولنا
في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو قوله تعالى
آووا ونصروا **قوله** ومن ثم قبل الاول من كل كلمة لا يصح لزيادة
الواو اي ومن اجل ان اجتماع الواوات مكروه في الكلمة الواحدة
عندهم قيل لا يصح زيادة الواو في الاول من كل كلمة حتى لا يجتمع الواوات
فان قيل هذا الدليل يستقيم في الكلمة التي كان في اولها واو واما
في الكلمة التي لا يكون في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها
لانتفاء العلة المقتضية لان لا يزاد الواو في الاول من تلك الكلمة
فالجواب انه انما لا يصح زيادتها فيها ايضا وان فقد العلة حملا على
الكلمة التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو
اولا هو لانه لو زيدت الواو اولا فبتقدير انضمامها وانكسارها
تقلب همزة نحو اجوه واشاح وبتقدير انفتاحها بضم في التصغير
فتنقلب همزة ايضا كاجيه في وجيه في تصغير وجه على ان المفتوحة
قد ينقلب همزة كاحد واناة وغرضهم بالزيادة نفس الحرف الزائد
اذ لو كان الغرض غيره لزادوا فلو ابدلت الواو اولا وهو لا يخطر
بالبقاء على حالها للزم نقض الغرض في نفس زيادتها اولا وعلم

ان الواو في ورنتل اصل هذا اشارة الى الجواب عن سؤال مقدر توجيهه ان
قولكم لا يصح زيادة الواو في الاول في كل كلمة منقوض بورنتل مع انها في
الاول الجواب عنه ان لا نسلم ان الواو في ورنتل زائد بل هي فاء الكلمة فان الواو فيه
اصل لما قلنا كذا في الحواشي اقول حكم الاولى ان يقال ان قوله وحكم معطوف
على قوله قيل اي ومن اجل ان اجتماع الواوات في الكلمة الواحدة مكروه
حكم ان الواو في ورنتل اصل ورنتل بلية وقيل الشدة يقال وقع في ورنتل
اي في شدة وقيل تغاري الاسد **قوله** وعينت التاء الى قوله والمخاطب
فناسب انما عينت التاء للغايب لكونها من وسط الفم والغايب بين المتكلم
والمخاطب فناسب ان يعطي الوسط اعلم ان التاء للغايب
المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولجمع الاناث فاذا عرفت هذا
فاعلم ان في قوله وعينت التاء للغايب نظرا والمراد بالغايب غير المتكلم
والمخاطب **قوله** وعينت النون الى قوله عن الخيشوم اي انما عينت النون
للمتكلم مع غيره لانه لما لم يبق من حروف المد واللين لا يزاد للمتكلم
مع غيره وجد واليق الحروف بالزيادة له النون لانها علم المتكلمين
في الماضي ولانها اقرب الحروف شبها من حروف المد واللين لكونها
غنة في الخيشوم كما انها فقد في الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم
مع الغير ليوافق نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد للتعظيم نحو
نعلم
قوله

نعلا نحو نقص وقول الامر نحو نعلمنا كذا **قوله** وفتحت في غير
الحروف الى قوله لكثرة حروفها اعلم انهم ضموا حروف المضارعة
في غير الرباعي سواء كان ثلاثيا او خماسيا او سداسيا لخفة الفتحة وضموها في
الرباعي فرع الثلاثي والضم فرع الفتحة لان الضم ثقيل والفتحة خفيف
والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم واما قلنا ان الرباعي فرع
الثلاثي لوجهين اما الاول فمن حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني
فمن حيث ان وجود الرباعي يفتقر الى وجوده فكان الثلاثي اصلا
لان وجوده غير متصور حتى يتصور وجود الثلاثي ليس يفتقر الى وجوده فكان
الثلاثي اصلا والرباعي فرعا ومنهم من قال انما ضمت حرف المضارعة
لقلة استعماله لوجوب فتحه في غيره لكثرة استعماله القائل ان يقول
لو كان ضم حرف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله لوجب ان تضم
في الخماسي والسداسي لان استعمالهما اقل من استعمال الرباعي فاذا
ضمت حروف المضارعة في الرباعي فضمها فيهما اي في الخماسي والسداسي يكون بالطريق
الاولى الجواب عنه ان الخماسي والسداسي اثقل من الرباعي لكثرة حروفهما بالنسبة
اليه ولو ضموا حروف المضارعة فيهما لادى الى الجمع بين الثقيلين فاعطوا
فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل الناشي من كثرة الحروف
اذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف رحمه الله اراد بالرباعي ما كان على اربعة

احرف لا ما كان على اربعة احرف اصول **قوله** اما يهريق الى قوله على خلاف القياس هذا جواب عن سؤال مقدر يرد قولهم ويفتح ما وراهن توجيهه السؤال ظاهر الجواب عنه انا لا نسلم ان يهريق ليس من الرباعي بل هو من الثلاثي لان اصله يريق لكن زيد الهاء على خلاف القياس قول لو قال اما يهريق فاصله يريق لكان اولى وجه الاولوية ظاهر على من اد في ممارسة في النحو **قوله** ويكسر حروف المضارعة الى قوله على اليا اعلم ان حروف المضارعة قد يكسر في بعض اللغة اذا كان ماضي ذلك المضارعة مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استنصر وانما كسرت حروف المضارعة ح لان المضارع لما كان فرعا على الماضي وفي الماضي كان العين او الهمزة مكسورة كسرت حروف المضارعة حتى يدل على كسرة الماضي ويجرى على سنن الاصل مثاله نحو تعلم ونعلم واعلم ونعلم وتستنصر واستنصر ونستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر اليا لان الكسرة ثقيلة على اليا وكذا لا يكسر غيرها اي غير اليا من حروف المضارعة لعدم القائل بالفصل واحترزه بقوله اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة نحو ضرب واكرم فان حرف المضارعة لا تكسر في هذا المضارع اتفاقا اعلم ان قوله نحو تعلم وتعلم واعلم ونعلم نظير للمضارع الذي كان ماضيه مكسور العين وقوله وتستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر نظير للمضارع الذي كان ماضيه مكسور الهمزة ح كان في قوله لف ونشر على الترتيب **قوله** وعينت حروف المضارعة الى قوله يلزم

ل

يطلب

ابطال الاعراب هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره ان يقال لم كانت حروف المضارعة
متعينة للدلالة على كسر عين الماضي او همزة الجواب عنه من وجهين الاول
ان حروف المضارعة زايدة والتصرف في الزوايد اولى من التصرف في غيره
والثاني انه لو كسر غيرها يلزم ارتكاب المحظور ولا يلزم المحظور على تقدير كسر
حروف المضارعة فلاجل هذا عينت للدلالة على كسر الماضي بيانه انه لو كسر
غيرها فلا يخلو اما ان يكسر الفاء او العين او اللام لا سبيل الى شيء منها اما الاول
فلانه لو كسر الفاء يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وهو
مرفوض في كلامهم واما الى الثاني فلانه لو كسر العين في المضارع يلزم الالتباس
بين فعل يفتح العين وبين يفعل بكسر العين واما الثالث فلانه لو
كسر اللام يلزم ابطال اعراب المضارع فلما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة
تعين كسرها قوله قد اختلف النسخ في هذا المقام ففي البعض للدلالة
على كسر الماضي وفي البعض الاخر للدلالة على كسر العين الماضي والاول اولى من الثاني
بيان الاولوية غير مخفي على من له ادنى تامل قوله وتحذف التاء الثانية لا الاولى
والعلامة لا تحذف اعلم انه اذا اجتمع تاءان مفتوحتان في اول مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تتقلد وتتباعد وتتدحرج جاز اثباتهما
وهو الاصل كما في التنزيل تتنزل الملئكة وحذف احدهما لانه اذا
اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى

في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب همزة
الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل على الماضي والامر ولا تدخل
على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما لا تدخل على اسم الفاعل كذلك لا تدخل
على المضارع واذا لم يمكن الادغام فيهما لما ذكرنا تعين اثباتهما او اثبات
احدهما وحذف الاخرى اختلفوا في المحذوفة منهما فذهب سيبويه الى ان المحذوفة
هي الثانية لان الثقل انما نشأ منها فهي اولى بالحذف ولان الاولى انما زيدت
للمضارعة فلو حذفت لاختل المعنى وهذا معنى قوله وحذفت الثانية لان الاولى
علامة والعلامة لا تحذف وذهب الكوفيون الى ان المحذوفة هي الاولى دون الثانية
لانها زائدة فهي اولى بالحذف والمصنف رحمه الله اختار مذهب سيبويه لا مذهب
الكوفيين قوله واسكنت الى قوله اي اعلم انه اسكن الفاء في الفعل المضارع
كالفاء في يضرب لانه لو لم يسكن يلزم [يكون] ما هو مرفوض في كلامهم وهو توالي
اربع حركات متواليات في كلمة واحدة فان قيل لم عين الفاء بالاسكان مع
ان غيره لو اسكن لا يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة قلنا نعم الا
ان توالي اربع حركات قد لزم من وجود حرف المضارعة ولا يمكن اسكانه لتعذر
الابتداء بالساكن فلما لم يمكن اسكانه يكون الحرف الذي هو قريب بجنب الحرف الذي
يلزم بسببه توالي اربع حركات اولى واحرى اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وعينت
الفاء جواب عن اشكال مقدر توجيهها ظاهر مما قلنا قوله ومن ثم الى قوله

لتوالي اربع حركات اي ومن اجل ان اسكان الحرف الذي هو قريب من الحرف
الذي لزم توالي اربع حركات به واما عينت التاء في ضربن للاسكان لان التاء
قريب من الحرف الذي كان توالي اربع حركات لازما به والنون **قوله** سوى
بين المخاطب والغايبة الى قوله مع خفة الفتحة اعلم انه قد سوى بين المخاطب
والغايبة في الفعل المضارع اذ يقال فيهما تضرب لانها في الماضي الذي هو اصل
المضارع متساو بان الان الا استواء بينهما في الماضي للمخاطب ضربت
والتاء فقط لان الحركة والسكون لانك تقول في الماضي للمخاطب ضربت بفتح
التاء وللمونث الغايب ضربت بسكونه والاستواء بينهما ههنا في التاء
مع الحركة فلسائل ان يقول لم لم يفرقوا بينهما في المضارع وفرقوا في الماضي
اي المضارع
الجواب انه لو فرقوا بينهما في المضارع فلا يخ اما ان يكون الفرق بالاسكان
او بالضم او بالكسر لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لوقوع
الالتباس بين المعلوم والمجهول ولا الى الثالث الالتباس بلغة تعلم فلما
لم يمكن الاسكان والضم والكسر تعين الفتح ولسائل ان يعود ويقول ان
في الفتح التباسا بين المذكر والمونث فلم يفروا منه الجواب عنه انما
اختاروا الفتحة لما فيها من الموافقة بينه وبين اخواته مع خفة الفتحة ويقول
ان بينهما تغايرا تقديريا وهو معتبر عندهم كذلك للواحد والجمع فان
الضمة في الاول اصلية كضمة يردد وفي الثاني عارضة كضمة يسعف لانه جمع

بكسر فلا بد من تغيير ما وهو تقدير التغيير في المضارع من حيث ان تا المخاطب لمحلها
الواو بخلاف تاء الغائبة لانها باقية على حالها **قوله** وادخل في آخر المستقبل
الى قوله كما في فعلن اعلم ان النون في المضارع عوض من الحركة في يفعل لانه
لما وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان يجعل اللام معتقب الاعراب لانه
لان الضماير بعدها اوجبت كونها على وجه واحد ولان لام الفعل يمتنع ان
يكون محل الاعراب لا يكون لانه صار باتصال الضماير الفاعل بمنزلة وسط
الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ايضا ان يجعل الضماير
حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الفعل لزم زيادة
حرف ينوب مناب الحركة فوجدوا اقل الحروف لذلك حروف المد
واللين لكثرة بعدها في الكلام ولم يمكن زيادتها ههنا لما كان الضماير
فزادوا حرفا يشبهها وهو النون اختصت بحال الرفع لانه اول احوال
الاعراب فاستوثر به ثم حذفوها في حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها
وحملوا النصب على الجزم دون الرفع لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم
قوله الا نون يضربن وهي علامة للتانيث كما في فعلى استثناء من قوله
وادخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع يعني ان جميع النونات في المستقبل
علامة للرفع الا نون يضربن فانه ليس بعلامة للرفع بل علامة لجمع المؤنث
الغائب والذي يدل على انها ليست بعلامة للرفع انها لا تسقط في

حالتي

حالتي النصب والجر ونظره فعلن لان النون فيه ليست لعلامة للرفع بل
ضمير جمع المؤنث الغائب **قوله** ومن ثم يقال بالياء حتى لا يجتمع
علامة التانيث اي ومن اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة الرفع
يقال بالياء بنقطتين من تحت لئلا يلزم اجتماع علامة التانيث
والياء في تضربين ضمير الفاعل لما مر اي الياء في المخاطبة ضمير الفاعل
وفيه خلاف مر بيانه **قوله** واذا دخل لم على المضارع ينتقل
معناه الى الماضي لانه مشابهة بكلمة الشرط في النقل اي اذا دخل على
الفعل المضارع لفظة لم ينتقل معناه الى الماضي فيكون لفظه لفظ
المضارع ومعناه معنى الماضي مثلا اذا قلت لم يضرب معناه لم
يقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه لفظ المضارع لانها مشابهة
بكلمة الشرط في الاختصاص بالفعل فكما ان كلمة الشرط ينقل معنى
الفعل كذلك كلمة لم ينقل معناه وقد وقع في بعض النسخ في النقل
جعل قوله لانها مشابهة بكلمة الشرط اقول هذا لا يجوز ان يكون
وجه المشابهة بين لفظة لم وكلمة الشرط في هذا الوضع
النقل لانه ليس بمطابق للمقصود يعرف بالتامل قبل اتمامه
المصنف بحمد الله وهذا الفصل بحث لم لان معناه
العدم الشيء اذا انتهى يكون معلوما **قوله** فصل في الامر

في الامر والنهي قوله الى آخره لما فرغ عن المستقبل شرع الآن ان يبين
الامر والنهي وانما اخر الامر عن المضارع لانه ماخوذ منه وقدم الامر
الامر الغايب على الحاضر لما ان صيغة المضارع باقية في الاول لا في الثاني
اذا عرفت هذا فاعلم ان من الواجب في التعريفات ذكر الجنس اولا والفصل
ثانيا فنقول صيغة جنس يشتمل المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل
عن الفاعل فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل عن الفاعل كالفعل
الماضي والمضارع والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب ليشتمل
التعريف على قسم الامر فنقول ان هذا التعريف ليس بجامع وينبغي ان
يكون التعريف جامعا ومانعا وانما قلنا ان التعريف ليس بجامع
لان الامر قد يكون ببناء المجهول نحو لتنصر فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل
ويقول الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقول الامر صيغة دالة على
معنى الطلب مقترن بالزمان الآتي ويمكن ان يجاب عنه بان الامر ببناء المجهول
نادر الوجود وهذا الحد بالنظر الى الاكثر **قوله** وهو مشتق من المضارع لمناسبة
بينهما في الاستقبالية هذا اشارة عن اعتراض او جواب مقدر توجيهه انه
لم كان الامر مشتقا من المضارع دون الماضي فاجاب بقوله لمناسبة
بينهما في الاستقبالية فحاصله ان الامر مشتق من المضارع لان بينهما
مناسبة من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع فظاهر واما

الامر فلان الانسان انما يومر بما لم يفعله او نقول ان الامر لا يجوز ان
يوخذ من الماضي لانه يودي الى تحصيل الحاصل والى التكليف بالا يطاق
ان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ
منه فان قيل ان قول المص رحمة الله في صدر الكتاب واشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر يدل على الامر مشتق من المصدر وقوله
ههنا وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر بل
مشتق من المضارع فبينهما تناف محض فالجواب عنه ان فيه مذهبان
الاول انه مشتق من المصدر والثاني انه مشتق من المضارع فاشار بقوله
ثم الى المذهب الاول واشار ~~ببيان كيفية اخذ الامر للغايب من المضارع~~
بقوله ههنا الى مذهب الثاني **قوله** زيدت اللام الى قوله من وسط المخارج
اشار ببيان كيفية اخذ الامر للغايب من المضارع يعني انك اذا اردت
ان تاخذ امرا غايبا من المضارع زدت على اوله اللام لان اللام من حروف
الزوايد واجزم آخره فتقول في يضرب اذا اخذت منه امرا غايبا
ليضرب فان قيل لم خص اللام من الزوايد بالزيادة قلنا لان اللام
من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب فتناسب له ولانه من
وسط المخارج وخير الامور اوسطها **قوله** وهو من حروف الزوايد الى قوله
اي بهويت السمان انما احتاج الى بيان حروف الزوايد لانها مذكورة

ولم يبينهما فوجب ان يبينهما فلهذا بينهما بقوله وهي التي يستعملها في قول الشاعر
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان لابي عثمان المازني
هويت اي احببت والسمان جمع سمين والمراد بها النساء قدما اي في زمان
قديم فان قلت لم قال بعد قول الشاعر اي حروف هويت السمان قلت لغاية
ينقطع بها الغلط ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة بعد لو
هذا جواب عن اشكال مقدر انه ينبغي ان يزاد من حروف العلة مقام اللام واللام
الغائب لان دورانها في كلامهم كثيرا فاجاب بقوله حتى لا يجتمع حرفا علة بعد
لو زيدت من حروف مقام اللام يلزم ان يجتمع حرفا علة اولهما لام الغائب
وثانيهما للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها وكسرت اللام
الى قوله في الاسماء هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه انه ينبغي ان يفتح لام
الامر لانه على مجاء واحد من حق الحروف الواردة على مجاء واحد ان يفتح فاجاب
بقوله لانها مشابهة بلام الجر الى آخره يعني انما كسر لام الامر لكونها مشبهة
بلام الجر في الصورة لما ان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان اللام
الجر في الاسماء اذا دخل على المظهر يكسر كذلك لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل
على المضمر ولسائل ان يقول لم كسرت لام الجر اذا دخلت على المظهر وفتحت
اذا دخلت على المضمر والجواب انه انما كسرت في الاول فرقا بينه وبين
لام التاكيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفعل الام على العكس لان في كسر اللام

الجر

الجارة عليها وفتحت ثالث في اعتبارها بالاصل **قوله** واسكنت اللام

قوله بسكون الثاء اي اسكنت لام الامر بواو العطف وفائه نحو وليضرب فليضرب

لانهم شبهوا بولي وفلي من وليضرب وفليضرب بالفخذ وكبد ونحوهما عينه

مكسورة وفائه مفتوح فاسكن اللام بهنا كما كانوا قد سكنوا العين

ثم نحو فخذ وكبد بسكون العين فيهما ونظيره هو فان الهاء يسكن اذا دخل

واو العطف او فاؤه عليه تشبيها بعضد فسكن الهاء كما سكن العين في عضد حيث

قالوا عضد بسكون العين **قوله** وحذفت حرف الاستقبال في المخاطب

للفرق لما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر الغايب من المضارع شرع الان ببيان كيفية

اخذ الامر للمخاطب من المضارع يعني اذا اردت ان تاخذ الامر للمخاطب من المضارع

فاحذف منه حرف المضارعة واسكن اخره وانما حذف حرف المضارعة دون

الامر للغايب للفرق بين الامر للغايب بينه للمخاطب وقيل حذف منه حرف

المضارعة دون الامر للغايب للفرق بينه وبين المخاطب من المضارع مثلا

لو قلت تضرب في امر المخاطب لم يعلم انه امر او مخاطب والوجه الاول موافق

للمتن حيث قال بعده على الحذف في المخاطب الا انه ضعيف والوجه الثاني

ليس بموافق للمتن الا انه قوي لقائل ان يقول ان حذف حرف الاستقبال

في امر الغايب ليس بجار على الاطلاق بل اذا كان معلوما لانه لو كان مجهولا

لم يحذف فيه حرف الاستقبال فالصواب ان يقول وحذفت حرف الاستقبال

فی امر المخاطب ان کان معلوما والجواب عنه ظاهر من المتن **قوله** وعين الحذف

فی المخاطب لکثرته هذا الجواب عن ایراد مقدر توجیهه انتم قلتم انما حذفت

حرف المضارعة فی امر المخاطب للفرق بینه وبین امر الغایب وهو یحصل بان

یحذف حرف المضارعة فی الغایب دون امر المخاطب فلم لم تفرقوا بهذا

الطریق بل فرقوا بالحذف فی امر المخاطب وعدمه فی امر الغایب فاجاب بقوله

لکثرته یعنی عین الحذف فی امر المخاطب لکثرة استعماله وکثرة الاستعمال

مستدعیة للتخفیف ولیس فی الامر الغایب لکثرة الاستعمال حتی یحذف

منه حرف المضارعة **قوله** ومن ثم لا تحذف مع اللام فی المجهول نحو لتضرب

لقلة استعماله ای ومن اجل ان حرف المضارعة فی امر المخاطب المعلوم لکثرة

الاستعمال لا یحذف حرف المضارعة مع اللام الحاصل فی مجهوله نحو لتضرب

بالتاء بنقطتین من فوق لقلة استعمال المجهول **قوله** واجتلبت الهمزة

لا قوله للافتتاح ای ادخلت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة

اذا کان ما بعد حرف المضارعة ساکنا لیتمکن الابتداء ولو لم یجتلب

الهمزة یلزم الابتداء بالساکن وهو متعذر وانما قال اذا کان

ما بعده ساکنا لانه لو کان ما بعد حرف المضارعة متحرکا لا یجتلب

الهمزة الوصل کدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وغیر ذلک

قوله وکسر الهمزة الا قوله دفع توهم للابتداء اعلم ان فی المضارع

اما

اما ان يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا او مفتوحا كسر همزة
امر الحاضر لان همزة وصل والاصل في همزات الوصل الكسر لانها في الاصل
ساكنة والاصل في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرة في مكسور العين والمفتوح العين
اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة حركة العين اولانها لو لم تكسر فلا يخ اما ان
يفتح او يضم لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع
ضرب عند الوقف ولا الى الثاني لانها فلما لم يمكن الفتح والضم تعين الكسر واما في
الثاني فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل
والالتباس بين الامر وبين نحو المتكلم وحده المضارع علم هذا اذا كان العين
مكسورا او مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع ان
الاصل في همزات الوصل الكسر لانها لو لم تضم فلا يخ اما ان تفتح او تكسر لا سبيل الى
شيء منهما اما الاول فلانها لو فتحت يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع
كتب عند الوقف واما الى الثاني فلانها لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى
الضمة الحقيقية وهو ثقيل وانما لم يعتبروا بالكاف الساكن بانه فاصل بينهما
لان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي لانه لما قلبوا واو قنوة ياء مع وجود النون
الساكن ولو كان حاجزا قويا لما قلبوها ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل انما ضمت
همزة الوصل فيما اذا كان عين المضارعة مضموما لاتباع حركة العين اذا عرفت
ما قلنا فاعلم ان قوله وكسرت الهمزة تدل على انهم زادوها ساكنة ثم كسرت

فكانه لم يكن فيلزم ذلك والدليل على ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي

ثم يلزم ما فرّ منه وهو الابتداء بالساكن وان قوله لا اعتبار بالى فان كل الى
اخره اشارة الى سؤال وجواب بتوجيههما ظاهر مما شرحناه قوله وفتح الف
ايمن لكثرة هذا جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله الكسر اصل في همزات الوصل
توجيهه ان يقال ان همزة ايمن همزة وصل مع انها ليست بمكسورة وقد قلتم
ان الكسرة اصل في همزة الوصل فاجاب بقوله لانه جمع يمين الى آخره يعني
فتحت همزة ايمن لان ايمنا جمع يمين وهمزة ايمن للقطع لا للوصل ثم جعل
همزة للوصل لكثرة استعماله فان قيل لم اطلق الالف على الهمزة قلنا التقارب
مخرجيهما واتحاد صورتهما في بعض المواضع قوله وفتح الف التعريف لكثرته
ايضا هذا جواب عن اعتراض يرد على ذلك وجه الاعتراض ظاهر من البيان اجاب بقوله
لكثرته ايضا يعني فتحت الف التعريف لكثرة الاستعمال كما فتحت همزة ايمن لكثرة
الاستعمال هذا يرد على قول سيبويه حيث جعلها همزة الوصل واما على قول
الخليل فلا يرد لانها همزة قطع لا همزة وصل عنده وانما حذفت في حالة
الدرج لكثرة الاستعمال اعلم انهم اختلفوا في حرف التعريف فعند البعض الالف
واللام معا وعند البعض اللام فقط وعند البعض الالف فقط ولكل
منهم متمسكات تركت ذكرها لئلا يطول كتابي والمص رحمه الله اختار
قول من قال ان حرف التعريف الالف فقط حيث قال وفتح الف التعريف
قوله وفتح الف اكرم الى قوله لاجتماع الهمزتين في اكرم هذا جواب

عن ايراد مقدر

عن ايراد معذرة توجيهه ان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم منقوض باكرم لانه ماخوذ من تكرم وما بعد
حرف المضارعة في تكرم وهو الكاف ساكنا وعين المضارع في تكرم ليس بمضموم فوجب
ان يقال في الامر الماخوذ منه اكرم بكسر الهمزة فاجاب بقوله لانه ليس من الف
الامر الى آخره محصله ان يقال نعم ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم الا ان ما بعد حرف المضارعة في تكرم ليس بساكن
لان الكاف ليس ما بعده بل بعد محذوف وهو الهمزة لان اصل تكرم تؤكرم اذ المضارع هو الماضي بزيادة
حرف اتين عليه من غير حذف شي منه لان الهمزة كما حذفت في المتكلم وحده دفعا لتوالي
الهمزتين في ااكرم حذفت من البواقي في نحو يكرم تكرمان يكرمون الى آخره وان لم يكن
فيها توالي الهمزتين اطرادا للباب. فاذا ارادوا ان يبنوا الامر منه حذفوا حرف المضارعة
واعادوها وابقوها على حركتها الاصلية واذا كان كذلك فلا يكون همزة اكرم همزة
وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال لان كلامنا في همزة الوصل لا في همزة القطع
قوله ولا يحذف الف الوصل الى قوله كتب ا علم انهم لا يحذفون همزة الوصل
في الخط وان حذفت في التلفظ لانهم لو حذفوها في الخط يلزم ان يلتبس الامر
من باب التخفيف بالامر من باب علم بالتشديد فلدفع الالتباس ابقوها في الخط
فان سئل سائل بان يقولوا لا يحصل الالتباس منهما لو حذفت الهمزة في الخط
اذ يعلم بالتشديد انه امر من باب علم وبغير التشديد انه امر من باب علم فالجواب عنه

ان الاعجام يترك كثيرا ما يحصل الالتباس واليه اشار بقوله الاعجام يترك كثيرا
ومن ثم فرقوا بين عمر وعمرو بالواو اى ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرق
التصريفيون بين عمر وعمرو بالواو التى كتبت الواو فى عمرو بفتح العين وسكون
الميم ولم يكتب فى عمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس
بالاعجام لانه يترك كثيرا وانما لم يفعل الامر بالعكس لان عمرو اخف من عمر لان العين فى
عمرو مفتوح وفى عمر مضموم ولان الميم فى عمرو ساكن وفى عمر مفتوح فلما كان عمرو اخف
من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا كتبت الواو فيه دون عمر **قوله** وحذفت
فى بسم الله الى قوله لكثرة الاستعمال هذا اشارة الى جواب عن سؤال مقدر تقريره
السؤال انكم قلتم ان همزة الوصل لا تحذف فى الخط وهمزة الوصل قد حذفت
فى الخط فى بسم الله فاجاب بقوله لكثرة استعماله يعنى حذفت الهمزة فى بسم الله فى الخط وان كانت
للوصل لكثرة الاستعمال وهى تستدعى التخفيف والدليل على ان حذف همزة الوصل فى بسم الله
فى الخط لكثرة الاستعمال انها لا تحذف فى اقرأ باسم ربك لقلة الاستعمال **قوله** وجزم
الى قوله فى النقل اعلم ان آخر امر الغائب مجزوم باللام جاء عاما وانما جزم آخره لانه مشابهة
بكلمة الشرط لانها تنقل معنى الفعل الى الاستقبال ان دخلت على الماضى نحو ان ضربت
ضربت اولى الماضى ان دخلت على المضارع نحو قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم
ولام الامر تنقل معنى الفعل من كونه اخباريا الى كونه مشكوكا به فلهذا قال فى
الفعل فلما كان لام الامر مشابها بكلمة الشرط فى النقل يعمل عملها وهو الجزم

اذا عرفت

اذا عرفت هذا فاعلم ان النسخ مختلفة في هذا المقام ففي البعض وجزم وفي البعض
الآخر واسكن والاولى اجارهن الثانية لان الجزم يستعمل في المعربات والسكون
يستعمل في المبنيات وامر الغائب معرب بالاجماع قوله وكذلك المخاطب عند الكوفيين
لا قولهم لوجود علة الاعراب وهي حروف المضارعة اعلم انه لا خلاف بين البصريين والكوفيين
في امر الغائب لانه عندهم معرب وانما الخلاف في امر المخاطب في معرب ام مبني فذهب الكوفيون الى
انه معرب كامر الغائب واستدلوا على ذلك بوجهين الاول ان اصل
اضرب لتضرب واذهب لتذهب وانصر لتنصر ويدل عليه قراءة النبي صلعم فبذلك فلتفرحوا
بالتاء وما نقل عن عمر رضه فلتصفوا صفوفكم الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة
اللام لكثرة استعمال امر المخاطب فحذفت اللام تخفيفا ثم حذف حرف المضارعة
للفرق بينه وبين المضارع المخاطب فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة
في كل واحد منها ساكنا ثم اجتلبت بهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ودفعت
مع علامة الاستقبال فاعطي للهمزة اثر علامة الاستقبال وهو الاعراب لانها وقعت
موضعها كما اعطي الفاء رب عمل رب وهو الجر في قول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول الفاء وقعت موضع رب فلهذا كان فمثلك مجرورا
حبلى اي امراة حبلى قد طرقت اي اتيت ليلا ومرضع اي ذات رضيع فالهيتها اي
اشغلتها عن ذي تمائم اي صبي ذي تمائم التمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي
ومحول اي عمره حول اي عن صبي قد مضى عليه حول كامل المعنى رب امراة حبلى قد اتيتها ليلا

ورب مرأة ذات رضيع فالهيتها اي اشغلتها عن ولدها الذي علقتها عليه التعويذ
وقد مضى عليه حول كامل والوجه الثاني ان الامر ضد النهي وهو معرب فيحمل الامر عليه حمل
النقيض وذهب البصريون الى انه مبني واستدلوا على ذلك بوجهين ايضا الاول
ان حرف المضارعة هو علة الاعراب في الفعل ولهذا كان نحو قوله تع فلتفرحوا وما
تفعل عرض معربا لوجود علة الاعراب هي حرف المضارعة وحرف المضارعة
الذي هو علة الاعراب منتف في محل النزاع فيكون الاعراب منتفيا وهو المطلوب لان انتفاء
العلة يستلزم لانتفاء المعلول والثاني انا اجمعنا على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما
مقام امر المخاطب وهو انزل واترك ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا وللبصريين
ان يجيبوا عما استدل به الكوفيين على ان امر المخاطب معرب اما عن الاول فلان تلك
القراءة شاذة لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام منه لكثرة الاستعمال ينبغي ان يتلفظ
باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذف فيه نحو اخرنجم واعلوط واقعنسس لا يرد
انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك ولم يحذفوا النون في لم يصن
لقلة الاستعمال واما عن الثاني فلان النهي انما يكون معربا لتحقق مشابهته بالاسم
بوجود حرف المضارعة وهي منتفية في امر المخاطب لعدم وجود حرف المضارعة فلا يحمل
الامر عليه واعلم ان كون الامر للغائب معربا بالاجماع والامر للمخاطب مبنيا او معربا على اختلاف
المذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما ذلك فيكونان
مبنيين بالاتفاق ثم اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك فاعلم ان الضمير المجرور

المتصل

المتصل البارز في قوله فاعطي له راجع الى الهمزة لا يقال ح ينبغي ان يقال
لها لوجوب التطابق بين الضمير والمرجوع اليه لانا نقول ان المؤنث بالتاء
على ضربين احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهة فان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال
شبه وثانيهما ما يستعمل مذكره كقايمة فان مذكرها يستعمل اذ يقال في المذكر قايم
و والتطابق بينهما في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي وما نحن
بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال او نقول انما ذكر الضمير وان كان راجعا
الى المؤنث باعتبار المذكور **قوله** وزيدت في اخر الامر الى قوله الى آخره اي
وقد خل على امر الغايب احد النونين الشديدة والخفيفة سواء كان معروفا
او مجهولا للتاكيد للمعنى الطلبي المفهوم منه تقول في امر الغايب مؤكدا بالنون
الثقيلة ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان وبالنون
الخفيفة ليضربن ليضربن لتضربن وكذا يدخل على امر المخاطب على الاطلاق
احدى نون التاكيد كذلك تقول فيه مؤكدا بالنون المشددة اضربن
اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان وبالنون الخفيفة اضربن اضربن
اضربن ولتضربن ولتضربن لتضربن **قوله** وفتح الباء اما قوله للخفة
اعلم انه يفتح اخر الفعل الواحد اذا دخل عليه النون التاكيد المشددة او المخففة سواء
كان فعل مخاطب او غايب لانه لو لم يفتح آخره فلا يخ اما يسكن او يضم او يكسر
لا سبيل الى الاول لانه يودي الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس

بالجمع ولا الى الثالث لانه لو يلتبس بالمحل طلبه فلما لم يكن غير الفتح تعين الفتح اولان
نون التاكيد كلمة برأسها انضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة
مع كلمة اخرى فتحوا اخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات وكذلك
فتح النون المشددة للخفة **قوله** وحذف واو ليضربوا اكتفاء بالضمة وياء اضربن
اكتفاء بالكسرة اعلم انه اذا دخل النون الثقيلة او الخفيفة على جمع المذكر مخاطبا
كان او غايبا او على الواحدة المخاطبة نحو تفعلون ويفعلون وتفعلين يحذف
الواو من الاولين والياء من الثالث اما حذف الواو من الاولين فللاكتفاء بالضمة
التي قبلها واما حذف الياء من الثالث فللاكتفاء بالكسرة التي قبلها مثال الجمع المذكر
نحو لتضربن وليضربن ومثال الواحدة المخاطبة نحو لتضربن **قوله** ولم يحذف الف
التثنية حتى لا يلتبس بالواحد هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال
لم حذفت الواو والياء من الجمع المذكر والواحدة المخاطبة اكتفاء بالضمة في الاولين
والكسرة في الثاني ولم لم يحذف الف التثنية من المثنى اكتفاء بالفتحة فاجاب
بقوله حتى لا يلتبس بالواحد يعني لو حذفت الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة يلتبس
المثنى بالواحد **قوله** وكسر نون الثقيلة بعد الف التثنية تشبيها
بنون التثنية اعلم انه انما كسر نون الثقيلة في المثنى بعد الف وان كان
الاصل الفتح للخفة تشبيها بنون التثنية وكما ان نون التثنية مكسورة
كذلك نون الثقيلة مكسورة او قل لو قال بدل قوله بعد الف لكان اصوب

لبتناول

ليتناول الالف الزايدة للفعل والحال ان نون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا
ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف بحث عن المثنى فذكر انها مكسورة بعد الف
المثنى ولم يذكر الالف الزايدة حتى يتبين انها مكسورة بعدها وهذا الجواب
ضعيف حيث انه لم يبين كسرها عند ذكر الالف الزايدة قوله ويحذف
النون التي يدل الى قوله مبنيا اي حذف النون التي في التثنية والجمع بنون
التاكيد لانه لا يمكن الجمع بينهما لان ما قبل النون التاكيد يلزم ان يكون
مبنيا وكل واحد من نونين التثنية والجمع يدل على الاعراب فالجمع بينهما محالة
لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء فان قيل لم عين النون الدال على الاعراب
بالحذف ولم يحذف نون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال البناء والفعل
المضارع انما يكون معربا بسبب مشابهة بالاسم كما مر ونون التاكيد
من خصايص الافعال فلما دخل على الفعل المضارع ما هو من خصايص الافعال
ضعف مشابهة بالاسم فيرجع الى البناء او لان نون التاكيد لو تحذف
لما يبقى للزيادة فايدة قوله وادخل الالف الفاصلة في ليضربنان فرارا
عن اجتماع النونات اعلم ان نون الثقيلة اذا دخلت على فعل جماعة
النساء لا يحذف النون كما يحذف من غيرها لانه ضمير والضمير لا يتغير بل يزاد
الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون التاكيد لانه لو لم يزد يلزم
اجتماع ثلث نونات احدها نون جمع المؤنث وثانيها الف الفاصلة وثالثها

نون الثقيلة لان الثقيلة نونان ساكنة ومتحركة فلما يلزم ذلك لو لم يزد
الالف زيد الالف بين نون جمع المؤنث ونون الثقيلة ليكون الالف فاصلاً
بين النونات الثلث فلا يلزم ذلك بقول في فعل جماعة النساء اذا اتصل به
نون الثقيلة ليضربنانّ يا نسوة بادخال الالف **قوله** وحكم الخفيفة الى قوله
فقياس على الثقيلة اعلم ان كل موضع يدخل فيه نون الثقيلة يدخل فيه نون
الخفيفة الا في فعل الاثنين وجماعة النساء فان نون الثقيلة يدخل فيهما دون
الخفيفة فلا يقال اذهبانْ واذهبنانْ اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد
المحظورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او ابقاؤها على السكون لا سبيل
الى الاول لان وضع نون الخفيفة على السكون فتحريك خروج عن الوضع الاصلي
ولا الى الثاني لانه يلزم التقاء الساكنين على غير جايز ولا يمكن حذف احدهما
اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى اللبس اذ لو حذف الالف لم يعلم ان
الفعل مفرد ام تثنية ام جمع واما الساكن الاول في الجمع فلانه لو حذف يلزم
اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نون التاكيد فلما مر من انه
لو حذف لما بقي للالحاق فائدة انما قلنا ان التقاء الساكنين على غير حده غير جايز لان
التقاء الساكنين على حده جايز وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد والثاني
مدغما فيه نحو دابة اصله دابِبة حذفت حركة الباء وادغمت في الثانية لان حرف
المد بمنزلة المتحركة اذ المدغم الحرف بمنزلة حركته ولان الساكن الثاني مدغم والساكن

اذا كان

اذا كان قصد عما يجري مجرى المتحرك لانه تندرج في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده
لان الساكن المدغم كالمعدوم فان قيل يرد عليه اضربن فان اصله اضربوا
اتصل به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربون لانه اجتمع ساكنان وفيه
على حده نحو دابة والثواب وكذا اضربين في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو ولا الياء
كما لم يحذف الالف في اضربان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير
البارز فكان قياسه ان يحذف الواو والياء في الصورتين لان الساكنين ليس
في كلمة واحدة وحده ان يكونا في كلمة واحدة وانما فرق بين الواو والياء وبين
مع ان القياس التسوية بينهما اي بين الواو والياء وبين الالف بالحذف لان الالف
لو حذفت في المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف وفي جماعة النساء لو حذفت
الالف يلزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع النونات مع خفة الالف واستثقال
الواو والياء واما نحو دابة والثواب فانما جاز لانه في كلمة واحدة هذا عند غير يونس
واما عند يونس فيجوز ان يدخل نون الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء
حملا للخفيفة على الثقيلة او لان المد الذي في الالف بمنزلة الحركة الخفيفة المدة
كقراءة من قرا محياي بسكون الياء وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع الى قوله
نحو لا تضربن اعلم ان نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة لا يدخل الا في
المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض فلانها بمنزلة
الامر واما القسم فلان انما يكون ما يطلب بقصد تاكيد ليوجد ويحصل دون الخبر فانه

قد وجد وحصل فلا يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب فيدخل نون
التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام فظاهر واما في التمني والعرض فلانهما بمنزلة
الامر واما في القسم فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله فان قيل ينبغي ان لا يدخل
نون التاكيد في النفي لانه لا يدخل الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي معنى الطلب
مع انه يدخل فيه قلنا انما يدخل فيه وان لم يكن فيه معنى الطلب لانه مشابهة بالنهي
والمراد من القسم ههنا جواب القسم لا نفسه لان نون التاكيد لا يدخل نفس القسم
بل جوابه اذا عرفت ما قلنا فاعلم اني اقول ان في قوله وكلاهما يدخلان في سبعة
مواضع لوجود معنى الطلب فيها نظر ابعد يعرف بالتامل اللهم الا ان يقال الضمير
مجرور البارز المتصل بالفاء راجع الى سبعة مواضع على سبيل التغليب قوله
والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه معرب بالاجماع اعلم ان النهي في اللغة
المنع وفي الاصطلاح هو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل
قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء وهو اي النهي مثل الامر
في جميع الاحكام التي ذكرت قبل الا ان النهي معرب بالاجماع والامر ليس كذلك
قوله ويجيء المجهول الى آخره المجهول ما استغنى عن فاعله واقيم المفعول
مقامه نحو ضرب زيد الى آخر الامثلة في الماضي ويضرب زيد الى آخرها في المضارع
والمراد من الاشياء المذكورة الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي فان قيل
المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع ارتفاعه

قلنا

قلنا انما جاز لان الفعل طرفين طرف الصدور وهو للفاعل وطرف الوقوع وهو
للمفعول فكان بينهما مناسبة من حيث الطرفية فصح ان يقوم مقامه وجاز
الارتفاع لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا الا يرى ان زيدا
في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله
عز وجل اماته لوجود الاسناد اليه قد تحقق الاسناد اليه في نحو ضرب زيد فلا
يبعد ان يرتفع ارتفاعه **قوله** والغرض من وضعه اما لمناسبة الفاعل او لعظمته
او لشهرته ان الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاقتصار ومنها تعظيم
الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم الشان نحو ضرب
اللص اي ضرب الحاكم اللص ومنها تحقير الفاعل وذلك اذا كان المفعول
عظيم الشان والفاعل حقيرا نحو طعن الامير اي طعنه الحقير ومنها علم المخاطب
بالفاعل دون المفعول حتى لو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا ومنها جهل المتكلم
بالفاعل وعلمه بالمفعول ومنها مراعاة المماثلة وذلك في الاسجاع والقوافي
ومنها الابهام نحو فاعليه ومنها الفاعل نحو قتل زيد وهو يعلم القاتل فيبهمه
على السامع نحو فاعليه ومنها الابهام نحو قائم الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم
الضارب فيبهمه على السامع نحو قامه اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك
فاعلم اني اقول في قوله والغرض من وضعه اما لمناسبة الفاعل او لعظمته
او لشهرته نظر واضح بيانه فالصواب ان يطرح اللام على بعد اما وعما

نحو كتب عليكم الصيام اي كتب الله عليكم الصيام

وهو معطوف عليه **قوله** واختص بصيغة فُعِلَ الى قوله الا دُئِل وفُعِل
اى اختص المجهول من الماضى الثلاثى بصيغة فُعِلَ بضم الفاء وكسر العين لان
معنى المجهول غير معقول لاسناد الفعل الى مفعوله وصيغة فُعِل ايضا غير معقولة
لانه لا يجئ على هذه الصيغة كلمة من كلام العرب الا كلمة دُئِل الوعل معرّ الجبل
والدئل اسم لدويبة تشبه ابن العرس **قوله** وفى المستقبل الى قوله ولا يجئ
عليه ايضا كلمة اى واختص المجهول من مضارع الثلاثى بصيغة يُفْعَل بضم حرف المضارعة
وفتح ماقبل الآخر لان هذه الصيغة مثل فعلل فى الحركات والسكنات
والحال انه لا يجئ كلمة من كلام العرب على صيغة فُعْلَل بضم الفاء **قوله** ويجئ
فى الزوائد الى قوله تبعا للثلاثى اى يجئ صيغة المجهول فى مزيد الثلاثى بضم الاول
وكسر ماقبل الآخر اذا كان ماضيا نحو فُرِّحَ واُكرِمَ ودُحرِجَ وقُوتِلَ واما
فى المضارع فالمجهول بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل الآخر مثل يُفرَّح
ويُدحرَج ويُكرَم ويُقاتَل وانما ضم الاول وكسر ماقبل الآخر فى مجهول الماضى
لان المجرد اصل والمزيد فرع والمجهول فى ماضى المجرد مع الزوائد بضم الاول وكسر ماقبل الآخر وفى مضارعه
بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل الآخر فجعل مجهول ماضى المزيد كمجهول ماضى المجرد ومجهول
مضارعه كمجهول مضارع المجرد حملا للفرع على الاصل وهذا معنى قوله تبعا للثلاثى
وعلم مما ذكرنا ان قوله تبعا للثلاثى علة للمجموع اعلم ان المراد بالزوائد من الثلاثى
ما زاد على ثلثة احرف سواء كان المجموع اصلا نحو دحرج اولم يكن نحو اكرم **قوله**

الا فى سبعة ابواب فقوله فقس الباقى عليه هذا استثناء من قوله وكذا فى الزوايد من
الثلاثى بضم الاول وكسر ما قبل الآخر فى الماضى يعنى ان المجهول فى الماضى مما زاد على ثلثة
احرف بضم الاول وكسر ما قبل الآخر الا فى سبعة ابواب فالمجهول فيها بضم اول متحرك
مع ضم الثانى وكسر ما قبل الآخر وهى اى تلك السبعة التى كان المجهول فيها بضم اول
متحرك مع ضم الثانى وكسر ما قبل الآخر ماضى التفعل والتفاعل والانفعال والافتعال
والاستفعال والافعيعال والافعلال وانما لم يقتصروا فى الاولين على ضم الاول
بل ضم ما يليه ايضا اعنى لو اقتصروا على ضمه فقالوا تعلم وتجاهل بفتح ما يلى التاء لالتبس
بمضارع علم بالتشديد وبمضارع جاهل وكذا لم يقتصروا فى غير الاولين على ضم
همزة الوصل بل ضم التاء فى ماضى الافتعال والاستفعال والعين فى ماضى الافعيعال
والافعلال لانهم لو اقتصروا على ضمها فقالوا استخرج بضم الهمزة وفتح التاء
لالتبس بالامر فى حالة الوصل عند الوقف لانها تسقط فيها الا يرى انك
لو قلت وافتعل واستفعل لم يعلم انه امر او مجهول فلدفع الالتباس
ضم التاء وكذا ضم العين فى ماضى الافعيعال والافعلال لدفع الالتباس
اعلم ان قوله بضم اول متحرك بالتاء بنقطتين من تحته لا بالباء بنقطتين

فصل فى الاسم الفاعل هو اسم مشتق من المضارع لمن قام
به الفعل بمعنى الحدوث اعلم ان قوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله
مشتق من المضارع يخرج المصادر واسماء الذوات وقوله لمن قام

به الفعل يخرج ما بعد الصفة المشبهة من اسم المفعول واسم التفضيل واسماء الزمان والمكان
والآلة لان اسم المفعول لمن وقع عليه الفعل لا لمن قام به الفعل واسم التفضيل لمن قام به التفضيل
لا لمجرد قيام به اصل الفعل واسم الزمان والمكان لزمان ومكان يقع فيهما الفعل واسم
الآلة للآلة التي يقع بسببها الفعل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة
لانها تدل على الثبوت ومن ثم لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل
الا ترى انك تقول زيد حسن بمعنى ان هذه الصفة ثابتة له فان قصد الحدوث
قلت زيد حاسن الآن او غدا ومن هذا ظهر فساد قول من قال ان قوله بمعنى الحدوث
يخرج الصفة المشبهة واسم التفضيل معا لان التفضيل انما يخرج منه اذا كان بمعنى
الثبوت وصار فاعلا وليس كذلك لما ذكرنا من ان قوله بمن قام به الفعل يخرج اسم
التفضيل اذا عرفت هذا فاعلم اني اقول ان التعريف الذي ذكره المص
لان اسم الفاعل ليس بجامع يخرج بعض اسم الفاعل عنه نحو واجب ودائم وباق
لان كلا منها ليس بمعنى الحدوث فينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا
فالصواب ان يقول بدل قوله بمعنى الحدوث فيجري عليه ليتناول ما ليس
بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة خرجت به ايضا

قوله واشتق منه لما قوله وغيره اي اسم الفاعل اشتق
من المضارع لحصول المناسبة بينهما في وقوعه صفة للنكرة من المناسبات
التي ذكرناها في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل وههنا شغل

جواب

وجواب ذكرنا بما في صدر هذا الفصل حيث قال ثمه وهو مشتق من المضارع

قوله وصيغته من الثلاثي على وزن فاعل اي وصيغة اسم الفاعل من الفعل
الثلاثي سواء كان صحيحا او معتلا على وزن فاعل ولهذا سمي به لكثرته في الثلاثي
لقائل ان يقول لو قال بعد قوله على وزن فاعل غالبا لكان اولى لان اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي قد يجيء على وزن فعيل وفعول نحو رحيم وغفور فالجواب عنه ظاهر
على من له ادنى تأمل **قوله** وحذفت علامة الاستقبال الى قوله بضير مشابهها
بالمتكلم هذا اشارة اي بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع يعني ان اسم الفاعل
ماخوذ من المضارع بحذف علامة الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين
الماضي واختير الالف من بين حروف العلة لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء
والعين اذ لو زيد في الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت لبناء
الابتداء لصارت همزة وخرج عن وضعه الاصلي اذ وضع الالف على السكون
ولانه لو حرك فلا يخلو اما ان يضم او يفتح او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم
لالتبس بالامر من ينصر ونحو مما كان عين المضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل
الى الثالث اذ لو كسر لالتبس بالامر المضارع المكسور العين نحو اضرب ولو زيد الالف
لبناء اسم الفاعل في الآخر يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا فلما
لم يمكن زيادة في الاول وفي الآخر تعين زيادتها بينهما **قوله** وكسر عينه
الى قوله والفاعل مشابه به اي وكسر عين المضارع في اسم الفاعل وهو العين في بعض

في الثاني اذ لو فتح لالتبس بالمضارع المتكلم في الفعل المفتوح العين ولا سبيل الى الثالث

بعد زيادة الالف لبناء اسم الفاعل لانه لو فتح لالتبس بالماضي من باب المفاعلة
نحو ناصر ولو ضم يلزم الثقل لان الضمة جزء الواو والواو ثقيل وجزء ثقيل فان قيل
يلزم الالتباس على تقدير الكسر بامر المفاعلة فلم يعرف منه كما فرق من الالتباس
بينه وبين ماضيها فالجواب عنه ان الكسرة اختيرت وان حصل الالتباس للضرورة
وهذا الجواب ضعيف لان التزام الثقيل اولى من التزام الالتباس وبعض الناس
اجاب عن هذا الاشكال بانه كسر عين المضارع في اسم الفاعل وان حصل
الالتباس لان في هذه الالتباس من التباس الشيء بما يشابهه لان بين
الامر واسم الفاعل مشابهة من حيث ان الامر مشتق من المضارع واسم الفاعل
مشتق من المضارع كذلك مشابهة بالمضارع واما على تقدير الفتح فيلزم
التباس الشيء بشيء ليس بينهما مشابهة والتزام التباس الشيء بشيء
بينهما مشابهة اولى من التزام التباس الشيء بشيء ليس بينهما مشابهة
وهذا الجواب ضعيف ايضا لما ذكرنا اقول ان قوله وكسر عينه يصح في المضارع غير المكسور
العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع ولا
يمكن ان يجاب عنه ان يقول المراد من قوله وكسر عينه وابقى كسر العين المضارع
لدقيقة يعرفها المتأمل اللطف ان يقال الضمير المجرور في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل
لا الى المضارع وفيه بحث **قوله** ويجيء الصفة المشبهة الى قوله احول
اعلم ان الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على

سبيل

معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به
الفعل تخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان والمكان
والآلة وقولنا على معنى الثبوت تخرج اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل
على الحدوث وهذا التعريف اولى واجرى من التعريف الذي ذكره بعض المعرفين
لها وهو مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت اذا عرفت هذا فاعلم
ان الصفة المشبهة لا تشتق الا من فعل لازم وتجيء على وزن فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو فرق وهو الجبان وفرح وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو
شكس لمن ساء اخلاقه وعلى وزن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب وعلى وزن
فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ملح وعلى وزن فعل بضم الفاء والعين نحو
جنب وعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين نحو حسن وعلى وزن فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو خشن لا يقال يلزم التكرار لانه قال اولا امثال الصفة المشبهة
التي تجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرح لانا نقول لا يلزم التكرار
لان الاول من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا من باب فعل بضم العين وعلى
وزن فعال بفتح الفاء نحو جبان وعلى وزن فعال بضم الفاء نحو شجاع وعلى وزن
فعلان نحو عطشان وعلى وزن افعل نحو احول قوله وهو مختص بباب
فعل الى قوله اعني فعل لغة فهي اي الصفة المشبهة التي تجيء على وزن افعل
مختصة بباب فعل بفتح الفاء وكسر العين ولا تجيء من غيره وقد تجيء

باب فعل بفتح الفاء وضم العين وهي احمق وادم واخرف وارعن واسمر واعجف وزاد
الامعج هي على فعل الستة صورة اخرى وهي اعجم وهو الطعم ثقال بالفاسية
بسته زبان اذا عرفت هذا فاعلم ان الفراء ذهب الى ان هذه الصور كلها من
باب فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق فانه من حمق بكسر العين وهو لغة
في حمق بضم العين واما ادم فانه من ادم بكسر العين وهو لغة ادم بضم العين
واما اخرق فانه من خرق بكسر العين وهو لغة خرق بضم العين واما ارعن فانه
من رعن بكسر العين وهو لغة رعن بضم العين واما اسمر فانه من سمر بكسر العين
وهو سمر بضم العين واما اعجف فانه من عجف بكسر العين وهو لغة عجف بضم
العين واما اعجم فانه من عجم بكسر العين وهو لغة عجم بضم العين وهذا معنى
قوله اعني فعل لغة فهمن **قوله** ويجيء افعل التفضيل للفاعل الى قوله دون للمفعول
اعلم ان افعل التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره قولنا ما اشتق
من فعل شامل لغيره من المشتقات من الفعل وقولنا لموصوف يخرج الزمان والمكان
لانهما ليسا الموصوف وقولنا بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة لان كلا منها ليس لموصوف بزيادة على غيره اذا عرفت هذا فاعلم ان
افعل التفضيل يجيء من ثلاثي غير مزيد فيه ما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد لانه لو
بني من المزيد نحو استخرج فلا يخ اما ان يحذف منه الزوايد او لا يحذف فان حذفت
الزوايد فقلت هو اخرج لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج وان لم تحذف

حمق

لم يمكن

لم يمكن بناء افعل التفضيل وكذا لا يجيء من لونه ولا عيب لان افعل لغير التفضيل
يبنى منهما نحو عور واحمر فلو جاء منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر الا ترى
انك لو قلت هو احمر لم يعلم ان المراد منه ذو حمرة ام زايد في الحمرة اعلم ان المراد من
العيب هنا الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل وافضل سبيلا ولا يجيء ايضا
افعل التفضيل لتفضيل المفعول كما للتفضيل الفاعل لانه لو جاء منهما لحصل
الالتباس فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يجيء افعل التفضيل
لتفضيل المفعول دون الفاعل مع ان الالتباس زايل قلنا يجيء افعل
لتفضيل الفاعل اولى من مجيئه لتفضيل المفعول لان الفاعل
معصوم تهم حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة في الكلام اذ الكلام
يتم بدونه او نقول لو رجح المفعول على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل
لانه في اكثر الامر من الفعل اللازم فبقي لا يجيء لتفضيل المفعول بل
لتفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول قوله ونحو اشغل
من ذات النحيين الى قوله شاذ اورد المصنف رحمة الله على كلامه سوالات
السوال الاول يرد على قوله ولا يجيء لتفضيل المفعول لان افعل التفضيل
يجيء لتفضيل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين والسوال الثاني يرد على
قوله ولا يجيء من المزيد لان افعل التفضيل يجيء للتفضيل المفعول
من المزيد كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف والسوال الثالث

يرد على قوله ولا من لون ولا عيب اي افعل التفضيل يجيء من العيوب نحو احمق فاجاب
عن السؤال الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ **قوله** ويجيء الفاعل الى قوله
فرقا بين الفاعل والمفعول اعلم ان اسم الفاعل يجيء على وزن فاعل غالبا وقد يجيء على
وزن فعيل نحو نصير وقتيل وحريص والفعيل وقد يكون بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول
فاذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول مررت برجل نصير
وامرأة نصيرة واذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول مررت برجل
جريح وقتيل وذبيح ومررت بامرأة جريح وقتيل وذبيح وانما سوي في فعيل بمعنى المفعول
المذكر والمؤنث وميز في فعيل بمعنى الفاعل فرقا بين الفعيل بمعنى المفعول والفعيل
بمعنى الفاعل فان قيل لم يفعل الامر بالعكس بان يسوى المذكر والمؤنث في الفعيل
بمعنى الفاعل وميز في الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا
قلنا ان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي ميز فيه المذكر والمؤنث اصل
من الفعيل الذي سوي فيه المذكر والمؤنث اذ الاصل ان يذكر الفعيل اذا كان جاريا على
الموصوف المذكر ويؤنث اذا كان جاريا على الموصوف المؤنث ليكون مطابقا
للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل للاصل والفرع للفرع **قوله**
الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء نحو ذبيحة ولقيطة استثناء من قوله ويستوي
فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول اي الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث الا ان يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول من عداد الاسماء فانه لا يستوي

فيه

فيه المذكر والمؤنث ح لغلبة الاسمية نحو بعير ذبيح وناقة ذبيحة ورجل لقيط
وامرأة لقيطة **قوله** وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان
رحمة الله قريب من المحسنين وقد يشبه الفعيل الذي بمعنى المفعول الفعيل
الذي بمعنى الفاعل في الاستواء بين المذكر والمؤنث كقوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير رحمة **قوله**
ويجيء فعول للمبالغة اي قوله طلبا للعدل اي يجيء اسم الفاعل على وزن فعول
للمبالغة نحو منوع وقبول وصبور والفعول يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول
فاذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل منوع وامرأة
منوع واذا كان بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول ناقة حلوبة
وبعير حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والفعيل
الذي بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فجعل للاستواء في الفعول
بمعنى الفاعل وعدم الاستواء في فعول بمعنى المفعول للتعادل بين الفعيل والفعول
قوله ويجيء للمبالغة الى قوله ومعطير اي يجيء ابنية المبالغة على انواع منها
فعال بتضعيف العين نحو صبار ومفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين
نحو مجذم في قولنا سيف مجذم وهذا البناء مشترك بين الآلة والمبالغة الفاعل
اي يجيء هذا الوزن للآلة نحو مثقب وللمبالغة نحو مجذم ومنها فعيل بكسر الفاء
وتضعيف العين نحو فسيق ومنها فعال بضم الفاء وتخفيف العين مثل

طول ومنها فعالة بفتح الفاء وتضعيف العين نحو علامة ونسابة ومنها فاعلة بكسر
العين نحو راوية ومنها فعولة بفتح الفاء نحو فروقة ومنها فعلة بضم الفاء وفتح
العين وسكونها نحو ضحكة وضحكة ومنها مفعالة بكسر العين وسكون الفاء نحو مخذامة ومنها
مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مقام ومنها مفعيل بكسر الميم وسكون
العين نحو معطير **قوله** ويستوي للمذكر والمؤنث في السبعة الاخيرة لقلتهن
اي يستوي المذكر والمؤنث في علامة التانيث الا ان في السبعة الاولى يقال فيهما بالتاء
وفي الاخيرة يقال بدون التاء فيهما وانما يستوي المذكر والمؤنث في تلك السبعة
الاخيرة لقلة الاستعمالهن **قوله** واما قولهم مسكينة الى قوله حملا على صديقة هذا
جواب عن سوال مقدر توجيهه ان يقال انتم قلتم في السبعة الاخيرة يستوي المذكر
والمؤنث مفعيل منها مع انه لا يستوي المذكر والمؤنث وايضا بل قد يميز المذكر
والمؤنث فيه كمسكين اذ يقال رجل مسكين وامراة مسكينة فاجاب بقوله
محمول على فقيرة يعني ان المذكر والمؤنث لا يستويان في مسكين حملا على نظيره
وهو فقير فانه بغير التاء في المذكر وبالتاء في المؤنث لان الفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث والفقير منه فلا يستويان فيه فلما لم يستويا فيه حمل المسكين
عليه في عدم الاستواء حمل النظير على النظير ونظيره العدو فان المذكر والمؤنث
لا يستويان فيه وهو فعول بمعنى الفاعل والفعول الذي بمعنى الفاعل يستوي
فيه المذكر والمؤنث اذ لا يقال في المؤنث بالتاء كقولنا هي عدوة الله وفي المذكر

بغير

بمعنى الفاعل كقولنا هو عدو الله حملا على الصديق يعني لما لم يستوي
المذكر والمؤنث في الصديق لانه فعيل بمعنى الفاعل حملا العدو الله عليه
في عدم الاستواء وان كان فعولا بمعنى الفاعل حمل النقيض على النقيض وعلم
مما ذكرنا ان تشبيه المسكين بالعدو في الحمل غلط قوله وصيغته من غير
الثلاثي الى قوله للفرق بينه وبين الموضع لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم
الفاعل من الثلاثي شرع الآن في بيان كيفية اخذه من غير الثلاثي فقال
وصيغته من غير الثلاثي على صيغة المستقبل الى آخره يعني صيغة اسم الفاعل
من غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا انك تزيد في اسم الفاعل بعد حرف المضارعة
ميما مضموما وتكسر ما قبل الآخر كمكرم من يكرم ومدحرج من يدحرج ومستخرج
من يستخرج فان قيل لم اختير الميم بالزيادة قلنا لتعذر زيادة حرف
علة فيه ومخرج الميم قريب من مخرج الواو لانهما شفويان وانما قلنا
ان زيادة حرف المضارعة العلة فيه متعذرة لان حروف العلة ثلثة الواو
والياء والالف لا سبيل الى شيء منها اما الاول فلان الواو لا يزاد في اول
الكلمة كما مر واما الى الثاني فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع ع
لو حذف حرف المضارعة ولو لم تحذف يلزم اجتماع اليائين واما الى الثالث
فلان الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فظهر تعذر زيادة
حرف العلة فان قيل لو ضم الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ولم يفتح

ولم يكسر قلنا لا يفتح ولا يكسر لئلا يلزم الالتباس في الفتح بينه وبين الموضع من الثلاثي المجرد المكسور العين واما الالتباس في الكسر فبينه وبين الآلة **قوله** ونحو مسهب الى قوله

شاذ اعلم ان المصنف رحمة الله عليه اورد السؤالين على قوله وصيغة من غير الثلاثي بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر وجه الايراد انه قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة يستعمل الآن في اسم الفاعل يزاد ميم مضمومة وينبغي كسره عين المضارع واسم الفاعل من غير الثلاثي قد يجيء على صيغة المستقبل بميم الآن ذلك الميم ليس بمضموم نحو مسهب اسهب وبدون الميم نحو يافع من ايفع فاجاب عن هذين السؤالين بقوله شاذ اي على خلاف القياس **قوله** ويبنى ما قبل تاء التانيث الى قوله وعلى الفتحة لخفة

اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل به تاء التانيث يبنى اخره على الحركة نحو ضاربة ومكرمة لان ما قبل تاء التانيث بمنزلة الحرف وسط الكلمة وعلى الفتح لخفتها ولان تاء التانيث بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى بفتحوا اخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر وبعلبك **قوله فصل في اسم المفعول** هو اسم المفعول هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل لما فرغ من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه بقوله هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل قوله اسم جنس يتناول المحدود وغيره قوله مشتق يخرج الاسماء التي لا يكون مشتقة قوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه ليس بمشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل

بفتح

بفتح البا لكن يتناول ما عدا اسم الفاعل من المشتقات من الفعل وقوله
لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه فانطبق الحد على المحدود وكذا قالوا اقول فيه نظر فليتامل
ولو قال من المضارع بدل قوله يفعل لكان احرى **قوله** وصيغته من الثلاثي على وزن
مفعول نحو مضروب اى صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثى المجرد عن الزوايد
على وزن مفعول نحو مضروب ويتجه للكثرة الثلاثي لقايل ان يقال لو قال
بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان احسن لان صيغة اسم المفعول من
الفعل الثلاثى قد يكون على وزن فعيل وفعول كحلوب والجواب عنه ظاهر على من تامل
قوله وهو مشتق من يضرب الى قوله فصار مضروب اى اسم المفعول نحو
مضروب مشتق من يضرب بالبناء للمفعول لحصول المناسبة بينهما من حيث
انهما يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام حرف المضارعة لتعذر
زيادة حرف العلة لما ذكرنا فصار مضروب بضم الميم ثم فتح الميم الذى قام مقام حرف
المضارعة لانه لو ابقى على ضمة لالتبس باسم المفعول من باب الافعال فنفخ للخفة
فصار مضروب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم ضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح
او يكسر للسبيل الى شىء منهما اما الاول فلئلا يلتبس بالموضع الذى من الثلاثى
المجرد السالم المفتوح العين لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين
واما الثانى فلانه لو كسر يلزم الالتباس بالموضع الذى من الثلاثى المجرد السالم
المكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فصار مضرب

بضم الراء ثم اشبع الضمة لئلا يلزم وقوع اللبس بين الواقع في كلامهم وهو مفعول بغير التاء
نحو مضروب واحترز بقوله بغير التاء عن المفعل الذي بالتاء فانه واقع في كلامهم نحو
المكرمة **قوله** وغير المفعول الثاني الى قوله لمواخاة بينهما هذا جواب عن سؤال
مقدر توجيهه ان يقال لم غير مفعول الثلاثي ولم يغير مفعول غير الثلاثي والموضع
فاجاب بقوله حتى يصير مشابها الى آخره يعني انما غير اسم المفعول من الثلاثي ليكون مشابها
باسم الفاعل في التغيير لان اسم الفاعل غير من يفعل بفتح العين الى فاعل بكسر العين و
القياس فاعل بفتح العين ومن يفعل بضم العين الى فاعل بكسر العين ايضا
والقياس فاعل بضم العين للعلة التي ذكرتها فغير اسم المفعول من الثلاثي ايضا
لحصول المواخاة بينهما من حيث ان كل واحد منهما يوخذ من المضارع ويعمل عمل
فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال والاستقبال **قوله** وصيغة من غير الثلاثي
الى قوله نحو مستخرج لما فرغ من بيان كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغة
ساله يعني صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على صيغة لاسم الفاعل الا ان
في اسم المفعول فتح ما قبل الآخر فرقا بينه وبين الفاعل نحو مستخرج بفتح الراء من استخرج
ومدحرج بالفتح من يدحرج ومكرم بفتحة ايضا من يكرم اعلم ان المراد بقوله بفتح
ما قبل الآخر مفتوح حالة لفظا نحو مختار **قوله فصل في اسم المكان والزمان**
الى قوله لمناسبة بينهما لما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان يبين اسم المكان
والزمان فعرف اسم المكان بقوله اسم مشتق من يفعل لمكان يقع فيه الفعل

قوله

قوله اسم يتناول المعرف وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة
وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء بل من
يفعل بضم الياء وقوله لمكان يقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف فانطبق التعريف
على المعرف **قوله** فزيدت الميم الى قوله حتى لا يلتبس اشارة لكيفية بناء اسم
المكان يعني اذا اردت ان تاخذ من المضارع المبني للفاعل اسم المكان فاخذ
منه حرف المضارعة وزد مقامها الميم كما زدته مقامها في اسم المفعول لمناسبة
حاصلة بين المكان والمفعول في وقوع الفعل فان قيل لم لم يزد الواو في المكان
ايضا قلنا لئلا يلتبس بالمفعول **قوله** وصيغة من باب يفعل مفعل كالمذهب
اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين يجيء على وزن مفعل بفتح
العين كالمذهب من ذهب يذهب وانما تحرك الميم في المكان بحركة حرف المضارعة
لو نوعها مقامها فتناسب ان يتحرك بحركتها وانما فتح العين في اسم المكان الذي
يبنى من المضارع المفتوح العين لان الفتح اخف الحركات او نقول انما
اختير الفتح فيما يكون عين فعل مضارعه مفتوحا لتكون حركة عين
اسم المكان موافقة لحركة عين المضارع المبني هو منه لانه لا يجري عليه
الا من المثال فانه كسر العين فيه نحو الموجل حتى لا يظن ان وزن فوعل
مثل جورب هذا استثناء من الحكم السابق اي اسم المكان الماخوذ من
المضارع المفتوح العين على وزن مفعل بفتح العين الا ان يأخذ اسم

اسم المكان من المضارع المثال فان اسم المكان بكسر العين فيه سواء كان عين فعله مفتوحا
او مضموما او مكسورا نحو الموجل من وجل يوجل والموسم من وسم يوسم والموعد من وعد
يعد وانما اختاروا في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح والضم اما الفتح
فلئلا يظن ظان ان وزنه فوعل بفتح العين نحو جورب واما الضم فلان المفعل
لم يوجد في كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معه وفيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمل الحركة التي هي اخف
مع الواو واخف من استعمال الثقل معه قال البعض انما كسر العين المكان الماخوذ
من المثال لان المثال يباين الناقص ويفارقه من حيث ان حرف العلة في الناقص في
الآخر وفي المثال وقع في الاول فلم يمكن فتح العين في المثال والا لوقع الاشتراك
من المتباينين ولم الضم لما مر غير مرة اذا عرفت هذا فاعلم ان الضمير في قوله
فانه ضمير الشان او يرجع الى اسم المكان والالف واللام في العين في قوله كسر العين
على كلا التقديرين عوض عن المضاف اليه والضمير المجرور الكائن في فيه راجع
الى المثال تقدير الكلام على الاول فان الشان كسر العين اسم المكان في
المثال وعلى الثاني فان اسم المكان كسر عينه في المثال والوجه الثاني
اوجه واجدر **قوله** ولا يظن في الكسر لان فوعلا لا يوجد في كلامهم هذا
جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لو كان عدم فتح عين اسم
المكان المبني من المثال لاجل الظن ان وزنه فوعل مثل جورب

فان

فان الظن في كسر العين في اسم المكان موجود ولان نظائر ان يظن ان وزنه فوعل
بكسر العين فاجاب بقوله لان فوعلا لا يوجد في كلامهم يعني اذا كسر عين اسم
المكان الماخوذ من المثال لا يظن ان وزنه فوعل بكسر العين لان فوعلا بكسر لا يوجد
في كلامهم بخلاف الفوعل بفتح العين فانه موجود في كلامهم كالجورب **قوله** ومن باب
يفعل مفعل اي وصيغة اسم المكان من باب يفعل بكسر العين يجيء على وزن مفعل
بكسر العين والعلة التي ذكرناها في تحريك الميم بحركة حرف المضارعة في اسم المكان الماخوذ
من المضارع المفتوح العين ابيته بعينها ههنا وانما كسر عين اسم المكان المبني
من المضارع المكسور العين ليكون حركة عينه موافقة بحركة عين المضارع
قوله الا من الناقص اه قوله فرارا عن توالي الكسرات استثناء مما قبله يعني
اسم المكان من باب يفعل بكسر العين على وزن مفعل بكسر العين الا انه من الناقص
فان اسم المكان منه بفتح العين نحو المرمى من رمى يرمي لانه لو كسر عينه ابقاعا
للموافقة بينهما لتوالي الكسرات بيان الملازمة ان الياء بمنزلة الكسرتين
والميم الذي قبلهما مكسورة فلما علموا ان في كسر العين توالي الكسرات فتحوا
العين فرارا منه لخفة الفتحة وحكم معتل الفاء واللام حكم الناقص وكذلك
المعتل العين واللام تقول من طوى يطوي مطوى لقائل ان يقول انه في قوله
والميم كسرة نظر لان الكسرة لا يصح ان يحمل على الميم لانها حدث والميم جثة والحدث
لا يقع خبرا عن الجثة ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف مضاف تقدير الكلام

والميم ذات كسرة فلا يرد اذا عرفت هذا فاعلم ان الاعراب قوله فانه فتح العين فيه كاعراب قوله فانه كسر العين فيه في الوجهين **قوله** ولا يبنى من يفعل الى قوله لخفة الفتحة اى ولا يبنى اسم المكان من باب يفعل بضم العين على وزن مفعل بضم العين اما للثقل واما للعدم مفعل في كلامهم فلا يبنى من يفعل بالضم اسم المكان على وزن مفعل بضم العين اما للثقل واما للعدم مفعل بالضم فسم موضع يفعل بالضم بين مفعل بكسر وبين مفعل بفتح العين فاعطى للمفعل بكسر العين احد عشر اسما وهو المجزر من جزر يجزر بضم الدال لمكان جزر الابل ونحوه والمنسك من نسك ينسك لمكان النسك وهو العبادة و المنبت من نبت ينبت لمكان النبات والمطلع من طلع يطلع لمكان طلوع الشمس والمشرق من شرق يشرق لمكان شروقها والمغرب من غرب يغرب لمكان غروبها والمفرق من فرق يفرق لمكان وسط الرأس وهو موضع قسمة شعر الرأس والمسقط من سقط يسقط لموضع سقوط الولد عن الام والمسكن من سكن يسكن لموضع السكون و المرفق من رفق يرفق لمكان الرفق وهو صد العنق والمسجد من سجد يسجد وهو اسم بيت بني للعبادة سواء سجد فيه او لم يسجد وقال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وهذا كلها بخلاف القياس والباقي من احد عشر للمفعل بفتح العين لخفة الفتحة **قوله** واسم الزمان مثل المكان نحو مفعل الى اى اسم الزمان كاسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرناها للمكان اعلم ان ما ذكرنا من اسم الزمان والمكان في الثلاثي المجرد واما في غيره فاسم الزمان والمكان يجيء على صيغة اسم المفعول

مثل

مثل مدخل ومستخرج من ادخل يدخل واستخرج يستخرج والمصنف رحمه الله لم يبين
ههنا لانه ذكره في فصل المفعول حيث قال ثم وعين مفعول الثلاثي دون مفعول سائر
الافعال والموضع وانما كان المكان والزمان من غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لان
الفعل يقع فيهما وصار كل واحد في المكان والزمان والمفعول محلا للفعل فشابه كل
واحد منهما المفعول به فلهذا كانا على صيغة المفعول **قوله فصل في اسم الالة**
هو اسم مشتق اه لما فرغ من بيان اسم المكان والزمان شرع في بيان اسم الآلة وعرف
بقوله اسم مشتق من يفعل للالة قوله اسم شامل للمقصود وغيره وقوله مشتق يخرج ما عدا
ما ليس بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات
وقوله للالة يخرج ما المقصود ولقائل ان يقول ان في تعريفه نظر لانه يلزم منه تعريف
الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم الالة بانه اسم مشتق من يفعل للالة ومعرفة
المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه
الالة فمعرفة الالة يتوقف على معرفة الالة لان الموقوف على الموقوف على الشيء
موقوف على ذلك الشيء فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهذا باطل لانه يلزم منه توقف
الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الالة الاصطلاحية بالالة اللغوية
وصيغة **قوله** وصيغة مفعل اي اسم وصيغة اسم الالة يجيء على وزن مفعل
بكسر الميم وفتح العين **قوله** ومن ثم الى قوله والفعل للحالة اي واجل ان صيغة
اسم الالة على وزن مفعل بكسر الميم قال الصرفيون المفعل للموضع والمفعل

للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحالة اي النوع اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء
المرة والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون
مجردا او مزيدا فيه فان كان مجردا فلا يخلو من ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم
يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فللمرة منه على فعلة بالفتح و
النوع على فعلة بالكسر فان كان في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي في مصدره
التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة
واحدة ونشدة لطيفة واما السواقي وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد
فان كان مصدرها بالتاء فالمرة والنوع على المصدر المستعمل فالفارق القرائن
ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة
والنوع على مصدر مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة
واما قولهم اتيته اتيانا ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته
لقية لانا قد ذكرنا الآن للمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره على فعلة بفتح الفاء
واتي ولقي كل واحد منهما ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
قوله وكسرت الميم الا قوله بينه وبين الموضع اي كسر الميم في اسم الآلة
لانه لو لم يكسر فاما ان يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو يضم لالتبس باسم المفعول
من المزيد على الثلاثي بحرف واحد لا جائز ان يفتح لانه لو فتح يلتبس بالموضع فلما
لزم الالتباس لو ضم او فتح الميم تعين الكسر لعدم الالتباس قوله

ويجيء

ويجي على وزن مفعال نحو مقراض ومفتاح اي ويجي صيغة اسم الآلة
على وزن مفعال كالمقراض والمفتاح وعلى وزن مفعلة بكسر الميم كالمكسحة
قوله ويجي بضم العين والميم نحو المسعط والمنخل اي ويجي صيغة
اسم الآلة على وزن مفعل بضم الميم وسكون الفاء وضم العين كالمسعط و
المنخل المسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والسعوط بالفتح الدواء الذي
يصب في الانف والمنخل ما ينخل به الدقيق قوله قال سيبويه الى قوله وكذلك
اخواته اعلم ان سيبويه قد قال ان المسعط والمنخل لم يذهبوا بهما مذهب الفعل
ولكنهما جعلا من عداد الاسماء يعني ان المسعط اسم لهذا الوعاء لان الجاري
على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذا آلة مخصوصة فلا يقال مسعط الالة
جعلت للسعوط ولو جعلت وعاء للذهن لا يسمى مسعطا ولكن يسمى الوعاء
بدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وعلى هذا اخواته نحو المدق والمدهن
والمحرضة قوله الباب الثاني في المضاعف لما فرغ من بيان الباب
الاول شرع في بيان الباب الثاني وانما قدم هذا الباب على سائر الابواب لقربه
الصحيح اذ ابدل الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين
الهمزة فانه في مواضع كثيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان للمضاعف معنيان
لغوي واصطلاحي فالمضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف وفي
الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة او في كلمتين

او الذي احد المثلين في الآخر في كلمة واحدة وقد افترق بينهما باحد المثلين

الاخرين على سبيل المعارضة والتضايف **قوله** ويقال له الاصم لشدته اي

ويقال للمضاعف اصم والاصم من به وقر يقال رجل اصم اذا فقد سمعه ولا يسمع

الصوت الخفي وسمي المضاعف به لشدته يعني كما ان الاصم يستدعي الجهر كذلك

المضاعف يستدعي الجهر او لان المضاعف لا يتحقق الا بتكرير الحرف الواحد كما ان

الاصم لا يسمع الصوت الا بتكرير **قوله** ولا يقال له صحيح الى قوله نحو تقضي البازي

اصله تقضض قلبت الضاد الثالثة ياء لدفع ثقل التضعيف فصار تقضي ومنه

قوله تعالى قد افلح من دسيها اصله دسسها وانما ابدلت السين الثالثة ياء لدفع

ثقل التضعيف وانما اختص الضاد الثالثة بالابدال لان الثقل انما نشأ منها فهي

احرى بالحذف او لانها لام الفعل وهو محل العوارض والتغييرات قوله يفر ويعض

يعض اعلم ان المضاعف لا يجيء الا من ثلثة الابواب نحو سر يسر وفر يفر وعض

يعض المثال الاول من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمه في الغابر والثاني

من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره في الغابر والثالث من باب فعل يفعل

بكسر العين في الماضي وفتحه في الغابر **قوله** ولا يجيء الى قوله نحو لبيب اي

ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا نحو حب يحب ولب يلب

الا قليلا ونادرا وانما قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما لمجيء

اسم الفاعل منهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المص نحو حب

فهو

نحو جيب نحو لبيب **قوله** واذا اجتمع فيه حرفان الى قوله وقالت طائفة

اعلم ان الحرفين اذا اجتمعا فلا يخ اما ان يكونا متماثلين او متقاربين فان كان

الاول يدغم الاول في الثاني سواء كان في كلمة او في كلمتين لثقل الحرف المكرر نحو

مدّ وقوله تع الم اقل لكم وان كان الثاني يدغم الاول في الثاني ايضا نحو امى اصله امنى

وقوله تع اخرج شطأه وقوله في موضعا خ وقالت طائفة اذا عرفت هذا

فلتعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى منه في المتقاربين لانك لا يحتاج في المتماثلين

الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول ساكن والى اسكان الاول وادراج في الثاني

ان كان الاول متحركا وفي المتقاربين تحتاج الى ان يصير احدهما مثل الاخر وان الادغام

في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة واحدة تلازم بعضها بعض

فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم ولا كذلك اذا توالى في كلمتين لان الكلمة

الثانية لا تلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد من المتقارب اعم

ان يكون التقارب في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان

الذي ينشأ فيه ومعرفة المخرج بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل فتنظر الى منتهى

الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد

طبقت احدهما على الاخرى **قوله** الادغام الى قوله في الثاني اعلم ان الادغام معنيان

لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشي في الشي يقول ادغمت اللجام في الدواب اذا ادخلتها

فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه والاصطلاحي ما قال جار الله العلامة

في المخرج صح

وهو الباس الحرف بمخرجه مقدار اللبث الحرفين في مخرجهما وعرفوه البعض بان قالوا

الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني اقول في هذا التعريف نظر لطيف يعرف وجهه

بالتامل **قوله** المدغم والمدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة

كالرحمن اعلم ان الحرف المدغم والحرف المدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة

ومد وشد فانهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في التلفظ كما ان الرحمن خماسي في

التلفظ ورباعي في الكتابة اذا عرفت هذا فاعلم ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع الى الالف

واللام تقدير الكلام والذي يدغم فيه **قوله** اجتماع الحرفين على ثلثة اضرب الاول ان يكونا

متحركين يجب فيه الادغام اعلم ان اجتماع الحرفين على ثلثة انواع الاول ان يكون الحرفان

المجتمعان متحركين وفي هذا النوع يجب الادغام نحو مد اصله مدد ادغم الاول في الثاني

بعد اسكان الاول اقول في كلام المص رحمه الله نظر لانه منقوض بقولنا ضرب بكر فان الحرفين

المجتمعين متحركان فيه مع ان الادغام ليس بواجب فلو قال في كلمة لكان اتم لئلا ينتقض به

اللهم الا ان يقال ان المص رحمه الله لم يقل في كلمة اكتفاء بالمثال **قوله** الا في الالحاقيات

الا قوله وجد هذا الاستثناء من قوله يجب فيه الادغام يعني ان الحرفين اذا اجتمعا

في كلمة وكانا متحركين يجب الادغام الا ان يكون الحرفان المجتمعان المتحركان في الالحاقيات

والاوزان التي يلزم الالتباس لو ادغمت فان الادغام فيها ليس بواجب بل ممتنع اما في

الالحاقيات نحو قردد وهو المكان الغليظ فلانه لو ادغم يبطل الالحاق لان رعاية

المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا واجبة ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابلة

صورة

صورة واما في الاوزان التي يلزم الالتباس على تقدير الادغام فلدفع الالتباس
مثال الفاصل صكك وسرر وطلل وجدد امتنع الادغام فيها مع وجود سبب الادغام لانه
لو ادغم كل منها يلزم الالتباس بيانه لو ادغم صكك فيقال صك بالتشديد لم يعلم انه
عيب من عيوب الفرس الذي يكون في الرجل ام كالفاصل وايضا لو ادغم سرر فيقيل سر لم يعلم
انه من السرور او من السرير وكذلك لو ادغم طلل لم يعلم ان المراد منه ما بقي من اثار الدار ام مطر
ضعيف وكذلك لو ادغم جدد لم يعلم انه مع جدة وهي الخطة التي في ظهر الحمار جد بالضم وهو
البئر الذي يكون في الطريق اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض على كلام
المص قائلا بان الادغام لا يجوز في قوله واقتتل ويتباعد ويتنزل مع ان كلامه ليس
بخارج من كلامه هذا الاعتراض غير وارد عليه لان كلامه خارج عن قوله والاوزان التي يلزم
الالتباس لانه لو جاز الادغام فيه يلزم الالتباس في قودل على تقدير الادغام فلانه
لو ادغم فيقال قول بالتشديد التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل واما لزم
الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم يجب ان ينتقل حركة التاء الاولى الى القاف فلا بد ان
يسقط الهمزة لانعدام احتياج الناطق بالساكن فيلتبس بقتّل الذي هو ماضي التفعيل واما لزم
الالتباس في نحو يتباعد ويتنزل لو جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغما وجب ان يقال
اتنزل واتباعد لوجوب اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما
بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة همزة الاستفهام **قوله** ولا يلتبس في مثل صكك وصح
رد الى قوله لا يجيء في نحو فعل يفعل هذا جواب عن اعتراض مقدر بيان الاعتراض ان يقال

ان ردّ و فرّ و عضّ من الاوزان التي يلزم الالتباس لان ردد اذا ادغم لم يعلم
هو من اي باب وكذا فرر و عضض فيلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس مع انه ادغم
اجاب بقوله لان ردّ يعلم من مضارعه ان اصله ردد بفتح العين من باب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمه في الغابر لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بضم
العين فيهما الا قليلا وكذا فرّ يعلم من يفرّ انه من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسره في الغابر لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما وايضا عضّ يعلم من يعضّ
من مضارعه انه فعل يفعل بكسر العين وفتحه في الغابر لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما
قوله ولا يدغم حيي الى قوله نحو يحيي اعلم ان الادغام كثير في حيي يحيي لاجتماع الحرفين
المتجانسين والبعض منهم لا يجوّز الادغام فيه قائلا لو جاز الادغام يلزم وقوع
الضمة على الياء في المضارع وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي لان الياء الثانية
غير لازمة لسقوطها تارة نحو حيوا اصله حييوا نقلت ضمة الياء الثانية الى الاولى
بعد اسكانها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الثانية فصار حيوا ولكونها مقلوبا
تارة الفا نحو يحيى بضم الياء قلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **قوله** وللثاني
الى قوله وهو على وزن فعل القسم الثاني من الاقسام المذكورة ان يكون الاول ساكنا
والثاني متحركا ففي هذا القسم يجب الادغام كالقسم الاول نحو مدّ اذا كان مصدرا
اصله مدد ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار مدّا قوله في قوله نظر من
وجهين اما اولا فلان كلامه يدل على ان الادغام واجب فيما يكون بين الحرفان

المتجانسان

المتجانسان العين نحو مدّ الا ان امر الفهم ربدت اللغو توسعا فالتحق الثاني اولهما (اولهما)
سكنه وثانيهما متحركة مع ان الادغام لا يجوز فلو قال الا ان يكونا العين لكان اجود
واما ثانيا فلانه لا طائل تحت قوله وهو على وزن فعل لا بفعال انما ذكره ليعلم ان مدّ
ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان (يكون)
العين متحركا وساكنا ولا بفعال يعلم ان العين فيه ساكن بالاعجام لانا نقول لو
طرح قوله على وزن فعل واكتفى بقوله نحو مدّ يعلم بالايهام ان مدّ ههنا مصدر
فلو قال نحو مدّ مصدرا او قال نحو مدّ على وزن فعل بسكون العين لكان احرى
واجدر ويمكن ان يجاب عنه عن الاعتراض الاول بان المص استغنى عن ان يقول
الا ان يكون بالعين اكتفى بالمثال **قوله** والثالث لا قوله مع عدم شرط
الادغام عنده هو القسم الثالث من الاقسام المذكورة وهو ان يكون ثاني الحرفين
ساكنا والاول متحركا فالادغام في هذا القسم ممتنع لان شرط الادغام مفقود وهو ههنا
وهو تحرك الثاني ومنهم من قال انما منع الادغام لانه لو ادغم لا بد من تسكين الاول
فيجتمع الساكنان فتعرض ورطة وتقع في ورطة اخرى ومنهم من قال انما لا يجوز الادغام
لان الادغام للتخفيف وهو يحصل بسكون الحرف الثاني على ان شرط مفقود ههنا
ولسائل ان يقول على ان كلام المصنف يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون
ثاني الحرفين ساكنا للوقف كالحركة فلو قال ان كان الثاني ساكنا بغير الوقف
لكان احسن اقول الجواب عنه ظاهر على المتامل **قوله** ولكن يجوز الحذف فاني قوله

مع الادغام فيه جايز لان السكون للوقف صح صح

في نحو تقضي البازي هذا كانه اشارة الى الجواب عن اعتراض مقدر توجيهه انه لما كان الادغام
ممتنع ينبغي ان لا يحذف احد الحرفين قياسا على الادغام فاجاب بقوله ولكن جوز الحذف
الى آخره يعني جوز الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام غير جائز نظرا الى اجتماع
المثلين مطلقا كما جوز القلب في بعض المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض كما
عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست في حذف احد حرفي المضعف لانه
اجتمع المثلان فيهما ولم يمكن الادغام لسكون الحرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع
البارز المتصل المتحرك فحذفت احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كان الادغام
يفيد ايضا واختلفوا في المحذوف منهما فذهب البعض الى المحذوف اول المثلين
لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني
فكذلك ينبغي ان يحذف اول المثلين وذهب البعض الاخر الى ان المحذوف
هو المثل الثاني لان الحذف معلل بدفع الثقل وهو انما حصل من المثل الثاني فهو حقيق
بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح الفاء وكسره فيهما وذلك لانك ان حذفت منهما
احد الحرفين من غير ان تنقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء يبقى على اصله مفتوحا
لان الفاء في الاصل مفتوح وان حذفتها بنقل حركتها الى ما قبلها يصير الفاء مكسورا
لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة **قوله** وعليه قراءة من قرأ الا قوله تعا
وقرن اي جواز حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قرأ وقرن
بكسر القاف وفتحها في الاول له وجهان الوجه الاول انه ماخوذ من قر يقر على

حذو عدي بعد حذف حرف المضارعة من تقرّ وما بعدها متحرك بالكسر فابتداء به
فصار قِرْ والوجه الثاني ما قاله ابو عبيدة انه مأخوذ من قرّ بالفتح فعلى
هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى كاضربن نقلت كسرة الراء الى القاف
وحذفت الراء الاولى لاجتماع ثم استغني عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لحركة ما بعدها الا ان الوجه الاول ليس له دخل في البحث المذكور قبل وهو ظاهر
على من له ادنى تعقل هذا على تقدير كسر القاف واما على تقدير الفتح فمأخوذ من قرّ
بالمكان بالفتح وهو لغة في قرّ بالكسر يعني يجيء منه فعَل يفعِل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر ويجيء منه فعِل يفعَل بفتح العين في وكسرها في الغابر وانما قرأ قرن
بالفتح يكون نقل المتكلم وحده من الاول فعلى هذا اصله اقررن حذفت
الراء بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغني عن همزة الوصل فصار
قرن بالفتح واذا قرأ قرن بكسر القاف يكون نقل المتكلم وحده من الثاني فعلى هذا اصله
اقررن بكسر الراء الاول وقد مر اعلال هذا الوجه اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله في
قوله اثنا وتقدير الكلام فحذفت الراء الاولى فنقل حركتها الى القاف نظر لانه يشعر
يكون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر البطلان ويمكن ان يجاب عنه
بان الفاء في قوله فنقل للتعليل فتقدير الكلام فحذف الراء الاولى لانه نقل حركتها
الى ما قبلها فيكون النقل قبل الحذف على ما لا يخفى **قوله** هذا اذا كان الى قوله للاتباع
اعلم ان امتناع الادغام عند السكون الحرف الثاني اذا كان سكونه عارضا فجوز الادغام

وعدمه كالامر للمخاطب من المضاعف نحو امدد فان الادغام يجوز فيه بان ينقل حركة الدال
الى الميم فاستغنى عن همزة الوصل فبقى الدال الثانية ساكنا فيجوز الادغام مع فتح الثانية
لخفة الفتحة وكسرها لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلة تناسب العدم وهو
السكون وضمها للاتباع حركتها حركة العين وهي الضمة ويجوز الفك بان يقال امدد
نظرا الى سكون الحرف الثاني **قوله** ومن ثم لا يجوز فر بالضم لعدم الاتباع اي ومن اجل
ان جواز الضم في امدد للاتباع لحركة العين لا يجوز الضم في فر اذ ليس العين فيه
مضمومة حتى يضم تبعا لكن يجوز فيه الادغام مع كسر الراء والفتح والفك اقول في قوله لعدم
الاتباع تسامح وتساهل والاحسن ان يقول لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال
ان المضاف فيه محذوف تقدير الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى هذا الاشكال **قوله**
ولا يجوز الادغام في امددن لان سكون الثاني لازم اعلم ان الادغام ليس بجائز في جمع المؤنث
من امر المخاطب من المضاعف لفقدان شرط الادغام وهو تحريك الثاني لقائل ان يقول لم
حكموا بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما مددتم
مددت مددتما مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني
فيهما ايضا عارض لان السكون في الامر بسبب الامر وفي هذه الامور بسبب اتصال الضمير
المرفوع المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لا بد بجواز الادغام من تحريك المثل
الثاني ولا يمكن فيه اتصال الضمير المذكور لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني لا يمتنع فيه لقائل ان يعود

ويقول

ويقول التحريك في الامر ايضا اذ لو حرك يلزم ان لا يكون الامر مجزوما والامر بخلافه
والجواب عنه ان الحركة فيه عارضة لانها بسبب الادغام والحركة عارضة ليس معتدا بها كالسكون
العارض فيمكن تحريك المثل الثاني في الامر فيجوز الادغام ولا يمكن التحريك في الصور المذكور
فيمتنع الادغام فيها كذا في شرح الاوزان **قوله** ويقول بالنون الثقيلة الى قوله
وبالخفيفة مدن مدن مدن يعني اذا دخل على الامر من المضاعف نون التاكيد
الثقيلة يقول مدن مدان مدن مدن مدان مددنان واذا دخل عليه نون
التاكيد الخفيفة يقول مدن مدن مدن مدن **قوله** واسم الفاعل ماد اي اسم الفاعل
من مد يمد ماد الى اخره واصله مادد وادغمت الاولى في الثاني بعد اسكانها واسم المفعول
منه ممدود وممدود وذلك ممدودون الى اخره واسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين
وادغام الدال واسم الالة ممد بكسر الميم الاول وفتح الثاني وادغام الدال والمجهول
مد بضم الميم وادغام الدال ومن يمد يمد بضم الياء والادغام الدال **قوله**
ويجوز الادغام الى قوله نحو اتخذ شاذ اعلم ان الادغام يجوز في باب الافتعال
اذا كان قبل تائه من حروف اشددز لس ثص ضط ظوي نحو اتخذ وهو شاذ في
الادغام في اتخذ شاذ اذا قلت انه من الاخذ لان اصله ائتخذ ابدلت
الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيصير ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغام
التاء في شاذ ولان الياء المبدلة لا تقلب تاء لان شرط قلبه تاء وادغام
التاء في التاء في الافتعال ان يكون اصلية والياء فيما نحن فيه ... وليست

مهلة وانما قلنا اذا قلت انه من الاخذ لانه لو كان من تخذ يكون على وفق القياس
ولا يكون شاذا واما اتخذ بالتشديد فاصله ايتخذ بالتخفيف فنقل الى باب الافتعل فصار
اتخذ ادغمت التاء الاولى في الثانية فصار اتخذ **قوله** ونحو اثّأر الى قوله وبالعكس
اعلم ان اصل اثّار اثتأر بعد النقل الى باب الافتعال فيجوز لك ان تقلب التاء المنقوطة
بثلث نقط من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين من فوق ويدغم التاء وان تقلب التاء
المنقوطة بنقطتين من فوق الى الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق ويدغم الثاء في
الثاء وانما جاز قلب كل منهما الى الاخر لان التاء والثاء من المهموسة لان حروفها
ستشحثك خصفه ومن جملة حروفها التاء والثاء فيكونان من جنس واحد نظرا
الى انهما مهموسان فيجوز ان يدغم بجعل الاول مثل الثاني ويجعل الثاني مثل
الاول اذا عرفت هذا فاعلم ان الخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة
ولهذا يقال للمكدي شحاذ قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة
قوله ونحو ادّان الى قوله فيدغم اعلم ان اصل ادّان ادتان قلبت التاء
دالا فصار اددان فادغم الدال في الدال وجوبا لانه اذا جعلت التاء دالا
اجتمع حرفان من جنس واحد فيدغم وجوبا وانما جعلت التاء دالا وان كان التاء
من المهموسة والدال ليست منها نظرا الى المقاربة في المخرج ولا يجوز قلب
الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه لو فعل كذلك لا يعلم انه من الدين ام لا
قوله ونحو اذّكر الى قوله في الذات واصل اذّكر اذتكر قلبت التاء دالا

لقرب

لقرب المخرج فصار اذدكر فيجوز لك ان تدغم بجعل الاول مثل الثانى والثانى
مثل الاول لان الذال والدال من المجهورة وحروفها تسعة عشر حرفا وهى الهمزة
والعين والالف والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء
والطاء والدال والزاء والظاء والذال والباء والميم والواو ويجوز البيان نظرا
الى انهما غير متحدين فى الذات وانما لم تقلب التاء ذالا فى الاول الامر لعدم قرب
المخرج بينهما بل قلبت دالا لقرب المخرج بينهما **قوله** ونحو اذان الى قوله
فى الصغيرة واصل اذان اذتان لانه من الزينة قلبت التاء دالا ثم ادغم
بقلب الدال زاء ويجوز البيان فلو اذكر الآن الادغام بجعل الاول مثل الثانى
غير جائز هنا لان الزاء فى امتداد الصوت اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل
الاول مثل الثانى كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة وانما قلبوا التاء دالا
اولا ولم يقلبوا زاء لان التاء والدال من مخرج واحد وليس التاء والزاء من
مخرج واحد لان الزاء من طرف اللسان والثنايا والتاء من طرف اللسان و
اصول الثنايا **قوله** ونحو استمع الى قوله فى الذات اعلم ان فاء افتعال
اذا وقع سينا يجوز فيه البيان نحو استمع واليه اشارة بقوله اه ويجوز
البيان لعدم الجنسية فى الذات وعلى هذا قوله تعالى منهم من يستمعون اليك
ويجوز الادغام بجعل التاء سينا نظرا الى اتحادهما فى المهموسية ولا يجوز الادغام
بقلب السين تاء فلا يقال اتمع لان السين فى امتداد الصوت اعظم من التاء وهذا

اى رفع الصعوبة الكبيرة

على خلاف مقتضى العقل و **قوله** ونحو اثتبه بمثل استمع علم انه اذا وقع فاء افتعل

سينا حكمه حكم ما اذا وقع سينا من حيث جواز البيان والادغام بجعل الثاني مثل

الاول وعدم جواز الادغام بجعل الاول مثل الثاني فيجوز ان يقال اثتبه واثّبه ولا يجوز

ان يقال اتّبه **قوله** ونحو اصبر الى قوله لعدم الحيثية في الذات علم انه يجوز ان يقال

اصتبر اصطبر بالبيان لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروف المستعلية ضغطخص

خغق المستعلية ما يرفع اللسان الى الحنك والمطبقة ما ينطبق اللسان على الحنك

الاعلى الاربعة الاول وهي الصاد والطاء والظاء والضاد مستعلية مطبقة و

قد عرفت معناها والثلثة الاخيرة وهي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط

اى ليست بمطبقة وعلى هذا لا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق استعلاء

والتاء من المنخفضة وهي ما في حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي ما عدا الحروف

المستعلية فاذا كان كذلك قلبت التاء طاء وان كانت بينهما مباعدة لما ذكرناه

الآن لقرب التاء من الطاء في المخرج لان مخرجهما ما بين طرف اللسان واصول الثنايا

فقال اصطبر فيجوز الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى انهما متحدان في الاستعلائية

ولا يجوز الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت من الطاء فلا يقال

اطّبر فان قيل قوله لان الصاد دليل ولا بد له من مدلول فان المدلول قلنا المدلول قلبت

التاء طاء لا يقال ذلك غير مذكور لانا نقول لا نسلم انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ

معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض

قوله

قوله ونحو اضرب مثل اصبر الى قوله في المخرج اعلم ان فاء افتعل اذا وقع ضادا
يجوز ان يدغم بجعل التاء طاء والطاء ضادا ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء
لزيادة صفة الضاد على الطاء فما يجوز قلب التاء طاء من غير الادغام كما يجوز اذا وقع
فاء افتعل صادا فيجوز ان يقال اصرب واصطرب ولا يجوز اطرب كما يجوز ان يقال
اصبر واصطبر ولا يجوز اطبر قوله ونحو اطلب الى قوله في المخرج اعلم انه اذا وقع
فاء افتعل طاء قلبت تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها اياها في المخرج لادى اما الى
الادغام وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بادغامها فيها واما الى
الاظهار ففيها من التطوح بها فقلبوا تاء الافتعال الى ما يوافق التاء في المخرج ويوافق
ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر بينهما وهو الطاء فقلبت طاء ثم يدغم الطاء في الطاء
وجوبا لاجتماع الحرفين المتجانسين مع تحرك الثاني قوله ونحو اظلم الى قوله مثل
اظلم واطلم اعلم انه اذا وقع فاء افتعل ظاء فيدغم بعد قلب التاء طاء جوازا على الوجهين
اي بجعل الاول مثل الثاني والثاني مثل الاول لان الطاء والظاء في العظم مستويان
ويجوز ان لا يدغم نظرا الى عدم الجنسية في الذات فيجوز في اظتلم اظطلم واظلم
والظلم قوله ونحو اتعد الى قوله ويلزم توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء افتعل
واوا انقلب تاء ثم يدغم في التاء نحو اتعد اصله اوتعد قلبت الواو تاء ثم ادغم التاء
في التاء وانما قلبت الواو تاء ولم تقلب ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها لانه لو قلبت
ياء يلزم الامرين المحذورين الاول كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا

اي مع سكونها وانكسار ما قبلها

نحو يوتعد او يلزم والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة
ما قبلها فان قيل لم تعين التاء لقلب الواو مع ان الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم كل من الامرين
المحذورين قلنا لتحقيق المواخاة بين الواو والتاء **قوله** ونحو اتسر تجعل الياء
تاء فرارا عن توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء الافتعل ياء لزم ان تقلب الياء تاء لانه لو
ابقي يلزم توالي الكسرات نحو اتسر اصله ايتسر قلبت الياء تاء فرارا عنه ثم ادغم التاء في التاء
قوله ولم يدغم ايتكل اذا جعلت ثلاثيا هذا جواب عن نقض توجيه النقض ان
قولكم ان فاء افتعل اذا وقع ياء تقلب تاء ثم تدغم التاء في التاء منقوض بايتكل فان
الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله لان الياء ليست بلازمة بيان ذلك ان اصل ايتكل
ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ايمان
ولم تقلب الياء المبدلة من الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة لانها يصير همزة لو جعلت
ثلاثيا مع ان اللزوم شرط في الادغام **قوله** ومن ثم لا يدغم حيي في بعض اللغة
اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لم يدغم حيي في بعض اللغة لان الياء ليست
بلازمة حيث تسقط تارة وتقلب اخرى **قوله** وادغام اتخذ شاذ يعني
اذا وقع فاء الافتعل همزة لا تقلب تاء ولا يدغم التاء في التاء واما ادغام اتخذ شاذ
ولا يعول عليه قائل هذا انكار لا طائل تحته فلو قال وكان ادغام اتخذ شاذا لكان اولى
ويكون معطوفا على الجملة الفعلية المنفية فيصير تقدير الكلام ومن اجل ان اللزوم
شرط في الادغام كان اتخذ شاذا اللهم الا ان يقال ان قوله وادغام اتخذ شاذ

معطوف

معطوف على قوله لا يدغم من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية **قوله**
ويجوز الادغام الى قوله لضعف استدعاء المؤخر اعلم ان بعد تاء الافتعال اذا وقع
تاء او دال او ذال او زاء او سين او صاد او ضاد او طاء او ظاء نحو يقتّل ويبدّل
ويعذّر ويزّع ويسّمع ويخصّم ويعضّل ويطّرم وينظّر وفي هذه الامثلة يجوز البيان
والادغام بجعل التاء في مثل الاول فانه لا يجوز لضعف استدعاء المؤخر بخلاف العكس
والدليل على ضعف استدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة والذي يقع بعد تاء الافتعال
كلها من المجهورة الا السين والصاد فجعل التاء تابعا لما وقع بعدها من المجهورة اولى
واما السين والصاد فانهما وان كانتا من حروف المهموسة لكنهما من حروف الصفير
فلو جعلا تابعين للتاء يكون كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة فجعل التاء تابعا
لهما كذا في بعض الحواشي وفيه نظر اذ لا يستقيم هذا الدليل في المثل الاول فالجواب
ان يقال انما كان استدعاء المؤخر ضعيفا لان عين الافتعال اصل دون التاء فجعل
غير الاصل تابعا للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا
فاعلم ان الاضافة الاستدعاء الى المؤخر يحتمل ان يكون من باب اضافة المصدر الى الفاعل
وذكر المفعول متروك ومن باب اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك فافهم
عن فطانة **قوله** وعند بعض الصرفيين الى قوله نظرا الى سكون اصله اعلم ان
بعض الصرفيين لا يجوز الادغام في ماضي هذه الامثلة لئلا يلزم الالتباس وبيان لزوم
الالتباس على تقدير جواز الادغام فيه ان في اختصم لو جاز الادغام لا بد من نقل حركة التاء

الى الخاء وحذف المجتلبة في يصير خصّم فلم يعلم انه ماضي التفعيل ام ماضي الافتعال واما البعض
الآخر فيجوز ان يدغم التاء فيما بعده ويحذف المجتلبة الآن الخاء يكسر عندهم لالتقاء الساكنين
لان الخاء في الاصل ساكن فيقول خصّم بكسر الخاء والبعض الآخر لا يحذف المجتلبة نظرا
الى ان الخاء ساكن في الاصل وحركته عارضة ولا اعتبار بالحركة العارضة وبكسر الخاء
فيقول اخصّم **قوله** ويجوز الا قوله يخصّم اي ويجوز الادغام في مستقبل اختصم مع كسر الخاء
وفتحها في الماضي على كلا التقديرين والاصل يختصمون بفتح التاء وكسر الصاد فمن
يقرأ مستقبله بالكسر يسكّن التاء ويبدل من التاء صادا ثم يدغم الصاد في الصاد ثم يكسر الخاء
لالتقاء الساكنين ومن يقرأ بفتح الخاء ينقل حركة التاء الى الخاء ويبدل من التاء
صادا ثم ادغم احدى الصادين في الاخرى **قوله** وفاعل الا قوله مخصّمون هذا
معطوف على قوله في مستقبله اي ويجوز في اسم الفاعل اختصم الادغام مع كسر الخاء
وفتحها كالمستقبل مع زيادة وهي ضم الخاء واما الكسر والفتح فلما مرّ واما الضم
فللاتباع بضمة الميم **قوله** ويجيء مصدره الا قوله اعتبار السكون الاصلي
اي ويجيء مصدر اختصم خصّاما بكسر الخاء اذ اصله اختصاما قلبت التاء صادا
فصار اخصصاما ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء للادغام ثم ادغم في
الثانية فالتقى ساكنان الاول الخاء والثاني الصاد الاولى ثم حركة الخاء
بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها او نقول اصله
اختصاما فنقلت حركة التاء وهي الكسرة الى الخاء ثم ادغم التاء في الصاد

بعد

بعد قلب التاء صادا ثم حذف الجبلة وقد يجيء مصدره اخصصا بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد
المدغم فيها ان اعتبرت حركتها وكسر الخاء اخرصاما باثبات الهمزة وفتح الخاء وكسره
نظرا الى ان الخاء في الاصل ساكن الحاصل ان المصدر يجيء على ثلثة اوجه الاول خصاما
بكسر الخاء والثاني خصاما بفتح الخاء والثالث اخصاما باثبات الهمزة مع فتح الخاء
وكسره **قوله** ويدغم الى قوله واثاقل اصله تثاقل اعلم انه اذا وقع بعد تاء تفعل
وتفاعل حرف من حروف اثشدر زستمص ضطظوي يجعل التاء مثل ما بعدها
ثم يدغم كما اذا وقع بعد تاء افتعل ثم تجتلب الهمزة للضرورة نحو اطهر اصله تطهر قلبت
التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن
وعلى هذا اثاقل اصله تثاقل ادغم التاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم جيئت همزة
الوصل ضرورة لتعذر الابتداء بالساكن فوزن اطهر واثاقل تفعل وتفاعل
لا افعل وافاعل نصّ على ذلك ابن جني **قوله** ولا يدغم الى قوله كالقاف في اهراق
اعلم انه اذا وقع بعد تاء الاستفعال طاء او دال لا تدغم فيهما سواء كانتا ساكنتين
حقيقة نحو استطعم واستدرك لانعدام شرط الادغام وهو تحرك الثاني او تقديرا
نحو استدان واستطال لان فاؤهما وان تحرك الا انه في تقدير السكون لان
اصلهما استدين واستطول فلهذا لا يدغم ولكن يجوز حذف تاء الاستفعال
نحو اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء للتخفيف كما يجوز
احد اللامين في ظلت كذلك هذا اذا قلت بكسر الهمزة واما اذا قلت

اسطاع بفتح الهمزة فلا يكون من باب الاستفعال بل من باب الافعال فيكون السين زايدة اذ اصله اطاع زيدت السين على خلاف القياس **قوله الباب الثالث في المهموز** انما قدم هذا الباب على المثال والاجوف والناقص لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف الحرف الصحيح الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم على هذه الابواب الثلاثة ويوخر من المضاعف والصحيح **قوله** ولا يقال له صحيح الى قوله نحو قرأ اي ولا يقال المهموز صحيح لان همزته يصير حرف علة عند التليين كما في راس ومومن وايمان اذا عرفت هذا فاعلم ان المهموز على ثلثة اضرب الاول مهموز الفاء نحو اخذ والثاني مهموز العين مثل سال والثالث مهموز اللام كقرأ **قوله** وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الى قوله والحذف اعلم ان حكم كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات لان الهمزة تخفف وتخفيفها اما بالقلب او بجعلها بين بين او بالحذف وانما خففوها لان الهمزة حرف شديد مستثقل فساغ فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة من غير عوض ثم اعلم ان بين بين على نوعين مشهور وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وغير مشهور وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها نحو سأل ثم اختلفوا في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة ثم اعلم ان قوله جعلها وقوله والحذف مجرور لانه معطوف على قوله بالقلب **قوله الا ان يكون** نحو قوله

نحو راس

نحو راس ولوم وبين هذا شروع في بيان الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بالقلب
اعلم انه اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا تخفف الهمزة بان تقلب الى
وفق حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة تقلب الفا وان كان كسرة ياء وان كان
ضمة تقلب واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة نحو راس
ولوم وبين وفي كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ايتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله لفظا والهمزة الثانية المنقلبة
ياء لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة التي اعيدت يا
فحذفت الف الهدى لكونه اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى الهدى ايتنا بهمزة ساكنة
بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى اتنا وهو موضع الاستشهاد فانما قلبت
الهمزة الساكنة اذا تحرك ما قبلها الى جنس حركة ما قبلها لكون حركة الساكن
طبيعة ضعيفة وما قبلها يستدعي كذلك اي لان تقلب على وفق حركة قوله
والثاني يكون الى قوله نحو سال ولوم وسئل هذا شروع في بيان الموضع الذي
تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين اعلم ان الهمزة تخفف بجعلها بين بين اذا كانت
متحركا والمراد من بين بين هنا المشهور لا غير نحو سال ولوم وسئل وبينت الهمزة
ح لقوة طبيعتها لانها متحركة قوله الا اذا كانت مفتوحة الى قوله بفتحة ما قبلها
هذا استثناء من قوله ثم بينت الهمزة اذا تحركت مع تحرك ما قبلها الا اذا كانت

الهمزة مفتوحة وماقبلها مكسورا او مضموما فالهمزة فتح لا يثبت بل يجعل ياء او واوا

نحو مير وجون اصلهما مئر وجؤن بالهمزة ثم جعلت الهمزة في الاول ياء وفي الثاني واوا

لان الفتحة كالسكون في اللين فقلبت الهمزة المفتوحة كما قلبت الهمزة الساكنة

فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان تقلب الهمزة في سأل الفا لان الهمزة مفتوحة انتم قلتم الفتحة

كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة في سأل الفا لان الهمزة فيه صارت قوية بسبب

فتح ماقبلها لان الجنس يتقوى **قوله** ونحو لاهناك المرتع شاذ هذا جواب عن سؤال مقدر مع الجنس

توجيهه ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب الفا في سأل لكونه قوية بسبب فتح

ماقبلها منقوض بنحو لاهناك المرتع فاجاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس ولاهناك

المرتع بعض من البيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لاهناك المرتع

قوله والثالث الى قوله وابتغى امره هذا شروع في بيان الموضع الذي تخفف

فيه الهمزة بالحذف يعني تخفف الهمزة بالحذف اذا كانت متحركة وماقبلها ساكنا الا

ان الهمزة تلين اي تحذف حركتها اولا لمجاورة الساكن ثم تحذف الهمزة لاجتماع

الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء اذا كانتا من اصل

الكلمة او كانتا مزيدتين لمعنى واحد واحترز بقوله لمعنى واحد عن ياء التصغير فانه

وان كانت زائدة لمعنى الا انها ليس لمعنى واحد بل لمعنى مع ضم اول الكلمة وفتح ثانيها

نحو مسلة اصله مسألة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان

ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لماقبلها وهو السين ونحو ملك

اصله

أصله ملأك من الألوكة وهي الرسالة أعل كما أعل مسألة ونحو الحمر أصله الأحمر حذفت
حركة الهمزة فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين فصار لحمر الآن يجوز فيه لحمر لأن الهمزة لأجل
سكون اللام وقد عدم سكونه ويجوز إبقاء الهمزة نظرا إلى أن حركة اللام عارضة لأنه في الأصل
ساكن ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في خصم اخصم نظرا إلى طرو حركة الخاء ونحو جيل أصله جيئل
بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة
ثم أعطي حركتها ما قبلها ونحو حوبة أصلها حوأبة بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة
وإعلالها كإعلال جيل إذا عرفت هذا فاعلم أن قوله نحو مسلة وملك والحمر مثال للهمزة التي
قبلها حرف صحيح وقوله ونحو جيل وحوبة مثال للهمزة التي قبلها ياء أو واو زائدتين لمعنى
واحد ولم يورد المصنف رح مثال الهمزة التي قبلها واو وياء أصليتين ومثالها
بشي وسو أصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو وإثبات الهمزة وإعلالهما
ظاهر هذا إذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وأما إذا لم يكن فيها فتنتقل حركة
الهمزة إلى الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة أو حرفا صحيحا نحو ابو يوب وابتغي
أمره بسكون الواو والياء نقلت حركة الهمزة إلى الواو في الأول والياء في الثاني فاجتمع
الساكنان الهمزة والحرف الذي بعدها فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين لجيل اسم للضبع
والحوبة بفتح الحاء والواو ماء من مياه العرب بطريق البصرة قوله ويجوز إلى قوله
لطرف الحركة أي ويجوز تحميل الحركة على حرف العلة في جيل وحوبة وابو يوب
وابتغي لطرو الحركة قوله وإن كان ما قبلها إلى قوله نحو سائل قائل أي وإن كان

ما قبلها الهمزة حرف لين حال كونه مزيدًا لا نظير لها تلك الحرف فإن كان ياء أو واوًا جعل
الهمزة مثل ما قبلها يعني إن كان ما قبلها واوًا قلبت واوًا وإن كانت ياء قلبت
ياء ثم ادغم في الثانية لاجتماع الحرفين المتجانسين سواء كان مدتان أو لم يكونا
مدتين بل يشبهان المدة كياء التصغير فإن ياء التصغير وإن لم يكن مدة إلا أنها
يشبه المدة من حيث أنها حرف ساكن زائد نحو خطية أصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء و
ادغم الياء في الياء ولم ينقل حركة الهمزة إلى الياء لما في نقل الحركة إلى ما قبلها من تحميل
الحركة على الحرف الضعيف بسبب النقل ونحو مقروة أصلها مقروءة قلبت الهمزة واوًا و
ادغمت الواو في الواو ونحو أفيس تصغير أفؤس وهي فأس أصله أفيئس قلبت الهمزة ياء و
ادغمت الياء في الياء فإن قيل وقعتم فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة على الحرف الضعيف
لأن هذه الأمثلة تحمل الحركة عليه قلنا لأن الياء الثانية أصلية فلا يكون ضعيفة
كياء جيئل فإنها ليست بضعيفة لأنها وإن كانت زائدة لكنها ليست بضعيفة
لأنها زيدت لمعنى وهو الإلحاق وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة ألفًا وأردت
تخفيفها بجعل بين بين المشهور نحو سائل قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل
الحركة إلى ما بعدها لأن الألف لا يقبل الحركة وامتناع القلب لكون ما قبلها ساكنا
وامتناع الادغام لأن الألف لا يدغم فيها وإنما تعين بين بين المشهور لأن
ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين الغير المشهور **قوله** وإذا اجتمع
الهمزتان إلى قوله نحو اوم واخذ لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان

الهمزتين

الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة فنقول اذا اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة فان كانت
الثانية ساكنة والاولى مفتوحة وجب قلب الهمزة الثانية الفا كآدم وآخذ
اصلهما ءادم ءاخذ بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا
وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزن افعل ولا يجوز ان يكون الاولى فاء الكلمة والثانية
زايدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها ثانيا والحمل على الاكثر اولى الثاني في
انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعل كشامل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل
قوله التي اي يريد ان يقول كيف يكون اجتماع الساكنين استثناء من الحكم المذكور وهو قلب
الهمزة الثانية الفا اذا كانت ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان اصل ائمة أأممة لانها
جمع امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان
القياس ان تقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة وما قبلها مفتوحة لكن لما وقع
بعدها حرفان متماثلان واريد الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى
الهمزة الثانية فادغموا الميم فصار ائمة ثم قلبوا الثانية ياء لكونها مكسورة فصار
ايمة هذا هو المشهور عليه التعويل والاعتماد والمص رح عرض عن هذا وقال
جعلت همزتها الفا كما في آخذ ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين هذا عند
البصريين وعند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية الفا لانها لو قلبت الفا لاجتماع
الساكنين الاول الالف والثاني الميم المدغم وقرأ ائمة الكفر بالهمزتين فان قلت
اجتماع الساكنين على حده جائز فينبغي ان لا يجعل الالف ياء بعد قلب الهمزة

الثانية الفاعد البصريين فلنا ان الالف في ائمة ليست بمدة لان الالف انما يكون مدة

اذا انقلبت من الواو والياء بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا والف ائمة ليس

بمدة لانه ليس بمقلوب لا من الواو ولا من الياء فاذا لم يكن الالف

مدة لا يكون اجتماع الساكنين على حده لانه انما يكون اذا كان ساكنا

الاول مدة والثاني مدغما اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك فاعلم ان قوله في قوله

الآن ائمة جعلت همزتها الفا تقرير عرف وجهه بالتامل ويمكن ان يجاب عنه بان يقول

اذا كانت الهمزة الثانية ساكنة والاولى مفتوحة تقلب الآن ائمة فلما لم تقلب

القائل تقليبا وطريقة قبلها انما تقلب الفا ثم تقلب الالف ياء فقوله جعلت همزتها

الفا ثم جعلت ياء بيان لهذه الطريقة او يقول اذا كان كذلك تقلب الثانية الفا

غير لا في ائمة لم تقلب الفا غير متغير بل تقلب الالف ياء في تكون الاستثناء منقطعا

قوله واذا كانت مكسورة والثاني ساكنة تقلب الثانية ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها نحو ايسر اصله اءسر قلبت الثانية ياء كذلك فصار ايسر قوله

واذا كانت مضمومة قلبت واوا نحو اوتمن اثر الحديث اي ان كانت الهمزة الاولى

مضمومة والثاني ساكنة تقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها نحو

اوثر من اثر الحديث بالمد اي روى اصله اءثر قلبت الثانية واوا فصار

اوثر قوله واما كل وخذ ومر فشاذ هذا جواب عن ايراد مقدر توجيهه ان يقال ما ذكر تم

من ان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة تقلب الثانية

واوا

والسكون والانضمام ما قبلها منقوض بكل وخذ ومر اصلها اؤكل اؤخذ اؤمر حيث اجتمعت
الهمزتان فيها والاولى مضمومة والثانية ساكنة مع انها لم تقلب واوًا بل حذف الهمزة
معًا اما الثانية فلطلب التخفيف في اجتماع الهمزتين ثقل واما الاولى فلانعدام
الافتقار اليها بزوال سكون الحرف الذي [illegible] فبقي كل وخذ ومر فاجاب بقوله شاذ
يعني ان اعلالها بحذف الهمزتين معًا شاذ لكونه على خلاف القياس اذ القياس
يقتضي ان يقال اوكل اوخذ اومر فلا يقاس عليه ولا يعتد به قوله عند الاولى
اوانت ام ام سالم الخلاف ان تخفيف الهمزة الثانية بقلبها بجنس حركة الهمزة
الاولى اذا كانت الهمزتان مجتمعتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا مجتمعتين
في كلمتين فيجوز ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان يكون اجتماعهما عارضًا نحو
ام النقل ويجوز تخفيف الهمزتين معًا لما يلزم من اجتماعهما الثقل ويجوز تخفيف
احدهما ثم اختلفوا في المحذوف منهما فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل
انما حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الثقل واختار ابو عمرو
تخفيف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا باجتماعهما معًا فعلى انهما وقع التخفيف
جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا اول المثلين في دينار وكان ذلك للتخفيف فكذا
في الهمزتين وعند البعض يجوز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين مستدلا
بقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءآنت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم المفتوحة وبالحاء

المهملة مضمومة قال ابن درستويه ح ضوابط اثبات الهمزتين فتراد والفاتين هاهنا من اجتماعها
ثم قال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات وقال ابن الحاجب في شرح
المفصل لم يثبت ذلك يعني ادخال الالف بين الهمزتين الا في مثل انت واشباهها **قوله** ولا تخفف
الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء يعني اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة
لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا الباب لان الهمزة المبتدا بها لو خففناها لم يمكن
التخفيف بابدال الواو والياء عنها لان ابدالهما منها لا يكون الا اذا كانت
ساكنة او مفتوحة ما قبلها ضمة او كسرة وكل ذلك ممتنع عند وقوع الهمزة
ابتداء ولا تخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يكون الا اذا انفتح ما
ساكن وهو ممتنع فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكراهتهم
الابتداء كالابتداء بالساكن لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن على مذهب
البصريين واما على مذهب الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم وقيل
لا تخفف الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتداء غاية القوة ولقائل ان يقول ما
ذكرتم منقوض بكل وخذ ومر فانه خففت الهمزة بالحذف فيها ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك
الجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوفة منها الهمزة المبتدا بها لان المحذوفة منها هي الثانية
وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل
استغناء بحركة ما قبلها بعدها ولقائل ان يعود ويقول ما ذكرتم وان لم يكن
منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منقوض بقل وان اصله اقول حذفت الهمزة

الواقعة أولا للتخفيف ويمكن أن يجاب عنه بأنا نمنع أن أصله ذلك لأنه مأخوذ من يقول
فحذف في المضارعة وسكن اللام فصار قول ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
فصار قل لو جد بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق التخفيف أو نقول سلمنا أن أصله أقول
لكن أعل بنقل حركة الواو إلى القاف فحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة
الوصل فحذفت لا على أنه للتخفيف بل لعدم الاحتياج إليها كذا في بعض شروح تصريف ابن الحاجب
رحمه الله **قوله** وتخفيفها بالحذف في ناس أصله أناس شاذ هذا جواب عن اشكال مقدر
يرد على قوله ولا تخفف الهمزة في أول الكلمة بتوجيه والجواب ظاهر غني عن البيان
قوله وكذلك إله إلى قوله فصار الله يعني كان تخفيف الهمزة بالحذف في ناس أصله
أناس شاذ كذلك تخفيف الهمزة في الله بالحذف شاذ يعني خففت الهمزة بالحذف في إله أصله
لاه ثم أدخل الألف واللام ثم أدغم لام التعريف في لام لاه هذا على أحد قولي سيبويه وأما قوله
الآخر فهو أصله لاه من لاه يليه إذا احتجب لا أنه فأدخل الألف واللام ثم أدغم لام التعريف في لام لاه
فعلى هذا يكون معناه المحتجب من العيوب والأوهام **قوله** وقيل أصله الإله إلى قوله ثم أدغم
اعلم أن بعضا من التصريفيين قد قال إن الله مشتق من الإله وهو فعال بمعنى المفعول
فحذفت الهمزة الثانية بعد حذف حركتها فنقل حركتها إلى اللام فصار الاله ثم أدغم اللام الأولى في الثانية
بعد إسكان الأولى لاجتماع المتماثلين وفيه نظر إذ لا يجوز أن يكون لفظ الله مشتقا
من الإله لفقدان شرط الاشتقاق وهو التوافق بينهما بين المشتق والمشتق منه
في اللفظ والمعنى أما بيان فقدان التوافق بينهما في اللفظ فهو أن أحدهما الظاهر

مطلب

الذي لا يعدل عنه إلا بدليل معتل العين الصحيح الفاء واللام وللآخر مهموز الفاء صحيح العين
واللام والإبان فقد ان التوافق بينهما في المعنى فهو الله خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية
والإسلام والإله ليس كذلك ولأن الهمزة التي في الإله لا يخلو إما أن يحذف ابتداء أي من غير نقل الحركة
أو يحذف بعده لا سبيل لكل منهما أما الأول فلأنه يلزم مخالفة الأصل من وجوه نقل الحركة
في كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة إلا مثل بعد وذلك يوجب اجتماع المثلين
متحركين وتسكين المنقول إليه موجب لكون النقل عملا كلا عمل أو ثاني المنقول إليه فيما بعده
الهمزة وذلك بمعزل عن القياس في الهمزة في تعاقب النعوت كذا في شرح لب الباب للسيد
عبد الله النواب سلمه الله الملك الوهاب وقيل إنه مشتق من لفظ وهو اختيار أبي حنيفة والخليل
رحمة الله قوله كما في يرى إلى قوله فصار يرى اعلم أن العرب اتفقوا على حذف الهمزة
من مضارع رأى قلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف حركة الهمزة فاجتمع ثلث
سواكن الأول الراء والثاني الهمزة والثالث الألف المنقلبة عن الياء فحذفت الهمزة
ثم نقل حركتها إلى الراء فصار يرى اعلم أن تشبيه لفظ الله بلفظ يرى في حذف
الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها لا في الإدغام قوله وهذا التخفيف واجب إلى قوله ومرى
في مرى أي حذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها واجب في يرى دون أخواته وهو نأى ينأى
وغير ذلك لكثرة استعمال يرى مع أن اجتماع حرف العلة الهمزة بالفعل الذي هو ثقيل
وعلم منه أن المصنف رح قد شرط في وجوب حذف الهمزة ثلثة شروط أحدها الكثرة
الاستعمال وثانيها اجتماع حرف العلة بالهمزة وثالثها أن يجتمعا في الفعل ثم

ابجد

وجد هذه الشروط كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحد منها لا يجب حذفها وقد تحقق
كلها في يرى فحذفت منه على سبيل الوجوب وقد انتفى كثرة الاستعمال في ينأى واجتماع
حرف العلة بالهمزة في يسأل وكون الاجتماع في الفعل في نرى فلا يجب حذف الهمزة فيها
قوله ونقول في الالحاق الضمائر الى قوله ارى نرى ظاهر مستغن عن الشرح قوله
وحكم يرون الى قوله بواو الجمع اى حكم يرون في الاعلال كحكم يرى وقد عرفت اعلاله الا
ان حذف الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال بواو الجمع وفي يرى لكثرة
الاستعمال قوله وحرك الياء في يريان لطرو الحركة يعني حرك الياء في تثنية يرى
وهي يريان لاجل الالف اذ لا بد ان يكون ما قبل الالف مفتوحا في قوله لطرو الحركة نظر لانه لا يجوز
ان يكون علة لتحريك الياء فالاولى ان يقول بدله للالف قوله ولا تنقلب الفا الى قوله الياء
في مثل لن يرى بيرى جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال انه فلم اذا كان حرف العلة
متحركا وما قبلها مفتوحا تقلب الفا وحرف العلة في يريان متحرك وما قبلها وهو الراء
مفتوح مع انه لم تقلب الفا فاجاب بقوله لانه آخره يعني انه لو قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين الاول الالف المنقلبة عن الياء والثاني الف التثنية
ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف يلتبس الواحد عند دخول لن لان نونها يحذف
به نحو لن يرى وح لم يعلم انه مثنى حذف نونه ولن قلب الياء الفا وحذفت لاجتماع
الساكنين او واحد من غير حذف حرف فلما يلزم الالتباس من قلب الياء في التثنية الفا
لم تقلب ليندفع الالتباس قوله واصل ترين الى قوله لاجتماع الساكنين غني عن الشرح

قوله وسوّى بينه وبين الجمع الى قوله في باب الناقص اعلم انه قد سوّى لفظ واحدة
المخاطبة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة في خطاب المونث لكن التقدير مختلف لان
وزن لفظ الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوف ووزن لفظ الجمع تفلن لان عينه محذوف
وفاؤه ولامه ثابتان كما سوّى لفظهما في خطاب المونث من مضارع رأى لكن التقدير
مختلف والاختلاف ههنا كالاختلاف ثمه وسيجي التحقيق هذا البحث في باب الناقص انشاء الله تعالى

قوله واذا دخلت النون الثقيلة الى قوله في باب اللفيف اعلم ان اصل اما ترين
ترأيين على وزن تفعلين كتمنعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا
فصار تريين بالياءين على وزن تفلين لان عينه محذوف ثم قلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
ترين على وزن تفين لان عينه ولامه محذوفان كما مر فاذا ادخلت عليها كلمة اما
وهو الشرط اصله ان ما ادغمت الميم في الميم بعد قلب النون ميما لقرب المخرج فصار
اما حذفت النون من ترين بواسطة دخول اما عليها علامة للجزم فصار اما تري ثم
ادخل عليه نون التاكيد الثقيلة فالتقى ساكنان احدهما ياء الضمير وثانيهما الاول
من نوني الثقيلة ولا يجوز حذف احدهما فحرك ياء الضمير بالكسر لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر او للمواخاة بين الياء والكسرة ونظيره اخشين اصله اخشي بسكون
الياء ثم ادخل نون الثقيلة عليه فاجتمع ساكنان وكسر الياء فيه لما ذكرنا ويجيء
هذا البحث مستوفى في باب اللفيف انشاء الله تعالى قوله الامر ر يارو

اري

ارى ريا رين يعني اذا اردت ان تبني صيغة الامر للحاضر من راى يرى فلابد ان تبني
قبل حذف الهمزة منه وبعد حذفها فان بنيتها قبل حذفها قلت ارء على وزن افتح كارع
فارء امر من ترى حذفت حرف المضارعة وزيدت على اوله همزة الوصل لكون ما بعدها ساكنا
وهو الراء وحذفت الالف للجزم فصار ارء وان بنيتها بعد حذفها بحرف واحد فر امر
من ترى حذفت حرف المضارعة وابتداء بما بعدها لتحركه وحذفت الالف للجزم فصار ر
على حرف واحد فاذا اردت ان تبني صيغة الامر للغائب منه قلت لير ليريا ليروا لتر لتريا
ليرين **قوله** ولا يجعل الياء الغائبة ليريان اي لا تقلب الياء الغائبة في تثنية امر المخاطب
تبعا لتثنية المضارع وهي يريان ولم تقلب الياء فيها الفا لانه لو قلبت الفا يلزم
اجتماع الساكنين ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف يلتبس بالواحد عند دخول النون
قوله ويجوز الهاء للوقف نحو رة يعني اذا اردت ان يقف على ر يلزم الحاق الهاء
للسكت لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد فيقول رة بالحاق الهاء **قوله**
فحذفت همزته كما في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون ظاهر لا احتياج له الى الشرح
قوله ولنون الثقيلة الى قوله وبالخفيفة رين ريان رون رين يعني اذا دخل
نوني التاكيد الثقيلة والخفيفة على امر الحاضر من راى يرى اعيدت اللام المحذوفة
في بعض المواضع فيقال رين ريان رون رين ريان رينان ويقال في الخفيفة رين
رون رين باعادة الياء المحذوفة سوى الجمع لان حذف الياء قبل دخول نون
التاكيد علامة للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول نون التاكيد فان قيل لم لا يحذف

واو الجمع في ترون وحذفت في اغزن فالجواب عنه انما لم يحذف في ترون لفقدان
ما يدل على حذفها وهو ضمة ما قبلها وحذفت في اغزن لوجود الاصل في ترون
تريوا حذفت الياء بعد قلبها الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم لحوقه نون التاكيد
فاجتمع ساكنان ولم يمكن حذف احدهما فحرك الواو بالضم والاصل في اغزن اغزووا
واستثقلت الضمة على الواو فحذفت الواو الاولى لاجتماع الساكنين فصار اغزوا
ثم ادخل على نون التاكيد فاجتمع ساكنان فحذفت الواو وان كانت علامة للجمع لان ضمة
ما قبلها تدل عليها **قوله** الفا راءٍ اعلم ان اسم الفاعل من راى يرى للمفرد
المذكر راءٍ على وزن فاعٍ اصله رائي استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى
ساكنا عما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولا التنوين علامة للتمكن
فحذفها مخل بالغرض فصار راءٍ وتثنيته رائيان على وزن فاعلان هو جار على
الاصل وجمعه راؤن على وزن فاعون لان لامه محذوف لان اصله رائيون على وزن
فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد نقلت حركته فاجتمع
ساكنان فحذفت الياء فصار راؤن وللمؤنثة رائية وهي جارية على الاصل وللتثنية
المؤنث رائيتان وهي ايضا جارية على الاصل وللجمع مؤنثة رائيات وايضا هذه
جارية على الاصل **قوله** ولا يحذف همزته اي قوله كانه سائل اي لا يحذف الهمزة
في اسم الفاعل وهو راءٍ لعله سيذكره المص رح في اسم المفعول والبعض قالوا
انما لم يحذف لان ما قبلها الف لو حذفت لوجب ان تنقل حركتها الى ما قبلها والالف

لا تقبل

لا نقل الحركة ولكن يجوز ان يجعل بين بين المشهور كما يجعل الهمزة في سائل
كذلك **قوله** وقس على هذا ارى يرى اراءة اي وقس باب الافعال من راى يرى
على راى يرى يعني كما ان بناء راى يرى مخالف لبناء ناى ينأى بالتزامهم حذف
الهمزة من مضارع راى وعدم التزامهم حذفها من مضارع ناى كذلك ارى يرى
مخالف لانأى ينأى حيث التزموا حذف الهمزة من مضارع ارى ولا يلتزموا في مضارع
انأى تحصيل الكلام في هذا المقام هو ان كل فعل ناقص مهموز العين اذا انتقل الى باب
الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضارعه ويجوز اسقاطها منه سوى راى يرى فانه
اذا انتقل الى باب الافعال يصير حذف الهمزة من مضارعه واجبا مثل اذا انتقل ناى ينأى
الى باب الافعال يجوز ان يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال يني
بحذفها واذا انتقل راى يرى الى باب الافعال يقول يري في مضارعه بحذف الهمزة
البتة ولا يسوغ اثباتها وذلك لكثرة استعمال راى يرى وعدم كثرة استعمال
نحو ناى ينأى فاذا انتقل راى يرى الى باب الافعال يقال ارى يرى اراء واراءة
فارى اصله ارأى على وزن افعل قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ارأى بالهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف
المقلوبة من الياء فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار ارى واصل يرى
يرئي على وزن يفعل حذفت الضمة من الياء لاستثقالها عليها ثم حذفت
حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها

لما قبلها فصار يرى واراء مصدر لارى يرى اصله ارأايا على وزن افعال حذفت الهمزة

ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار اراايا فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة

فصار اراء ويجوز فيه اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها

حرف شديد من اقصى الحلق فيقول ارايا واراءة مصدر لارى ايضا الا انه تعويض التاء

عن الهمزة المحذوفة ويجوز اثبات الياء واتصالها بالتاء التي هي العوض عن الهمزة فيقال

ارايه قوله المفعول مرى اه اصله مرءى فاعل كما في مهدى اي اسم المفعول من ارى يرى

مرى مريان مريون مرية مريتان مريات واصل مرءى مروى اجتمعت

الواو والياء السابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء فادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الاخر

وهي الهمزة لتصح الياء كما في مهدي والاصل مهدوى فاعل كما ذكرنا قوله ولا يجب

قوله وغيره اي ولا يجب حذف الهمزة من اسم المفعول الا ان وجوب حذف الهمزة في فعله

وهو يرى يثبت على خلاف القياس لان وجوب حذفها لكثرة الاستعمال وهي ليست

بموجبة للحذف اولان القياس ان لا يحذف الهمزة من يرى كما لم يحذف من راى لان

المضارع فرع الماضي لورود بعله فيجب ان يكون حكمه على وفاق الماضي والهمزة والتلبيس

فلما ثبت حكم يرى في وجوب حذف الهمزة على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره

اعلم ان الفاء في قوله فلا يستتبع بجواب شرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان

حذف الهمزة في فعله وهي يرى وقوله المفعول ما هو معطوف عليه وهو قوله

وغيره منصوب على المفعولية لقوله فلا يستتبع قوله وحذف في نحو مرى لكثرة

مستتبعه

مستتبعة وهو ارى يرى واخواتها جواب سؤال مقدر توجيهه انما ذكرتم
من ان الهمزة في يرى لا لحذف لان وجوب حذفها في فعله على خلاف القياس يقتضي
ان لا يحذف في اسم المفعول من ارى يرى بعين ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستتبع
حاصل الجواب سلمنا ان وجوب حذف الهمزة من ارى يرى لكثرة الاستعمال وعلى خلاف
القياس الا ان الهمزة حذفت في اسم المفعول كان مستتبعة كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع
واخواتهما اي الفاعل واسم الآلة والمكان والزمان بخلاف اسم المفعول من رأى يرى
فانها لا يجب حذفها فيه فانه مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلم يجب
حذفها فيه اعلم انه يحتاج الى الجواب المذكور لو بين كون وجوب حذف الهمزة في فعله
على خلاف القياس بكثرة الاستعمال واما لو بين بشيء آخر كما ذكرنا من قبل فلا
يحتاج الى هذا الجواب اصلا فانهم اذا عرفت هذا فاعلم ان اسم المفعول من ارى يرى
للمفرد المذكر مرى اصله مرأي على وزن مفعل لكرم نقلت حركة الهمزة وهي
الفتحة الى ما قبلها وهو الراء فصار مرى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة عن الياء والتنوين فحذفت الالف فصار
مرى وللتثنية المفرد المذكر مريان اصله مرأيان على وزن مفعلان نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مريان وانما لم يقلب الياء فيها
الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين وهما الالفان
احدهما الالف المقلوبة عن الياء والآخر الف الجمع ولا يمكن حذف احدهما

لانه لو حذف يلتبس جمع المونث بالمفرد المونث في اللفظ **قوله** والموضع
مرأى اي اسم الموضع رأى يرى بفتح وسكون الراء وفتح الهمزة لان الموضع
من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما على وزن مفعل والآلة مرأى اي اسم الآلة من رأى يرى
مرأى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل **قوله** واذا حذفت الى
قوله الا انه غير مستعمل يعني يجوز حذف الهمزة من الموضع والآلة المشتقين من رأى
يرى بالقياس على نظائرها الا ان حذف الهمزة منهما غير مستعمل **قوله** المجهول
من رأى يرى رؤي يرى الى آخرها اي المجهول من رأى رؤي رؤيا رؤوا رؤيت
رؤيتا رؤين رؤيت رؤيتما رؤيتم رؤيت رؤيتما رؤيتن رؤيت رؤينا اصل رؤوا
رؤيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها ثم اجتمع ساكنان هما الياء والواو
فحذفت الياء فصار رؤوا والمجهول من يرى يرى يريان يرون ترى تريان
يرين الى آخره اصل يرون يرأيون نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة
فصار يريون ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت الياء فصار يرون
قوله المهموز الفاء الى قوله وجز يجز اي المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو اخذ يأخذ وفعل يفعل بفتح في الماضي وكسرها
في الغابر نحو ادب يادب الادب دعوة الضيف وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو
اهب ياهب يقال اهب الرجل اذا استعد وفعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو ارج يارج يقال ارج اذا فاح طيبا وفعل يفعل بضم العين فيهما

نحو اسل

نحو اسل ياسل ولا يجيء مهموز الفاء من فعِل يفعِل بكسر العين فيهما بالاستقراء
والمهموز العين يجيء من ثلثة ابواب فعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو رأى يرى وفعِل يفعَل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو بئس يبأس وفعُل يفعُل بضم العين فيهما نحو لؤم
يلؤم ولا يجيء من غيرها بالاستقراء ايضا والمهموز اللام يجيء من فعَل يفعِل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو هنأ يهنئ وفعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو سبأ يسبأ
يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها ومن فعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو
صدئ يصدأ ومن فعُل يفعُل بضم العين فيهما نحو جرؤ يجرؤ وهو الشجاع ولا يجيء من
غيرها بالاستقراء ايضا قوله ولا يجيء من المضاعف الا مهموز الفاء نحو انّ يئنّ
اصلهما انن يأنن اعل الاول بالادغام بعد اسكان النون الاولى والثاني اعل
بالادغام بعد نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها ولا يجيء من المضاعف مهموز
العين واللام والا لا يكون المضاعف مضاعف قوله ولا يقع الى قوله نحو
اوى يعني كل موضع يقع فيه حرف العلة لا يقع الهمزة فيه ولهذا لا يجيء في المثال
الا مهموز العين واللام نحو وأد وودأ الوأد دفن بنت حيا والوجاء ضرب
من السكين ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن وجاء واصل
آن اون قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يقال آن فلان اي
فرح واصل جاء جيأ قلبت الياء الفا كذلك فصار جاء ولا يجيء
من الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو اتى ورأى ولا يجيء في اللفيف

العروق الاهموز العين نحو واى الوى الوعد وللاجى فى التخفيف المعروف الاهموز

الغائ نحو اوى يعال ادى فلان اذ النجاد **قوله** ونكتب الهمزة الخ قوله نحو خب وف

دبر اعلم ان الهمزة لا تخ اما ان يكون فى اول الكلمة او فى وسطها او فى اخرها

فان كانت فى الاول تكتب الهمزة على صورة الالف فى كل حال اى سواء كانت

مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد واحدة وابل او منقلبة كما فى احد

لان الهمزة يشارك الالف فى المخرج وهى اخف الحروف والكاتب عند الابتدا اقوى

على وضع الحركات على الالف فابدلوها الفا للتخفيف او لان التخفيف كما هو مطلوب

فى الملفوظ كذلك مطلوب فى الخط وهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها فى اللفظ

الوقوعها الابتداء لكن امكن تخفيفها فى الخط تحقيقا لئلا يعوت الغرض اجمع وان كانت

الهمزة فى الوسط فتكتب على نحو تخفيف به ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة

تكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس ولوم وبير لان تخفيفها كذلك وان كانت

متحركة فما قبلها ساكن او متحرك فان كان ساكن فتكتب على وفق حركة نفسها نحو سال

ويلوم ويسيم لان تخفيفها كذلك وان كان متحركا وهى متحركة فتكتب على نحو ما يخفف

به فكذلك كتب نحو فيه بالياء ونحو سال بالالف ونحو لوم بالواو ونحو سيم بالياء لما

عرفت ان تخفيفها كذلك وان كانت الهمزة فى اخر الكلمة فلا تخ اما ان يكون قبلها

متحرك او ساكن فان كان الاول فالهمزة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق

حركة نفسها لان الهمزة فى الطرف والحركة التى فى الطرف الواقع طرفا عارضة بخلاف

الحركة

والحركة التي نحو قرأ وطرؤ وفتئ وان كان الثاني فلا تكتب الهمزة على صورة شيء
بل تحذف الهمزة كقولنا هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف التي
في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا
من التنوين مثلها في رايت زيدا هذا تحقيق الكلام في هذا المقام اقول في قوله
وان كانت متحركة على وفق حركة نفسها نظر لانه منقوض بمثل يومون فان الهمزة
فيهما في الوسط ومتحركة مع انها لم تكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة
ما قبلها فالصواب ان يقول بدل قوله وفي الواسط اي قوله وسيم وفي الوسط
على نحو ما يخفف به لكان احسن لانه لا يتوجه الاشكال مع كونه اخص اللهم الا ان
يقول المراد سكون الهمزة فيما اذا وقعت في الوسط سكونها حقيقة او تقديرا
فيتناول فتحة الهمزة المتوسطة اذا كان ما قبلها مكسورا او مضموما لان الفتحة
كالسكون في اللين كما ذكره المص رحمة الله منه قبل فلا يرد الاعتراض

قوله الباب الرابع في المثال اي الباب الرابع من الابواب
السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال ويقال للمعتل الفاء
مثال اي قوله نحو عد وزن اي وسمي المعتل الفاء مثالا لمماثلته الصحيح في تحمل
الحركات وعدم الاعلال او لان المثال في اللغة المشابهة فسمي به لان
امره يشبه امر الاجوف في الوزن مثال الامر من المعتل الفاء عد ومثال
امر الاجوف نحو زن او يقول المثال من المثول وهو الانتصاب ومنه

تسمية علم الامر مثال الانتصاب به امام فسمى عوبه لانتصاب حرف العلة

فى الاول قوله وهو يكون من خمسة ابواب اى المثال يجئ من خمسة ابواب احدها

فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرة الغابر نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين

فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين فى العين الماضى وفتحة فى الغابر نحو

وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل

بكسر العين فيهما نحو ومق يمق قوله ولا يجئ فعل يفعل الا قوله فى الحذف اى ولا يجئ المثال

من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر للاستثقال الا وجد يجد فى لغة بنى عامر

وقبيلة بنى عامر يحذفون الواو فى يجد مع وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل

هذه اللغة اى لغة بنى عامر ضعيفة الاعتبار بالحذ وجاء على القياس واستعمال الفصحاء

وحكم الواو والياء الى قوله ولا اتباع الثلاثى فى المزيد اعلم ان الواو والياء اذا وقعتا فى اول

الكلمة لا يعلان بل يبقيان على حالهما كالحرف الصحيح سواء كانت الكلمة التى فى اولها واو وياء معلومة بل يبقيان صح

او مجهولة نحو وعد ووعد ووقر ووقر ويسر ويسر ويمن ويمن وانما بقيا على حالهما اما

لقوة المتكلم عند الابتداء واما لانهما لو اعلا فلا يخلو اما ان يعلا بالسكون او بالقلب او بالحذف كالسبيل

الى شئ منها اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الثانى فلان المقلوب به حرف العلة غالبا

فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالساكن اذ من جملة حرف العلة الالف وهى ساكنة واما

الثالث فلنقصانه من القدر الصالح هذا فى الثلاثى واما فى غير الثلاثى فلا يعل الواو والياء

اذا وقعتا فى اوله ايضا اتباعا للثلاثى اقول فى قوله لان المقلوب به غالبا يكون بحرف

العلة نظر يعرف بالتأمل والصواب ان يقول لان المقلوب به ما ليس حرف العلة قوله
ولا يعوض له قوله في نفس الحروف هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان يقال انما يلزم
النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واما اذا عوض فلا فلم لم يحذف الواو
والياء التي في اول الكلمة فيما يعوض فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس
الحروف يعني لو حذف الواو والياء التي وقعت في اول الكلمة يعوض فلا يخلو اما ان يعوض التاء
في الاول او في الآخر فان عوض في الاول يلتبس في المستقبل في نفس الحروف وان عوض في الآخر
يلتبس بالمصدر في نفس الحروف وقوله في نفس الحروف احتراز عن الحركات اذ لا يلزم الالتباس
بالحركات قوله ثم لا يجوز ادخال التاء في الاول في العدة للالتباس اي ومن اجل ان الواو
والياء الواقعتين في اول الكلمة لو حذفتا في اول الكلمة يعوض في اول الالتباس
بالمستقبل لم يعوض التاء في مصدر وعد وهو العدة في اول لئلا يلتبس بالمضارع
اقول لا طائل تحت قوله للالتباس وهو غير مخفي على من تأمل قوله ويجوز في التكلان
لعدم الالتباس هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان ما ذكر من ان التاء التي
هي عوض عن الواو ولم يدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع منقوض
بالتكلان فان التاء ههنا عوض عن الاول مع انها في الاول فاجاب بقوله
لعدم الالتباس يعني انما لم يعوض التاء في الاول في مصدر وعد لدفع
الالتباس ونحن نحتاج ذلك اذ تحقق الالتباس في اول مصدر وكلما ادخال
التاء التي هي عوض لان المضارع لا يجيء على هذا الوزن فادخلت في الاول

لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس اذ بوجد التاء يندفع الالتباس التكلان ا من التوكل
وهو اظهار العجز والاحتياج الى غيره **قوله** وعند سيبويه الى قوله عند اعلم ان
التاء التي هي عوض عن المحذوف في مثل العدة والتي يجوز حذفها واثباتها عند سيبويه لان التعويض
من الامور الجايزة لا من الامور الواجبة عنده واذا كان التعويض كذلك يجوز ترك التعويض
كما يجوز اثباته واستدل بقول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا حيث ترك التعويض
في عد الامر ولو كان التعويض من الامور الواجبة لما تركه الشاعر ومعنى البيت يصف قوما بالخلف
في الوعد يعني انتم من الذين اذا وعدوا اخلفوا **قوله** وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها
عوض من الحذف يعني عند الفراء لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال لان التاء عوض من الحرف
المحذوف وهو الواو فيه فلو حذف التاء لم يبق شيء يدل على حذفه ويكون اقل من القدر الصالح اعلم
ان الحذف في قوله عوض من الحذف بمعنى المحذوف كقولنا ضرب الامير اي مضروبه **قوله** الا في
الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها هذا استثناء من قوله لا يجوز الحذف اي عند الفراء
لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فيجوز الحذف عنده وانما جاز حذف
التاء فيها لان المضاف اليه تقوم مقام التاء ولهذا ترك الشاعر في شعره المذكور لان المصدر
اعني عد في الشعر مضاف الى ما بعده وهو الامر اعلم ان المراد بالاضافة في قوله الا في الاضافة
النسبة وبالاضافة في قوله لان الاضافة المضاف اليه فافهم **قوله** وكذا حكم الاقامة
والاستقامة ونحوهما كالاجابة لان التاء يجوز تركها على الاضافة **قوله** علا
ومن ثم حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة اي ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة

في حكم الاقامة حيث

ونحوهما

ونحوهما كالحكم مصدر وعد حذفت التاء من الاقامة في قوله تعالى واقام الصلوة لان المصدر
مضاف الى الصلوة **قوله** ونقول الى قوله المستقبل يعد الى الآخره اي يقول عند اتصال
الضمير بالماضي من المثال الثلاثي وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما
وعدتم وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعدنا والمضارع منه يعد يعدان يعدون
تعد تعدان يعدن الى آخره اذا عرفت هذا فاعلم انه يجوز قلب الدال الى التاء في ماضي
المثال للمخاطب مطلقا والمتكلم وحده **قوله** اصله يوعد الى قوله ومثل هذا الثقيل يعني ان اصل
يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية فان قيل لم حذف الواو
لوقوعها كذلك قلنا للزوم الثقل وهو اما الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية
واما الخروج من الضمة التقديرية الى الكسرة الخالصة فان قيل لو حذف الياء او الكسرة
يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم الامكان اما بيان حذف الياء فلانها
علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اختلال بالمقصود مع تعذر الابتداء
بالساكن واما بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالى الساكنين فلما
كان حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف او نقول انما حذفت
الواو لان الياء تقارب الكسرة فوقع الواو فاصلة بين المتقاربين وهو مستبشع **قوله**
ومن ثم الى قوله ودئل اي ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن الضمة
الى الكسرة ثقيل لم يأت شيء على وزن فعل وفعل بكسر الفاء وضم العين وعكسه الا
حبك ودئل بضم الدال وكسر الهمزة دويبة والحبك بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة

واجيب عن الثاني بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء كعنق ويقال حبك بكسرهما والمتكلم وحد بحبك بكسر الحاء وضم الباء كانه قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهي الحبك بضم الحاء والباء الان فهذا التداخل ليس بشايع لانه في كلمة والتداخل في كلمة ليس بكثير وعن الاول بانه اسم قبيلة لابي الاسود الدئلي وهو علم والاعلام لا يعول عليها في الابنية لجواز ان تكون منقولة كضرب او سمي به وليس مسلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن العرس كما قال بعضهم في قول الشاعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلا نسلم انه غير منقول عن الفعل اي تلك الدويبة سلمناه لكنه شاذ **قوله** وحذفت في تعد ايضا لمن كلا يعني لما حذف الواو في يعد للعلة المذكورة حذفت في اعد ونعد وتعد وان لم توجد تلك العلة لمن كله **قوله** وحذفت لما قوله حرف الحلق هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه سلمنا ان الواو حذفت من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو من يضع ويسع ويطأ ويقع ويدع مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل وقع بين ياء وفتحة فلم يوجد ما يوجب حذفها فاجاب بقوله لان اصله يوضع يعني ان الواو انما حذفت منها لان الاصل فيها بكسر العين والواو فيها واقعة بين الياء والكسرة فوجد ما يوجب حذفها فحذفت وانما فتحت عين الفعل فيها لاجل حرف الحلق لان حرف الحلق ثقيل وفتحت العين ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة **قوله** ولا يحذف في يوعد لان اصله يؤعد هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر توجيهه السؤال ان يقال لم حذفت الواو من مضارع وعد ولم لم يحذف

من

من مضارع اوعد مع ان علة حذف الواو متحققة فيهما في حذف الواو من مضارع وعد دون
حذفها من مضارع اوعد ترجيح بلا مرجح فاجاب بقوله لان اصله يا وعد حاصل الجواب ان
يقال لا نسلم ان الواو وقعت في مضارع اوعد بين ياء وكسرة لان اصله ياوعد لان
المضارع انما هو الماضي بزيادة حرف المضارعة فلم يوجد علة الحذف فيه فلا يحذف وللقائل ان
يقول ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست بمانعة لقلب الياء واوا في نحو يوسر فوجب
ان يكون غير مانعة لسقوط الواو في نحو يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب
اعتبار الآخر والا يلزم التحكم والجواب عنه من وجهين الاول انها لو اعتبرت لسقوطها
ايضا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة وكذلك التقول على ان الواو انما يحذف اذا وقعت بين
ياء مفتوحة وكسرة اصلية والثاني ان الضم السابق يقوي الواو فلا وجه لحذفها مع قوتها
قوله الامر عد الى قوله فيعفر حاجر يكون انك تعلم ان الامر للمخاطب من وعد يعد عد
عدا عدوا عدي عدا عدن الاول للمفرد المذكر والثاني للتثنية والثالث للجمع والرابع
للمفرد المؤنث والخامس للتثنية والسادس للجمع والامر للغائب منه ليعد ليعدا ليعدوا لتعد
لتعدا ليعدن واسم الفاعل منه واعد على وزن فاعل كناصر والمفعول منه موعود
على وزن مفعول كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم وكسر العين
والآلة ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين اصله موعد قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ميعد والحال انهم يقلبون الواو الساكنة ياء بالاطراد وهو الحرف
الساكن في نحو فتية اصلها فتوة قلبت الواو ياء نصا في فتية وبعضهم يقلبون الواو ياء على سبيل

الاولية **قوله الباب الخامس في الاجوف** يعني الباب الخامس من
الابواب السبعة التي ذكرها المص رحمه الله في اول الكتاب في بيان المعتل العين واويا كان او يائيا
قوله ويقال له اجوف لخلو جوفه عن الحرف الصحيح اي يقال للاجوف اجوف اما لكون جوفه اي
وسطه خاليا عن الحرف الصحيح واما لوقوع حرف العلة في جوفه **قوله** ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته
على ثلاثة احرف في المتكلم اي يقال للمعتل العين ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف عند
اتصال بعض الضمير به نحو قلت وبعت قيل فيه نظر لانه يستلزم اختصاص هذا الاسم بالاجوف
الثلاثي لان غيره ليس على ثلاثة احرف اتصال بعض الضمير كما في السعة مع انهم يسمونه
ايضا بذي الثلاثة ويمكن ان يجاب عنه بان قال انه على ثلاثة احرف نظرا الى الاصل لان اصل
استعمت واقمت فلا يرد فان قيل ان يكون ماضيه على ثلاثة احرف في عند الاتصال ممنوع
لان الثالث ضمير الفاعل فيكون على حرفين اجيب بان اطلاق الحرف على الثلثة ليس باصطلاح
النحوي بل المراد انه على ثلاثة احرف من حروف الهجاء ولا شك انه كذلك اذا عرفت هذا فاعلم
اني اقول ليس لتخصيص كون ماضيه على ثلاثة احرف بالمتكلم وجه لانه في المخاطب كذلك فلو قال في
اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك لكان اجود واحسن **قوله** وهو يجيء من ثلاثة
ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف اي الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب الاول فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو باع يبيع والثالث فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر نحو خاف
يخاف لان اصلها خوف يخوف اعل الاول بالقلب فقط والثاني بالنقل اولا والقلب ثانيا

وفيه

وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لاياتي من فعَل يفعُل بضم العين فيهما والامر
بخلافه نحو قال يقول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لااعتداد به **قوله**
قال بعض الصرفيين الى قوله فيبقى لك خمسة عشر وجها على الشرح **قوله**
الاربعة الى قوله وطول يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
مفتوحا سواء كانت حرف العلة ساكنة نحو قول مصدرا او مفتوحة نحو بيع
او مكسورة نحو خوف او مضمومة نحو طول **قوله** ولا يعل الاولى الى قوله نحو قال اعلم ان
حرف العلة اذا وقعت في اثناء الكلمة ساكنة وما قبلها متحركة فتقلب بحسب حركة ما قبلها لكون
طبيعة الساكن ضعيفة واستدعاء ما قبلها نحو ميزان ويوسر هذا اذا لم يكن ما قبل
حرف العلة حرفا مفتوحا واما اذا كان مفتوحا نحو قول مصدرا فلا تقلب الواو على وفق
حركة ما قبلها لان قلبها على وفق حركة ما قبلها للتخفيف وهو موجود ههنا بدون القلب
لخفة الفتحة والسكون وعند البعض يجوز قلب الواو الساكنة الفا اذا كان ما قبلها حرفا
مفتوحا نحو قول مصدرا يعل عنده بقلب الواو الفا وقوله اذا سكنت بالتخفيف نحو
ما خرج من السكون لا بالتشديد مثلا **قوله** ويعل نحو اغزيت اصله اغزوت ههنا كي تبعا
ليغزي هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان ما ذكر من ان حرف العلة الساكنة لا يعل
اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو
بقلبها ياء مع انها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله تبعا ليغزي يعني اعل الواو
في اغزوت بقلبها ياء وان كانت ساكنة مع فتح ما قبلها تبعا ليغزي اصله يغزو

مفتوحا

قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وما قبلها مكسورة ثم حذفت الضمة عن الياء لثقلها عليها
فتقليه هذا حاصل ما في المتن وفي قوله تبع الماضي نظر من وجهين اما اولا فلان الماضي
سابق على المضارع فاتباع السابق على اللاحق محال لان معنى الاتباع ان قلب الواو
في المضارع علة ما قبلها في الماضي واللاحق لا يكون علة للسابق لانه يلزم منه توقف الشيء
على ما يحصل بعده وهو محال واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي على المضارع جائزا فلا يخلو من ان
يكون قياسيا او سماعيا فان كان الاول لزم حذف الواو من وعد وعدا وعدوا الى آخره
قياسا على مضارعه وان كان الثاني فلا وجه للاتباع لان السماع مقصور على الاستقراء
فلم يقع يرد ولا يزيد عليه قوله وبعض نحو كينونة الى قوله كما خففت في ميت
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال انه لم اعل عين فعل كينونة من الكون مع
ان القياس ان لا يعل الواو لانها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله لان اصله كيونونة
الى آخره حاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو ساكنة لان اصل كيونونة عند الخليل والواو فيه
ليست ساكنة ثم قلبوا الواو ياء وادغموا الياء في الياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت
احديهما بالسكون تقلب الواو ياء وادغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء في
ميت اصله ميوت اعل بقلب الواو ياء وادغم الياء في الياء فصار كينونة بالتشديد ثم
خففت بحذف الياء الثانية فصار كينونة كما خففت الياء الثانية في ميت بحذفها
فقيل ميت بسكون الياء قوله وقيل الى قوله لكثرتها اعلم ان بعض
الصرفيين قد قال ان اصل كينونة كونونة بضم الكاف ثم فتح الكاف لئلا

يصير

يصير الياء واو في نحو الصيدودة والقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا للياءات لكثرة
اليائيات وقلة الواويات **قوله** ومن ثم الى قوله والهيعوعة اى ومن اجل ان اليائيات
كثيرة اليائيات دون الواويات قيل لا يجىء فى الواويات الا اربعة كلمات وهى
الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة **قوله** قال ابن جنى الى قوله ولا
يترك للدلالة على الاصل اعلم ان ابن جنى قد قال فى الثلثة الاخيرة اى فى
نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة اولا لطلب الخفة ثم تقلب للقائلين بحركة الساكن
واستدعاء ما قبلها فصار بيع وخاف وطال اعلم ان اعلال حرف العلة بالتسكين شروط الاول
ان يكون حرف العلة فى فعل او فى اسم على وزن فعل والثانى ان يكون حركته اصلية والثالث ان لا يكون
فتحة ما قبلها فى حكم السكون والرابع ان لا يكون فى معنى الكلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع الاعلالان
لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حرف العلة فى مضارعه لو اعل والسابع ان لا يترك للدلالة على
الاصل فاذا تحقق مجموع هذه الشروط يعل حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها لا يعل
قوله ومن ثم الى قوله لوجود الشرائط المذكورة اى ومن اجل ان حركة العلة انما يعل اذا تحقق
مجموع الشرائط يعل نحو قال اصله قول لوجود مجموع الشرائط المذكورة فيه هو ظاهر لا حاجة الى البيان
ويعل مثل دار الى قوله للمتابعة هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من انه لو انتفى
شرط من الشروط المذكورة لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو دار وقيام وسياط لانه اعل
مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله للمتابعة يعنى يعل هذه الاشياء وان لم يكن
افعالا ولا اسماء على وزنها اتباعا لهذه الاشياء اما دار فاعل تبعا للواحد وهو دار واما قيام

فاعل تبعا للفعل وهو قام واما سياط فاعل تبعا للواو واحده وهو سوط مشابهة بالف دار لكونه
ميت اى ساكنة اقول لو اورد هذه المسئلة بعد تمام بحث عدم اعلال حرف العلة بالتسكين
لفقدان شرط الاول من الشرائط الثمان لكان احسن **قوله** ولا يعل مثل الحوكة والخونة
وصيدى وصورى لخروجهما عن وزن الفعل بعلامة التأنيث الى قوله حتى يدل على الاصل
اى من اجل انه لو انتفى شرط الاول وهو كون حرف العلة فى فعل او فى اسم على وزن فعل لان
كلا منهما ليس بفعل واسم على وزن فعل اما الاول فظاهر واما الثانى فلاتصال علامة التأنيث
ومنهم من قال انما لم يعل هذه الامثلة حتى يدللن على الاصل **قوله** ونحو دعو العوم لم يعل
لفقدان الشرط الثانى وهو كون حركة حرف العلة غير عارضة لان حركة الواو فى نحو دعو العوم
عارضة لاجل التقاء الساكنين **قوله** ونحو عور الحول والف تجاور اى ولا يعل حرف العلة
فى نحو عور واجتور لفقدان الشرط الثالث وهو ان لا يكون ما قبلها فى حكم السكون لان
حركة العين فى نحو عور والثانى فى اجتور فى حكم السكون لانه فى حكم عين اعور والف تجاور
واما الاول فلانه لو اعل لادى الى اللبس بيانه انه لو اعل ينقل حركة الواو الى العين ثم تقلب
الواو الفا ثم لا يخ اما ان يحذف الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها او يبقى نظرا الى ان ما بعدها
فى الاصل ساكنا فى الصورة ايضا واما الثانى فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه انه لو اعل
نظرا الى ان الالف ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين لاجتمع الساكنان فلا بد من حذف احدهما
فلو حذف الالتبس بمجهول مفاعل الافعال **قوله** ونحو الحيوان حتى يدل حركته على الاضطراب
معناه اى ولا يعل الحيوان لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون فى معنى الكلمة اضطراب

لان

لان معنى الحيوان اضطراب فصح ليدل حركة عينه على ان في معناه اضطرابا. قوله والموتان
محمول عليه لانه نقيضه هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم لم يعل الموتان
مع انه ليس في معناه اضطراب اصلا فاجاب بقوله محمول عليه لانه نقيضه يعني لا الموتان
وان لم يكن في معناه اضطراب حملا على الحيوان حمل النقيض على النقيض قوله
ونحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اي ولا يعل نحو طوى لا يجتمع اعلالان وبيانه ان اليا
اعلت بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو لادى الى اجتماع الاعلالين و
تحقيق بحث اجتماع الاعلالين يجي في الباب السابع انشاء الله العزيز قوله وطويا
محمول عليه ان لم يجتمع فيه اعلالان هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه الاشكال لم لم
يعل طويا بتسكين الواو وقبلها الفا مع انه لو اعل لا يلزم اجتماع الاعلالين اجاب بقوله
محمول عليه يعني لم يعل طويا وان لم يجتمع فيه اعلالان على تقدير الاعلال حملا له على في
المفرد وهو طوى قوله ونحو حيي الى قوله يحيى مستقبله يحاي يعني ولا يعل نحو حيي لانعدام
الشرط السادس وهو ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارع لو اعل يلزم ضم حرف العلة
في مضارعه لانك اذا قلت حاي في الماضي فلا بد ان يقول في مضارعه يحاي بضم اليا
الاخيرة قوله ونحو القود حتى يدل على الاصل اي ولا يعل نحو القود لانعدام
الشرط السابع وهو ان لا يترك للدلالة على الاصل لانه ترك كذلك قوله
الاربعة الى قوله لحقه الفتحة يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا او مضموما او مفتوحا او مكسورا نحو رابع ويبيع

ويغزو ولن يدعو يجعل حرف العلة في الاولى اي في ميسر لاد اللين عن حركة الساكن واستدعاء
ما قبلها فصار موسر وفي الثانية اي في يبيع يسكن لان الكسرة على الياء ثقيلة كالضمة
ثم يجعل الواو الضم ما قبلها فصار يبوع وان جعلت حركة ما قبل حرف العلة وهو الياء
من جنسه بعد تسكينه يجوز لان الاصل في الاعلال الياء تسكينها وجعل حركة ما قبلها
من جنسها فصار يبيع وفي الثالثة اي في يغزو يسكن حرف العلة فقط لثقل الضمة على
الواو فصار يغزو وفي الرابعة اي في لن يدعو لا يعل بل يبقى على حاله لان الاعلال للتخفيف
وهو موجود فيه من غير الاعلال بسبب الفتحة **قوله** ومن ثم لا يعل جنبة ونومة اي من اجل
ان الفتحة خفيفة لا يعل جنبة ونومة الغيبة جمع غائب والنومة جمع نائم **قوله** الاربعة
الى قوله فصارت داعية يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
مكسورا نحو موازن وداعوة ورضوا وترميين قلبت الواو في الاولى اي في موزان
ياء لسكونها وكسر ما قبلها فصار ميزان وقلبت في الثانية اي في داعوة ياء ايضا
لاستدعاء ما قبلها اياها وليس حركة الفتح كالسكون فصار داعية فان قيل فعلى
هذا ان تقلب الواو في دول ياء مع انه لم تقلب قلنا لم يقلب الواو في دول ياء لان الاسم
التي ليست بمشتقة من الفعل لا يعل لخفتها الا اذا كانت على وزن الفعل فانها
تعل ح ودول ليس على وزن الفعل لان الفعل لا يجي على وزن فعل بكسر الفاء
وفتح العين وفي الثالثة اي في رضيو يسكن حرف العلة لان الضمة على الياء ثقيلة
ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين وهما الياء وواو الجمع فصار رضوا

الرابع اي في ترمين بسكون الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين هذا حاصل ما في المطلق
او الخ قوله اذا كان على وزن الفعل نظرا الى لفظ كان مسندا الى ضمير السماء وهي
مؤنثة غير حقيقية والفعل اذا كان مسندا الى ضمير المؤنث الغير الحقيقي يجب تأنيثه
كما هو مقرر في النحو فالصواب ان يؤنث لفظ كان ويقول الا اذا كانت اللهم الا
ان يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى ضمير الاسماء باعتبار المذكور قوله
الثلاثة اي قول وقضى وخاف وبيع ويقول يعني الثلاثة من خمسة
عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا نحو يخوف
او مكسورا نحو يبيع او مضموما نحو يقول الحكم في كلها ان يعطى حركة حرف العلة الى ما قبلها
وذلك لضعف حرف العلة وقوة حرف الصحيح الا ان الواو في يخوف جعلت الفا بعد نقل
حركتها الى الخاء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن العارضي بخلاف حرف العلة
في الخوف فانه لم تقلب الفا فيه لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن لان سكونه فيه
ليس بعارضي لانه ليس بالنقل بخلاف السكون في يخوف فانه عارضي لانه بالنقل
قوله ولا يعل اعين واسود حتى لا يلتبس بالافعال هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه
السؤال ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرفا صحيحا ساكنا ينقل
حركته الى ما قبلها تقتضي ان يعل اعين واسود بنقل حركة الياء والواو الى ما قبلهما
اجاب بقوله حتى لا يلتبس بالافعال يعني صحح الياء والواو في اعين واسود لانهما
لو يعلا يلتبس الاول بالمتكلم وحده لمضارع عان والثاني بالمتكلم وحده لمضارع دار

فصيحا لدفع الالتباس اعلم ان الافعال ههنا بفتح الهمزة جمع فعل لقائل ان يقول يلزم تحقق
الالتباس بين ثلثة فعل لان الافعال جمع واقل الجمع على ثلثة مقادير الواحد ويمكن ان يجاب عنه بوجهين
اما الاول فلانه اراد بقوله حتى لا يلتبس الافعال ان اعين لو اعل يلتبس بالمتكلم وحده لمضارع عان
وادور لو اعل لا لتبس بالمتكلم وحده لمضارع دار والمتكلم لمضارع عان فعل والمتكلم لمضارع
دار فعل آخر فاطلق الجمع واراد التثنية كما في قوله تع فقد صغت قلوبكما اي قلبا كما
واما الثاني فلان الالف واللام اذا دخلا على الجمع يتناول على الواحد كما مر اقول في الجواب
الاول نظر يعرف بالتامل **قوله** ونحو جدول حتى لا يبطل الالحاق هذا جواب عن اشكال مقدر
توجيهه ما مر ايضا فاجاب بقوله حتى لا يبطل الالحاق يعني لو اعل جدول يبطل الالحاق لان
الالحاق جعل مثالا على مثال ازيد منه ليعامل معاملته وجدول لو اعل لا يكون على مثال
الملحق به فصحح لئلا يبطل الالحاق لجدول النهر الصغير **قوله** ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال في
الاعلال هذا ايضا جواب بقوله حتى لا يلزم عن سؤال مقدر توجيه السؤال ظاهر لا حاجة
الى التقرير والبيان فاجاب بقوله حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال بيان الملازمة ان قوم
في الاصل قوم فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الواو الاولى ثم قلبت الفا لوجبت تقلب الواو
الثانية ايضا لانها متحركة وما قبلها مفتوح فيلزم الاعلال في الاعلال هكذا في بعض الحواشي
وفيه ضعف فانهم **قوله** نحو الرمي حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب هذا جواب عن ايراد
مقدر توجيه الايراد ظاهر فاجاب بقوله حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب يعني لو اسقطت
حركة الياء في الرمي يلزم السكون في اخر المعرب فصحح لئلا يلزم ذلك القائل ان يقول

ما ذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد السكون في اخر المعرب مع انه موجود في اخره
نحو العصا فالصواب ان يقال انما صح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده
ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف يكون من القدر الصالح ولا اعتبار بالالف واللام
لانه كلمة اخرى كذا في بعض الشروح اقول هذا انما يتم اذا لم ينقل حركة الياء في الرمي الى
ما قبلها واما اذا نقلت فلا على ان الكلام في نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها **قوله** ونحو تقويم
الى قوله بتقدير الاعلال هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه قد مر فاجاب بقوله حتى
لا يجتمع ساكنان بتقدير الاعلال يعني لو نقل كل واحد من تقويم وتبيان ومقول
ومخياط بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين على غير حده فتح لئلا
يلزم ذلك ومخيط منقوص من المخياط هذا ايضا جواب من سؤال مقدر
توجيه السؤال ظاهر وتوجيه الجواب انه اذا لم يعل مخيط بنقل حركة الياء الى الخاء
وان لم يلزم اجتماع الساكنين على تقدير الاعلال بذلك لانه منقوص من المخياط
فلا يعل المخيط تبعا له **قوله** فان قيل الخ قوله مع التقويم اه اشكل في التعليل ان يقول
لو كان عدم اعلال تقويم وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده يلزم ان لا يعل
الاقوام والاجوار لانهما لو اعلا يجتمع الساكنان على غير حده مع انهما اعلا ويمكن
ان يجاب عنه بان يقال انما اعل الاقوام والاجوار وان حصل اجتماع الساكنين
تبعا لقام وهو بلا نزاع اصل في الاعلال ولقائل ان يعود ويقول ما ذكرتم يقتضي
ان يعل التقويم تبعا لقام والجواب عنه ان يقال ان فعل التقويم وهو قوم شدد

يبطل الاستتباع لقام وان كان اصيلا في الاعلال وذلك لحصول الاخوة بين التقويم
وقوم لان التقويم مصدره لا مصدر قام فلا يجعل تبعا لقام علم ان الاستتباع
في قوله استتباع قام مصدر مضاف الى المفعول وذكر الفاعل متروك اي استتباع
التقويم اياه **قوله** ولا يصلح اقام ان يكون متبوعا للقام لانه ليس بثلاثي اصيل هذا جواب
اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من ان التقويم لا يعل اعتبارا بفعله وهو قوم بالتشديد
يوجب ان يعتبر في الاقامة لا لقام فاجاب بقوله لانه ليس بثلاثي اصيل يعني ان الاقوام
لا يصلح ان يكون تابعا لاقام لانه ليس بثلاثي اصيل في الاعلال لقائل ان يقول فعلى
هذا ينبغي ان لا يكون التقويم تابعا لقوم وان كان فعلا لانه ليس بثلاثي اصيل في الاعلال
والجواب عنه ان التقويم كان تابعا لقوم وان لم يكن ثلاثيا اصيلا في الاعلال لان قوم
لا يحمل على قام في الاعلال فيكون تابعا له لعدم الاحتياج اليه بخلاف اقام لانه محمول عليه
في الاعلال فكان اصلا واذا كان الشيء تابعا للاصل لا يكون الفرع متبوعا
بتبعية ذلك الشيء للاصل لضعفه فحمل الاقوام على قام لاجل هذا كذا في بعض الكتب
وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن فافهم عن روية فالاولى ان يقال قوله ولا يصلح
الى آخره جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان يقال ان قوم وان كان فعلا للتقويم
الا انه حصل لقام قوة في الاعلال باقام فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم
يكن فعله القوة باقام وتوجيه الجواب ظاهر من المتن لانه موافق للمتن مع السؤال
المذكور فسبيل الايراد **قوله** ولا يعل الا قوله على الاصل جواب عن اعتراض

مقدر

مقدر توجيهه قد مرّ في اجوف واوي فاجاب بقوله حتى يدل على الاصل يعني صحح من
الاشياء وان كانت علة الاعلال موجودة فيها حتى يدل على الاصل قوله
ونقول في الحاق الضماير قال قالا قالوا الى آخره يعني نقول اذا اتصل بالاجوف
الواوي الضماير قال قالا قالوا الخ قوله والاصل قال قول فجعل الواو الفا لما مر يعني
ان قال في الاصل قول بفتح الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نقول سكن الواو
فانقلب الواو لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن هذا على مذهب ابن جني قوله
واصل قلن قولن الخ قوله على الواو المحذوفة يعني ان قلن في الاصل قولن بفتح القاف والواو فقلبنا الواو الفا لتحركها وانفتاح
وثانيهما اللام فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف
ما قبلها فصار قالن فاجتمع ساكنان احدهما الالف
ليدل على الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف قوله ولا يضم الخ قوله السهو ثا
هذا جواب عن اشكال مقدر تقديره لم لم يضم الحاء في خفن ليدل على الواو المحذوفة
يعني اي في الاصل
كما ضم القاف في قلن كذلك فاجاب بقوله لان الاصل في الاعلال حرف العلة كسرها
اي اخره
الى ما قبلها لان في نقل حركة كسرة حرف العلة في خفن دلالة على ان حركة العين كسرة
في نقل الضمة دلالة على كون حركة العين ضمة كما في طلت قوله ولا يمكن هذا في قلن لانه
يلزم فتحة للمفتوحة هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان ما ذكرتم في خفن
يقتضي ان ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قولن الى ما قبلها يلزم فتحة مع ان حركتها
لم ينقل اليه فاجاب بقوله لانه يلزم فتحة للمفتوحة يعني لو نقلنا حركة
الواو في قولن الى ما قبلها يلزم فتحة للمفتوحة وهي محال والمؤدي الى المحال محال

ولا يفرق الى قوله بالفرق التقديري اعلم انه لا يفرق قلن في جمع المؤنث من الماضي
وبين قلن في جمع المؤنث من الامر وذلك لان النحويين لا يعتبرون الاشتراك الصوري
ويكتفون بالفرق التقديري بينهما فهو ان قلن في جمع المؤنث من الماضي اصله قولن بفتح القاف
والواو اعلال قد مر في جمع المؤنث من الامر اصله اقولن فحذفت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم استغنى عن همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها فصار قلن فالضمة في قلن اذا كان
جمعا مؤنثا من الامر ضمة الواو في قلن اذا كان جمعا مؤنثا من الماضي للدلالة على الواو المحذوفة
قوله كما في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا يعني لا يعتبرون الاشتراك
الصوري في قلن ويكتفون بالفرق التقديري كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري
في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون بالفرق التقديري بينهما فانه ان كسرة
الباء في بعن المعلوم للدلالة على الياء المحذوفة في بعن المجهول الكسرة الباء قوله او وقع من غيره
الواضع هذا دليل آخر على عدم الفرق في قلن بين الماضي والامر يعني انما لم يفرق بينهما
فيه لان الاشتراك من غيره الواضع وهو غفلة ولن يشا قوله كما في الاثنين والجماعة
من الامر والماضي في تفعل وتفاعل وتفعلل يعني لا يفرق بين المثنى وجمع المذكر في الماضي والامر
هذه الابواب الثلثة لانك تقول في تثنية الماضي من تفعل تفعلا وفي تثنية الامر منه تفعلا
ايضا وتقول في جمع المذكر من ماضي تفعل تفعلوا وفي الجمع المذكر من امره تفعلوا كذلك التثنية
والجمع في الماضي والامر من باب تفاعل وتفعلل وانما لم يفرق بين التثنية والجمع في الماضي والامر
في هذه الابواب الثلثة لانه وقع من نسيان الواضع قوله ولا يفرق بين فعلن وفعلن

الى

قوله لان الفعيل يجيء من فعل غالبا اي لا يعرف بين فعُل وفعِل بفتح العين فعل بضمها
بعد الاعلال نحو فلن هو طلن اكتفاء بالفرق التقديري وذلك لان طلن يعلم من
الطويل ان اصله طولن بضم الواو لانه على وزن فعيل والصفة المشبهة على وزن
فعيل يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما غالبا مع ان الضمة في الاول للدلالة على
الواو المحذوفة وفي الثاني ضمة الواو **قوله** كما يعلم الفرق الى قوله لان الاجوف اليائي لا
يجيء من باب فعل يفعل يعني لا يعرف بين فعلن بكسر العين وبين فعلن بفتحها نحو خفن
وبعن اكتفاء بالفرق التقديري ايضا وذلك لان خفن يعلم من مضارعه وهو يخاف ان
اصله خوفن بكسر الواو لان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا اذا كان عينه او لامه حرف
حلق وليس العين بل واللام في خوفن حرف حلق وبعن يعلم من مضارعه وهو يبيع ان اصله
بيعن بفتح الياء لا بكسرها لان الاجوف اليائي لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين فيهما مع
ان الكسرة في الاول كسرة الواو وفي الثاني للدلالة على الياء المحذوفة **قوله** والمستقبل
يقول الى آخره اي المضارع من قال يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن الى آخره
قوله اصله يقول واعلاله قد مر يعني اصل يقول يقول بفتح الياء وسكون القاف وضم
الواو نقل ضمة الواو الى القاف لثقلها عليها فصار يقول **قوله** فحذفت الواو في يقلن
لاجتماع الساكنين اي اصل يقلن يقولن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو القاف لثقلها عليها
فاجتمع الساكنان هما الواو المنقول حركتها الى ما قبلها واللام فحذف الواو دفعا لاجتماع
الساكنين فصار يقلن **قوله** الامر قل الخ اي الامر من يقول قل قولا قولوا قولي قولا قلن

اصله قوله الى قوله لانعدام الاحتياج اليها يعني ان قل في الاصل اقول بسكون القاف
وضم الواو حذفت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها لاجتماع الساكنين ثم حذف همزة
الوصل لحصول الاستغناء عنها بحركة ما بعدها فصار قل اعلم ان المص رحمه الله
اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذف الالف لاتحاد صورتها في اكثر المواضع اذ ربما
كتبوا الهمزة على صورة الالف **قوله** ويحذف الواو الى قوله فيكون في حكم السكون تقديرا
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه انه لو كان علة حذف الواو في اقول بعد نقل حركتها
الى ما قبلها اجتماع ساكنين لوجب ان لا يحذف الواو في قل الحق لفقدان علة الحذف
وهي اجتماع الساكنين فاجاب بقوله لان الحركة فيه الخ خلاصة الجواب انا لا نسلم فقدان
علة الحذف في قل الحق بل تحققت فيه لان حركة اللام قد حصلت بالخارجي اي بامر
عارض وهو لام التعريف في الحق فيكون في حكم السكون اذ كل حركة تحصل بامر عارض
فهي في حكم السكون فتحقق اجتماع الساكنين في قل الحق وهو علة الحذف فحذف الواو منه
قوله بخلاف قولا وقولن الى قوله وهو بمنزلة الداخلي اعلم ان علة الحذف
في قل الحق حصول حركة اللام بالخارجي فلهذا لم يحذف الواو في قولا وقولن لان حركة
اللام في الاول قد حصلت باتصال الف التثنية به وفي الثاني باتصال نون التاكيد
وكل واحد من الف التثنية ونون التاكيد بمنزلة الداخلي اي بمنزلة الجزء من الكلمة
التي اتصل كل منهما بها **قوله** ومن ثم جعلوا آخر المضارع معه مبنيا نحو هل
يفعلن اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل

بها

بما جعلوا آخر المضارع مع نون التاكيد مبنيا لا معربا مع ثبوت علة الاعراب
في المضارع لان نون التاكيد لما كانت جزء من المضارع كان آخر المضارع بمنزلة
الوسط من الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب في وسط الكلمة مع ان الاعراب
لا يقع على نون التاكيد لانه مشابهة بالتنوين من حيث انه يتصل بالآخر ووقوع الاعراب
على ما شابه التنوين مكروه عندهم وبني آخر المضارع مع اتصال نون التاكيد على الفتح
طلبا للخفة اعلم ان المص رح لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة ههنا
لانه قد بين ذلك في فصل الماضي حيث قال ثم واسكنت الباء في مثل ضربن حتى لا يجتمع
اربع في ما هو كالكلمة الواحدة **قوله** ويحذف الالف في دعنا الى قوله بخلاف
اللام في قولا هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان ما ذكرتم من ان الواو لا يحذف
في قولا وقولن لحصول حركة اللام بالداخلي وهو الفاعل في الاول ونون التاكيد
في الثاني يستدعي ان لا يحذف الالف دعاما ورماما لان حركة اللام فيهما حصلت
بالداخلي وهو الفاعل فيهما مع ان الالف حذفت منهما فاجاب بقوله لان التاء
اي انما حذفت الالف في دعانا ورمانا وان حصلت حركة اللام فيهما بالداخلي
لان التاء ليست نفس الكلمة لانها جئت بها لبيان ان فاعلها الظاهر
شيء مؤنث بخلاف اللام في قولا وقولن بلانه من الكلمة فانه لم يجئ لمعنى ولا
يلزم من عدم حذف الواو من قولا وقولن عدم حذف الالف من نحو دعانا ورمانا
قوله ويقول الى قوله وبالخفيفة قولن قولن قولن اي ويقول في الامر

اذا اتصل به نون التاكيد المثقلة قولنّ قولانّ قولنّ قولنّ قولانّ قاتنانّ ويقول

اذا اتصل به نون التاكيد المخففة قولَنْ قولُنْ قولِنْ **قوله** الفاعل قائل الخ اي اسم

الفاعل من قال يقول قائل على وزن فاعل نحو قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات

قوله اصله قاول الى قوله فصارت مهموزة اعلم ان اصل قائل قاول قلبت الواو

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانهم لا يعتدون بالالف لكونها ساكنة قبلها لانها ساكنة والحرف

الساكن ليس بحاجز حصين لما مر فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا وتنزلوا الالف

بمنزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها وتخرجها فالتقى الساكنان هما الف الفاعل والالف

المنقلبة عن الواو فلا بد من حذف احدهما ولا يمكن حذف احدهما اما الالف الاولى فلانه لو حذف

يلتبس اسم الفاعل بالماضي واما الالف الثانية فكذلك ايضا فلما اجتمع الالفان ولا يمكن حذف

احدهما حركت الالف الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة

لان الالف اذا تحركت يصير همزة ونظير قائل في الاعلال كساء اصله كساو قلبت الواو الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد بالف الكاينة قبلها او لانهم نزلوا الالف بمنزلة الفتحة يل

فاجتمع الفان فكرهوا حذف احدهما وحركت الاخيرة فصارت همزة كذا قيل وفيه نظر من وجوه

اما اولا فلا عدوا بها اجماعا فعلة الواو في قاول الفا محال لتحقق المانع وهو سكونها او عدم

هذا لكن فساد قوله لانهم لا يعتدون بالالف الى قوله كانه ولي الفتحة واما ثانيا فلانا

لا نسلم ان الالف تنزلت الفتحة لانها لو كانت كذلك فلا بد من ان يكون الفتحة لما تقدره

في الالف او في الحرف السابق على الالف لا سبيل الى الثاني لاستحالة اجتماع الاول باطل بالضرورة

ولكذا

وكذا الثاني لاستحالة اجتماع الفتحتين على حرف واحد وبهذا تبين فساد قوله او نزلوا
الالف بمنزلة الفتحة واما الثالث فلان الاطلاق الجواهر على الحركة امر بعيد اذ الحركة لا تكون
جواهر ولهذا اظهر فساد قوله لكونها جواهر واما رابعا فلعدم تغير ان شئ
في القلب والتقاء الساكنين والتحريك والقلب اي الهمزة وهذه الانظار منقولة في الشافية
في التصريف اذا عرفت هذا فاعلم ان نقطة مركوب الهمزة نحو قائل خطأ وحكي
ان ابا الفارسي دخل على واحد مشتهر من بمعرفة العلوم العربية زائرا له وكان بين
يديه جزء فيه مكتوب لفظ قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خطأ من قال له خطأ فنظر الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارته فقام
وخرج مع صاحبه في تلك الساعة **قوله** ويجيء في البعض بالحذف نحو هاع ولاع
والاصل هايع ولايع اي ويجيء حرف العلة في بعض اسم الفاعل بحذفها نحو هاع ولاع
اصلهما هايع ولايع فحذفت الياء فصار هاع ولاع من هاع يهاع اذا قاء ولاع
من لاع اللهم اذا حرقه **قوله** ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هاير
اي ومن اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة فيه محذوفا لفظ هار في قوله تعالى على
شفا جرف اي هاير حذفت حرف العلة فصار هار **قوله** ويجيء بالقلب
نحو شاك اصله شائك وحاد اصله واحد اي ويجيء حرف في بعض اسم الفاعل
بالقلب المكاني نحو شاك اصله شائك نقل الياء الى موضع الكاف والكاف
الى موضع الياء فصار شاكي فاعل كاعال قاض فصار شاك فوزنه على هذا التقدير فالع

ونحو حادٍ اصله واحد فنقل الواو مع اللام فلما لم يمكن الابتداء بالالف لتعذر الابتداء
بالساكن قدم الحاء عليه فصار حاد فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي
ثم اعل كاعلال قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير عالف لا فاعل اعلم ان المراد بالقلب
هنا القلب المكاني لا قلب بعض الحروف ببعضها **قوله** ويجوز القلب في كلامهم الى
قوله كما في عصي اعلم ان قلب المكان يجوز في كلام العرب مثل قسي اصله قووس قدم السين
على الواوين فصار قسوو قلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم في آخر الاسم واو ما قبلها
ضمة اذ الواو الساكنة قبل الواو المتطرفة ليست بحاجز حصين او لانهم تنزلوا
منزلة الضمتين فصار قسوي اجتمعت الواو والياء ثم كسر السين لتسلم الياء
فصار قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف الى الكسرة لئلا يلزم النقل من
الضمة الى الكسرة فتعينت الكسرة للاتباع فصار قسي فوزنه فليع لا فعول ونظيره
في قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وكسر ما قبلها الياء وكسر ما قبل الياء وكسر ما قبل قبل
عصي اصله عصوو قلبت الواو المتطرفة ياء لما ذكرنا فصار عصوي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء لتصح
الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم كسر العين لما ذكرنا **قوله** ومنه اينق
الى قوله على غير القياس اي ومن اجل قلب المكان اينق اصله انوق نقل الواو الى
النون والنون الى موضع الواو دفعا لثقل ضمة الواو فصار اونق ثم قلبت الواو
ياء على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير اعفل لا افعل **قوله** المفعول

مفعول

مقول اه اي اسم المفعول من قال يقول مقول مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات
قوله اصله مقوول الى قوله وعند الاخفش مقول اعلم ان مقولا في الاصل مقوول
نقلت ضمة الواو القاف لاستثقال الضمة على الواو فالتقى ساكنان هما واو المفعول
وعين الفعل فحذفت احديهما فصار مقول ثم اختلفوا في المحذوف منهما فعند سيبويه
المحذوف واو المفعول لانها زائدة وهي اولى بالحذف من الاصل وهو عين الفعل
فوزنه عنده مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند ابي الحسن الاخفش
المحذوف عين الفعل لان واو المفعول وان كان زائدة الا انها علامة والعلامة لا تحذف
فوزنه عنده مفول لان العين عنده محذوف واجاب سيبويه عن متمسك
الاخفش بان العلامة انما لم تحذف اذا لم توجد علامة اخرى واما اذا وجدت
فتحذف العلامة وفي محل النزاع وجدت علامة اخرى وهي الميم **قوله**
وكذلك مبيع الى قوله وعند الاخفش مفيل اعلم ان اصل مبيع مبيوع استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الياء والواو
فحذفت احديهما على الاختلاف المذكور الا ان سيبويه تقلب ضمة الباء
في مبيع كسرة لتسلم الياء والاخفش تقلب ضمة كسرة ثم تقلب واو المفعول
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفيل
اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف اصله
فان الاصل عنده حذف الساكن الاول اذا اجتمع الساكنان والاول منهما

حرف لين وهيهنا قد حذف الثاني لان المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني الساكنين
قيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الساكن الاول حرف مد ولين والثاني
حرفا صحيحا واما اذا كانا مدتين فلم يثبت الا اذا كان الثاني معنويا للدلالة على
معناه كما في المعطوف واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب
الياء واوا اذا كان ما قبلها مضموما بالانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وهيهنا لم يراع
هذا الاصل لانه قلب الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك فقد راعى كل
منهما اصله بوجه اما رعاية سيبويه اصله فلان الاصل عنده قلب الواو اذا انضم ما
قبلها فراعى هذا الاصل في مبيع حيث ضمة ياء مبيع كسرة للياء واما رعاية
ابي الحسن الاخفش اصله فلانه راعى ان الكسرة للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو
وان حذف الحرف الاصلي اولى واقيس عند اجتماع الساكنين قوله الموضع مقال
اي الموضع من قال يقول مقال بفتح الميم والقاف قوله اصله مقول فاعل كما في
مخاف اي اصل مقال مقول بفتح الميم وسكون القاف وفتح الواو فاعل نقل
حركة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا كما في مخاف قوله وكذلك مبيع يعني
الموضع من باع يبيع مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء قوله اصله مبيع
فاعل كما في نبيع اي اصل مبيع للموضع مبيع بفتح وسكون الباء وكسر الياء فاعل نقل
كسرة الياء الى ما قبلها كما في يبيع فصار مبيع قوله والتقييد بالفرق التقديري الى قوله
نحو قوله تعالى الفلك المشحون اعلم انهم لا يفرقوا بين الموضع والمفعول في

باع يبيع في اللفظ وذلك للايذان بان الفرق التقديري معتبر عندهم والفرق
التقديري يظهر من اصلهما لان اصل مبيع للموضع مبيع بسكون الباء وكسر الياء
واصل مبيع للمفعول مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن الثاني
قبله مفعول والدليل على الاول على الفرق التقديري معتبر عندهم انهم يعتبرون
اياه في الفلك بيانه ان الفلك يجئ جمعا كما في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم لان الفلك هنا جمع لان جرين عند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل
جرت لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد ويجئ مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المشحون فان
الفلك هنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات
لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف ولا بد من تغيير بين الجمع الكسر والمفرد
فقالوا ان الفلك ان كان جمعا يكون سكونه كسكون اسد واذا كان مفردا يكون
سكونه كسكون قرب فلو لم يكن التغيير التقديري معتبرا عندهم لما يقولون ان
الفلك يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير لفظا بين فلك للجمع وفلك للمفرد مع انهم
اجمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون جمعا ومفردا **قوله** المجهول قبل اه اي المجهول
من قال قيل قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلنا
قوله اصله الى قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم اعلم ان في مجهول قل يجوز
ثلث لغات الاولى ان يقال قول بسكون الواو وضم القاف اصله قول بضم القاف وكسر الواو
فسكن الواو لاستثقال الكسرة عليها فصار قول وهذه اللغة ضعيفة لكراهتهم

اجتماع الضمة والواو والثانية ان يقال قيل اصله قول بضم القاف وكسر الواو اعل بنقل حركة الواو الى القاف ولاو قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل وهذه لغة فصيحة وعليها التعويل و

الثالثة ان يشم القاف الاشمام وهذه الثلاثة ثابتة بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على ضمة ما قبل الواو ويجمع الاشمام والروم قول الشاعر عن الروم والاشمام

قد سال ساير فيهما في اللفظ غير خفي وقد يدرك الروم البصير وغير ولا يدرك الاشمام غير بصير اذا عرفت هذه فاعلم اني اقول في قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم تسامح يعرف

وجهه بالتامل والصواب ان يقال حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم **قوله** وكذلك بيع الى قوله ثلث لغات يعني كما يجوز في مجهول قال ثلث لغات كذلك يجوز في مجهول

باع واختار وانقاد ثلث لغات الا ان من قال في مجهول قال قيل قال في بيع بكسر القاف والباء بحذف العين منه اذا اتصل ما يسكن لامه فيقول قلن وبعن بكسر القاف والباء

ومن قال قول وبوع القاف والباء يقول قلن وبعن بضم القاف والباء **قوله** ولا يجوز الاشمام الى قوله وهو ليس بموجود يعني لا يجوز في الماضي المبني للمفعول من الافعال

ولا لغة المشهورة وهي الافصح فيقال في مجهول اقام اقيم اصله اقوم بسكون القاف وكسر الواو نقلت كسرة الواو الى القاف لكون الكسرة عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم ولا يجوز فيه الاشمام لان جوازه للدلالة على ان ما قبل حرف العلة في الاصل مضموم وما قبل الواو في نحو اقام ليس بمضموم فلا يشم وكذا

لا يجوز ان يقال اقول بسكون الواو كما يجوز في مجهول قال قول لان جواز هذه اللغة

يكون

يكون ما قبل حرف العلة مضموماً وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام بعيثم فلا يجوز لقوم
بسكون الواو وعلى هذا حكم مجهول استقام **قوله** وسوى في مثل قلن بين
المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري اي لا يفرق بين المعلوم والمجهول
في قلن في اللفظ اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف ف
ثم ضم القاف حتى والواو قلبت الفا ثم حذفت الالف فصار قلن بفتح القاف
ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن بضم القاف
وكسر الواو فسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن للمعلوم عارضة
وفي قلن للمجهول اصلية اعلم ان الاشتراك بين المعلوم والمجهول في قلن على قول من قال
في مجهول قال قول بسكون الواو واما على قول من يقول فيه قيل فلا يقع الاشتراك بين
المعلوم والمجهول لانه يقول في معلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف
قوله واصل يقال يقول فاعل كلال يخاف اي المجهول من يقول يقال يقالان يقلون
اي اصله يقول بسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل الحركة من الواو الى ما قبلها اولا
لتضعيف حرف العلة وقوة حرف الصحيح وقلب الواو الفا ثانيا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها الآن فصار يقال كيخاف اصله يخوف اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا ٥٥

وقوله الباب السادس في الناقص يعني الباب

السادس من الابواب السبعة التي ذكرت في مفتتح الكتاب في بيان الناقص وهو
في الاستعمال علماً لهذا اللفظ عبارة عما كان في آخره حرف العلة **قوله** ويقال له

ناقص لنقصانه في الآخر اي ويقال للناقص ناقص لنقصان حرف في حالة الجزم نحو لم يغزو
لم يرم ولم يخش او لنقصانه الحركة حالة الرفع نحو هو يغزو ويرمي ويخشى قوله
وذات الاربعة الى قوله نحو رميت اي ويقال للناقص ذات الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت فان قلت ما ذكرتم يقتضي ان يقال
للفعل الصحيح الثلاثي ذات الاربعة ايضا لان ماضيه يصير على اربعة احرف عند الاخبار
عن نفسك قلت لا يلزم في تسميتهم المعتل اللام بذي الاربعة يكون ما فيه على
اربعة احرف في المتكلم تسميتهم الفعل الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا الوجه فيه ايضا
لان وجه التسمية لا يلزم ذلك اعلم انه ليس لتخصيص كون ماضيه على اربعة احرف بالاخبار
وجه كما مر في الاجوف قوله وهو لا يجيء من باب فعل يفعل اي الناقص يجيء من
مجموع الابواب الا من ابواب فعل يفعل بكسر العين فيهما فانه لا يجيء منه قوله
ويقول في الحاق الضماير رمى رميا رموا اه اي وتقول في الناقص اذا اتصل الضماير
رمى رميا رموا اه قوله اصله رمي فقلبت الياء الفا كما في قال اي اصل رمى رمي
بفتح فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا
كذلك في الاجوف الواوي ماضيا نحو قال قوله واصله رموا رميوا قلبت الياء
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع الساكنان هما الالف
المنقلبة عن الياء والواو فحذف الالف دفعا لاجتماع الساكنين وابقي فتحة الميم
ليدل على الالف المحذوفة قوله وكذلك رموا الى قوله الا الضمة اعلم ان اصل

[illegible]

رضوا

رضوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فحصل التقاء الساكنين
ثم حذفت الياء ودفعا لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر الضاد ثم ابدلت
كسرة الضاد الى الضمة لانه لو بقي يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة
التقديرية واختير الضمة للواو اقول في قوله وكذلك رضوا نظر لانه يدل على
ان اعلال رضوا كاعلال رموا سوى المستثنى مع انه ليس كذلك لان
الياء في رميوا قلبت الفا ثم حذفت ولا انقلاب الياء الفا في رضيوا اللهم
الا ان يقال التشبيه في الجزء والحذف تعسف واه قوله واصل رمت
رميت فحذفت الياء كما في رموا يعني ان اصل رمت رميت بفتح الياء
فحذفت الياء بعد قلبها الفا فصار رمت كما حذفت الياء في رميوا بعد
قلبها الفا فصار رموا قوله وتحذف في رمتا الى قوله وتمامه مر في قولنا
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم حذفت الالف في تثنية
رمت مع انه لم يجتمع الساكنان فاجاب بقوله لانه يجتمع الساكنان فاجاب
بقوله لانه يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة التاء عارضة لانها لاجل الالف
والحركة العارضة ليست بمعتد بها وتمام هذا البحث قد سبق في قولنا
وقولن قوله ولا يعل رميين لما مر في القول اي لا يعل الياء في رميين
للعلة المذكورة في مصدر قال وهي ان حركة العلة الساكنة انما لا يعل
اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واما اذا كان فلا يعل لخفة الفتحة وسكون العلة

قوله المستقبل يرمي الى اخره اي المستقبل في رمى يرمي يرميان يرمون

قوله اصله يرمي فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها اي اصل يرمي يرمي بضم الياء الاخيرة استثقلت الضمة في الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فصار يرمي بسكونها

قوله ولا يعل في مثل يرميان لان الفتحة خفيفة اي ولا يعل الياء في مثل يرميان بل يبقى على حالها لان حركة الياء خفيفة لانها فتحة والفتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء

قوله واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فاسقطت طلبا للخفة ثم اجتمع الساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء فصار يرمون بكسر الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة لما ذكرنا ومنهم من يقول نقل ضمة الياء الى الميم وحذف الياء لاجتماع الساكنين فصار يرمون وقوله فاسكنت الياء يتناول هذين الاعلالين قوله وسوى بين الرجال والنساء الى قوله وعلامة التانيث اي ولا يفرق بين جمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائبة في يغزون والنساء يغزون اكتفاء بالفرق التقديري لانه معتبر عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصل يغزون لجمع المذكر يغزوون استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فحصل التقاء الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية اما لان الثانية علامة والعلامة لا تحذف واما لان الاولى لام الفعل وهو محل التغيير فصار يغزون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يغزون بضم الزاء وكسر الواو استثقلت الكسرة من الواو لثقلها عليها فحذفت

الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون فالواو فيه اصلية اى لام الفعل والنون
فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث والفعل مبنى **قوله** ومن ثم يسقط اى قوله الا
ان يعفون اى ومن اجل ان النون فى يعفون لجمع المؤنث وضمير الجمع وعلامة التانيث
لا يسقط بدخول حرف الناصب فى قوله تعالى الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن
ضميرا وعلامة لوجب ان يحذف كما يحذف فى جمع المذكر **قوله** واصل ترمين ترميين
فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اى اصل ترمين ترميين بالياءين
على وزن تفعلين اسقطت الكسرة عن الياء لالتقاء الساكنين فحذف الياء التى
اسقطت منها الكسرة لانها لام الكلمة وهو محل التغيير اولان التانيثة ضمير لا يتغير
قوله وهو مشترك فى اللفظ مع جماعة النساء اى لا يفرق فى اللفظين بين
الواحدة المخاطبة وبين الجمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديرى وهو ان وزن الواحدة
المخاطبة تفعين بحذف اللام ووزن جمع المخاطبة تفعلن **قوله** واذا دخلت
الجازم سقوط الياء علامة للجزم اعلم انه اذا دخل حرف الجازم على الناقص واويا
كان او يائيا يسقط حرف العلة فى المفرد لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة
الحركة من الصحيح فكما يحذف الجازم الحركة فى الصحيح كذلك يحذف الجازم فى المعتل ما هو
بمنزلة الحركة اذا عرفت هذا فاعلم ان النسخ قد اختلفت فى هذا المقام ففى
البعض واذا دخلت الجازم وفى البعض الاخر واذا دخلت الجوازم ولكليهما
وجه اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الجوازم وان كان جمعا يحتمل الواحد بدخول

الالف واللام كما مر ومن هذا فاعلم ان اعتراض بعض الناس على النسخ الثانية
فان الجوازم جمع فيكون سقوط الياء بدخول الجوازم مع انه ليس كذلك بل بدخول
الجازم غير وارد قوله ومن ثم سقط اي قوله في قوله تعالى والليل اذا يسر اي ومن
اجل ان حرف العلة بمنزلة الحركة يسقط حرف العلة في حالة الرفع علامة للوقف
في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري كما يحذف الحركة في حالة الرفع علامة
للوقف قوله وينتصب اذا ادخلت الناصب محققة الفتحة يعني
اذا دخلت الناصب على الناقص لم يحذف حرف العلة منه بل يبقى على حالها
ويعمل فيه عمل لخفة النصب اي الفتحة قوله ولم ينتصب في مثل لن يخشى لان
الالف لا يحتمل الحركة جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان ما ذكرتم في الفعل
الناقص ينتصب اخره بدخول الناصب يقتضي ان ينتصب اخر يخشى لانه فعل
ماضي ناقص مع انه لم ينتصب فاجاب بقوله لان الالف لا يحتمل الحركة يعني لا ينتصب
الاخر في لن يخشى لان اخره الالف والالف لا يقبل الحركة لانهم لو حركوا يصير همزة
الحاصل ان المعتل اللام ثلثة احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم
والتحرك عند النصب كما كان الصحيح والاخر ثلثة احوال من الضمة عند الرفع والسقوط
عند الجزم والتحرك بالفتحة عند النصب قوله الامر ارم اه اي الامر من رمى يرمي
ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين قوله اصله ارمي فحذفت الياء علامة للجزم اي اصل ارم
علا بالجزم كما يحذف الحركة من الصحيح الاخر علامة للجزم قوله واصل ارموا ارمي بسكون الياء
فحذفت علامة صح

الى قوله

الى قوله لاجتماع الساكنين يعني ارموا ان الاصل ارميوا بضم الياء على وزن افعلوا
استثقلت الضمة على الياء فاسقطت عنها فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذف
الساكن الاول وهو الياء فصار ارموا بكسر الميم وسكون الواو ابدلت كسرة الميم الى
الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية ومنهم من يعلل
بنقل ضمة الياء في ارميوا الى الميم وحذف الياء دفعا لاجتماع الساكنين وقوله
فاسكنت الياء يحتمل هذين الوجهين كما مر **قوله** واصل ارمي ارميي فاسكنت
الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل ارمي للواحدة المخاطبة
ارميي بيائين على وزن افعلي اسكنت الياء الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة
على الياء ثقيلة فاجتمع الساكنان هما الياءان فحذفت الياء الاصلية نقضا
لاجتماع الساكنين **قوله** وبنون التاكيد الى قوله ارمن اي يقول اذا اتصل نون
التاكيد الثقيلة بالامر من رمى يرمي ارمين ارميان ارمن ارمن ارميان ارمينان
ويقول اذا اتصل به نون التاكيد الخفيفة ارمين ارمن ارمن **قوله** الفاعل رام
يعني اسم الفاعل من رمى يرمي رام راميان رامون الخ **قوله** اصله اي الى قوله الحقيقة
اي اصل رام رامي اسكنت الياء في حالة الرفع والجر لكون الضمة والكسرة على الياء
ثقيلتين فاجتمع الساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين
ثم اعطي التنوين لما قبله واما في حالة النصب فلا يسكن الياء بل يحرك بالفتحة لخفتها
على الياء **قوله** واصل رامون راميون لكن قوله لاستدعاء الواو الضمة ظاهر مستغن

عن الشرح **قوله** واذا اضفت التثنية الى قوله في ياء الاضافة اعلم انك اذا اضفت
التثنية الى نفسك قلت راميای في حالة الرفع لانه كان في الاصل راميان فلما
اضيفت الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لان نون التثنية يوذن بتمام المضاف
بدون المضاف اليه والاضافة يوذن بعدم تمام المضاف الا بالمضاف اليه فلو لم
يحذف نون التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم يحصل اجتماع النقيضين وتقول
راميّ بثلث ياءات في حالة النصب والجر في ياء الاضافة اصله راميين فحذف النون
بالاضافة الى ياء المتكلم فاجتمع ثلث ياءات ثم ادغم الياء الثانية وهي علامة
النصب والجر في الياء الثالثة فصار راميّ **قوله** واذا اضفت التثنية الى قوله باربع
ياءات اي اذا اضفت تثنية مرميّ الى ياء المتكلم فصار مرميان وتقول في حالة
النصب والجر مرميّ باربع ياءات الياء الاولى مقلوبة عن الواو للمفعول والثالثة
علامة النصب والجر والرابعة ياء المتكلم **قوله** واذا اضفت الى قوله في كل الاحوال
يعني اذا اضفت الجمع المذكر من اسم المفعول نحو مرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة
الرفع والنصب والجر مرميّ باربع ياءات ايضا الا انك تكسر ههنا الياء الاصلية و
تفتحها في التثنية اما في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيفت الى ياء المتكلم فصار
مرميو ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد ويقال اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار
مرميّ بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء واما في حالة النصب

والجر

والجر فاصلة مرميين ثم اضيفت الى ياء المتكلم ثم ادغم الياء الثالثة وهي علامة
النصب والجر في الياء الرابعة وهي ياء الاضافة فصار مرميّ **قوله** الموضع مرمًى
الى قوله عن توالي الكسرات يعني الموضع من رمى يرمي مرمى بفتح الميم والعين و
ان كان الاصل ان يجيء بكسر العين هربا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
فلو كسر العين يلزم توالي الكسرات اصل مرمى بفتح الميمين مرميٌ بضم الياء مع
التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف المقلوبة
عن الياء والتنوين فحذفت الالف دفعا لالتقاء الساكنين **قوله** والالة مِرمى
اي الالة من رمى يرمي مِرمى بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية اصله مرميٌ بضم اليا
مع التنوين فاعل كاعلال الموضع منه وقد عرفت اعلاله **قوله** المجهول رُمي يُرمى
الى اخرها اي المجهول من رمى رُمي رميا رموا رميت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا بضم الاول وكسر ما قبل الاخر في
كل الامثلة والمجهول من يرمي يُرمى اه بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في مجموع
قوله ولم يعل رمي لخفة الفتحة اي صح الياء في رمي لخفة الفتحة مع عدم وجود
الاعلال بقلبها الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها **قوله** واصل يرمى يُرمَي فقلبت
الياء الفا كما في يرى يعني اصل يرمى يُرمَي بضم الياء التي هي لام الفعل فاعل بقلبها
الفا لحصول موجب القلب وهو تحركها وانفتاح ما قبلها كما اعل الياء في يرى اصله
يراي بقلب الياء الاخيرة الفا لحصول موجب القلب ايضا **قوله** وحكم عز يغزو سائر قوله

من حروف الابدال اي وحكم الناقص الواوي كحكم الناقص اليائي في جميع الاعلال
التي ذكرت في اليائي الا انهم يبدلون الواو ياء في اغزيت اصله اغزوت
تبعا للمضارع مع ان الياء من حروف الابدال اعلم ان الابدال جعل حرف مكان حرف
غيره لا للادغام قولنا مكان حرف احتراز عن همزة ابن واسم وتاء عدة فلا يسمى
ابدالا بل زيادة قولنا غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل واب واخ واخت
فانك اذا انتسبت لفظا اليهما تقول ابوي واخوي برد المحذوف وجعل في مكانه
فيصدق ح انه جعل حرف مكان حرف فلا يسمى ابدالا لانه ليس جعل حرف مكان حرف
غيره بل هو جعل حرف هو نفسه وقولنا لا للادغام يخرج نحو اظلم واذكر اصلهما
اظتلم واذتكر فان الظاء والذال المجتمعين ان جعلتا مكان تاء افتعل الا انه
للادغام اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع في الانواع الثلثة اي في الاسم
والحرف والفعل نحو اجوه اصله وجوه وهراق اصله اراق والا فعلت اصله
ان لا فعلت **قوله** والحروف منها قولك استنجده يوم صال زط اعلم ان حروف
الابدال عند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل
قوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم
وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف وهو يوم المضاف الى الجملة وهو قوله
جد طاه زل انصت في هذا اليوم عند الزمخشري رحمة الله ثلثة تجمعها
قوله استنجده يوم صال زط وهذا وهم منه لانه نقص الصاد والزاء وهما

من حروف الابدال وزاد السين وهو ليس من حروف الابدال وبهوا واستسع اصله تسع
ابدال السين من الياء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والابو وزاد ذكره واظلم اصله
اذتكره واظتلم وعند المص رح خمسة عشر تجمعها قولهم استنجده يوم صال زط يقال
فلان استنجده اذا طلب البر عارط اسم قبيلة وفيه ضعف ايضا حيث زاد السين
وهو ليس من حروف الابدال كما مر آنفا اذا عرفت ان يقال في قول الزمخشري
والمص ضعفا فاعلم ان قول ابن الحاجب رحمه الله اقرب الى الصواب **قوله** الهمزة
الى قوله لاتحاد مخرجهما اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها
في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين
والعين والهاء اما بدلها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد
فعلى ضربين لازم وجايز اما اللازم فمن الالف نحو صحراء لان همزتها في الاصل الف
كالف سكرى فكرهوا اجتماع الالفين فابدلت من الالف همزة فصار صحراء
والدليل على ان الهمزة في صحراء الف في الاصل ثم جعلت همزة انهم قالوا في
جمع صحراء صحاري فجعلوا الهمزة الفا حيث قلبت الالف الاولى ياء لانكسار ما قبلها
وهو الراء ثم جعلوا الثانية ياء ايضا لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء ثم
خففت فصار بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت الياء
الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى ولو كان الياء الثانية منقلبة عن الهمزة
كما كان ياء خطية منقلبة عنها لوجب ان يظهر الهمزة في صورة ما ظهر الهمزة كما ان اظهار

الهمزة في خطبة شايع كثير ومن الواو نحو اواصل اصله وواصل قلبت الواو الاولى همزة
هربا من اجتماع الواوات حالة العطف فصار اواصل ونحو قائل اصله قاول قلبت
الواو همزة فصار قائل ونحو ادور اصله ادور ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الضمة
على الواو ونحو كساء اصله كساو ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الحركات الاعرابية
على حرف العلة ومن الياء نحو بائع اصله بايع قلبت الياء همزة فصار بائع واما
الجائز فمن الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه ابدلت من الواو همزة لثقل الضمة
على الواو واما مطرد فابدالها من الواو غير المضمومة سواء كانت مكسورة نحو اشاح اصله
وشاح بكسر الواو قلبت الواو همزة فصار اشاح الوشاح القلادة او مفتوحة
نحو احد احد في قوله واصله وحد وحد بفتح الواو ابدلت منها همزة فصار
احد احد سبب ورود هذا الحديث ان النبي عم راى سعد بن وقاص يدعو ويشير
باصبعيه فقال عم له احد احد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة نحو قطع الله اديه
في الدعاء عليه اي يديه قلبت الياء همزة نظرا الى ان الحركة في الجملة على ثقيلة ومن الالف
طبيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصل المشتاق بالالف ابدلت من الالف
همزة صدر بيت دار مي بدارك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق في اسم
جيبة الدكادك جمع دكداك وهو الرجل المنبسط البرق جمع برقة وهي ارض
غليظة فيها حجارة كثيرة المعنى يا دار الحبيبة اعطي صبرا فقد زاد شوق المشتاق
بريدته نفسه ومنه قراءة من قراء ولا الضالين بفتح الهمزة واما ابدالها من الهاء

فمع نحو ماء اصله ماه بدليل مجيء جمعه مياه فعلم منه انها في الاصل ماء لان التكسير يرد
الاشياء الى اصولها واما ابدالها من العين فمع نحو اباب بحر فيما حكي يونس
اصله عباب فابدلت من العين همزة عباب بحر معظمه ومحك البحر كناية عن
امتلائه وتموجه زيونس اي عمق اعلم بان المصنف رحمه الله لو قدم ابدال الهمزة على
ابدالها من الهاء في الذكر لكان احق ثم اعلم بان المراد بالوجوب ما لا يجوز غيره
ومن الجواز ما يجوز الابدال والترك على الاصل ومن المطرد ما لا يكون موقوفا على السماع
ومن غير المطرد ما يكون موقوفا عليه اذا عرفت هذا فاعلم ان لقائل ان يقول
في قوله نحو قائل وبائع لما مر في بحث اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلب
الواو والياء الفا ثم الالف همزة وههنا قال ابدلت الهمزة من الواو والياء فبينهما
تناف محض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف
المبدلة منهما يصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدلة من المبدل من الشيء
مبدل ذلك الشيء **قوله** السين ابدلت الى قوله في المهموسة يعني السين
ابدلت من التاء لقرب السين من التاء في المهموسة نحو استخذ اصله اتخذ قلبت
التاء الاولى سينا ومن قال السين من حروف الابدال يمنع كون استخذ في الاصل
اتخذ **قوله** للمناسبة قوله نحو الرغالب اعلم ان التاء تبدل من الواو والياء والسين
والصاد والباء اما ابدالها من الواو فنحو تخمة اصله وخمة قلبت الواو تاء لاتحاد
مخرجهما فصار تخمة ونحو اخت اصله اخوة لانه يقال في جمعه اخوات قلبت الواو تاء

لذلك فصار ثنت واما ابدالها من الياء في ثنتان وكيتوا اصلهما ثنتيان وكيتيوا
قلبت الياء تاء لثقل مع الحركة التي هي ثقيلة على الياء في الجملة واما ابدالها من السين
فنحو ست اصله سدس قلبت الدال تاء والسين قلبت تاء ايضا ثم ادغمت
التاء فصار ست ونحو النات في قوله عمرو بن يربوع شرار النات اصله الناس ابدلت
التاء من السين لقرب السين من التاء في المهموسية اوله يا قاتل حى النعلات
عمرو بن النات واما ابدالها من الصاد ففي لصت اصله لصص ابدلت التاء من
الصاد الاخرى لقربها منها في المهموسية واما ابدالها من الباء بنقطة من تحت ففي
الذعالت اصله الذعالب ابدلت من الباء تاء الذعالب جمع ذعلبة وهي
النعامة ويقال السريعة السير الذعلبة والجمل ذعلب تشبيها للنعامة في
سرع السير وقيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب وفي الصحاح انها
قطع الخرق **قوله** النون ابدلت الى قوله لقربها في المجهورية يعني النون تبدل
من الواو واللام اما ابدالها من الواو ففي صنعاني اصله صنعاوي ابدلت النون من
الواو لقرب النون من حروف العلة واما ابدالها في اللام ففي لعن اصله لعل قلبت اللام
نونا لاتحادهما في المجهورية وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف **قوله** الجيم الى
اخره الشعر اي الجيم ابدلت من الياء المشددة نحو ابو علج اصله ابو علي ابدلت
الجيم من الياء المشددة لكونهما من وسط اللسان والمشترك بينهما في الجهر او لئلا
يقع الحركات المختلفة على الياء فصار ابو علج عن الياء الغير المشددة حملا

على

على الياء المشددة كقول الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك
بج اقمر نهات ينزي وفرتج واصل حجتج حجتي وفرتج وفرتي ابدلت
الجيم من الياء لاهم بمعنى اللهم والشاحج للحمار والاقمر الابيض والنهات النافه
ينزي اي يحرك والوفرة الشعرة في شحم الاذن الدال الى قوله لقرب مخرجها
اي الدال تبدل من التاء في فزد واجد معوا اصلهما فزت واجتمعوا ابدلت
الدال من التاء لقرب مخرجهما **قوله** الهاء الى قوله للفرق بينها وبين التاء
التي في الفعل اعلم ان الهاء تبدل من الهمزة نحو هرقت اصله ارقت ابدلت
الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف
ومخرجهما متقاربان وتبدل ايضا من الالف نحو حيهله وانه اصلهما حيهلا
وانا بالالف ابدلت الهاء من الالف وايضا تبدل من الياء نحو هذه امة الله
اصله هذي ابدلت الهاء من الياء لمناسبة الهاء بحرف العلة في الخفاء والدليل
على ان الهاء حرف خفيف ان الامالة ليس بممتنعة في يغزوها وان كان شاذ
الان الهاء حرف خفيف فصار كانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف
واحد وامتنعت في مثل عنبا لان النون ليست بحرف خفيف وتبدل
من التاء وجوبا مطردا في حالة الوقف كاسماء للمؤنثة بالتاء لفظا نحو رحمة
وطلحة للفرق بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل **قوله**
الياء ابدلت الى قوله لكسرة ما قبلهن يعني الياء ابدلت من الالف وجوبا.

من الالف

مطرد أي التصغير نحو مفيتيح في التصغير مفتاح بكسر ما قبلها ومن الواو وجوبا مطردا
اذا كان الواو ساكنة وما قبلها مكسورة نحو ميعاد أصله موعاد قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وتبدل من أحد حرف التضعيف نحو تقضي البازي
أصله تقضض قلبت احدى حرفي التضعيف ياء فصار تقضي كما مر باب المضاعف
وتبدل من النون نحو اناسي أصله اناسين لأنه جمع انسان قلبت النون
ياء لقرب النون من حروف العلة فاجتمع ياءان أولهما ساكنة وأخرها متحركة
فادغمت الأولى في الثانية فصار اناسي ونحو دينار أصله دنّار بالتضعيف قلبت النون
الأولى ياء لما ذكرنا فصار دينار وتبدل من العين نحو ضفادي أصله ضفادع أبدلت
في العين لثقل العين وكسرة ما قبلها فصار ضفادي الضفادع جمع ضفدع
وتبدل من التاء نحو ايتصلت أصله اتّصلت بالتضعيف قلبت التاء الأولى ياء
وتبدل من الباء نحو التعالي أصله التعالب قلبت الباء ياء لكسرة ما قبلها وتبدل
من السين نحو السادي أصله سادس ابدلت الياء في السين لكسرة ما قبلها
وتبدل في الثاء نحو الثالي أصله ثالث ابدلت الياء في الثاء لكسرة ما قبلها قال
الشاعر قد مر يومان وهذا الثالي وأنت بالهجران لا تبالي قوله الواو الى قوله
كما مر اعلم ان الواو تبدل من الالف نحو ضوارب جمع ضاربة فالواو في ضوارب
ابدلت من الف ضارب لقرب الواو من الالف في العلة واجتماع الساكنين وتبدل
من الياء وجوبا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو موقن أصل ميقن

ابدلت

ابدلت الواو من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وتبدل في الهمزة جوازا مطردا اذا كانت
ساكنة وما قبلها مضموم نحو لوم اصله لؤم بسكون الهمزة ثم ابدلت الواو في الهمزة
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها قوله الميم ابدلت الى قوله لاتحاد مخرجهما
اي الميم تبدل في الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء لخفتها على خلاف القياس
ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما لئلا يقع الحركات المختلفة على حرف العلة
وتبدل من لام التعريف في لغة طي كقول النبي عليه السلام ليس من امبر امصيام
في امسفر في جواب من ابر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام في
السفر ابدلت الميم من لام التعريف روى هذا الحديث عن النبي عليه السلام
عمر بن ايوب وقيل لم يرو عنه سوى هذا الحديث وتبدل من النون الساكنة
بدلا لازما نحو عمبر اصله عنبر ابدلت الميم من النون لقرب الميم من النون في المخرج
وقربهما في المجهورية وتبدل من النون المتحركة كقول الشاعر وكف المخضب
البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم لقربها في المخرج المجهورية اوله
يا هال ذات المنطق التمتام على مدحم حاله وهي اسم امرأة التمتام الذي يكثر
في كلامه التاء المخضب الخضاب وتبدل من الباء نحو قولهم ما زلت راتما
اي راتبا من رتب الرجل اذا ثبت راتبا ورتوبا فهو راتب والرتم اذا انتصب
قائما ابدلت الميم من الباء لاتحاد مخرجهما قوله الالف الى قوله لما مر اي
الالف تبدل من الواو والياء وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

نحو قال وباع اصلهما قول وبيع اعلاله ظاهر وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا وقعت
ساكنة وما قبلها متحركة نحو راس بالهمزة اصله راس قلبت الالف همزة لما مر من ان الالف
اذا كان ساكن وما قبلها متحركا تبدل الغالبين عن يك السكن ونسبته عادما قبلها
قوله اللام الى قوله لاتحادهما في المجهورية يعني اللام تبدل من النون نحو
اصيلال اصله اصيلان على وزن فعيلان ابدلت اللام من النون لاتحادهما في المجهورية
والاصيل لوقت بعد العصر الى المغرب ومن الضاد نحو الطجع امر اضطجع قلبت الضاد لاما
لاتحادهما في المجهورية فصار الطجع قوله الزاء ابدلت الى قوله هكذا فزدي ابدلي
الزاء تبدل من السين ابدالا جائزا نحو يزدل اصله يسدل لان السين حرف
مهموس والزاء حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يباينه فابدل
السين زاء لان الزاء من مخرجها في الصفة وتوافق الدال في الجهر ومن الصاد
كقول حاتم هكذا فزدي اصله فصدي ابدلت الزاء من الصاد لان الصاد
مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تنافر
فابدلوا من الضاد زاء لتوافقها في المخرج والصفير مع انه تناسب الدال في الجهر
قوله الطاء الى قوله لقرب مخرجها يعني الطاء ابدلت من التاء وجوبا
مطردا في باب الافتعال نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت الطاء من التاء لانهما
في المخرج متقاربان قوله والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكورة يكون
جائزا مطردا اي الموضع الذي لم يقيد فيه الابدال بالاطراد من الصور المذكورة

يكون

يكون الابدال في ذلك الموضع جايزا غير مطرد القول المص رح نعم ضبط في
هذا القول لان الابدال الواو ومن التاء الساكنة المضمومة ما قبلها في الموضع
الذي لم يقيد بالاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا مع انه مطرد قوله
في اللفيف يعني الباب السابع من الابواب
السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في الاصطلاح
علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع حرفا علة قوله ويقال له لفيف للفه في
العلة فيه اي اللفيف لفيف لالتفاف حرف العلة فيه او يقال ماخوذ من اللف
بمعنى الخلط فسمي باللفيف لان فيه خلط حرف الصحيح بحرف العلة قوله
وهو على ضربين مفروق ومقرون لان حرف العلة لا يخ اما ان يكون
مجتمعين على وجه المقاربة او لا فان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول
فهو المقرون قوله المفروق الى قوله وكذلك حكم اخواتها اي فاء الفعل من
اللفيف المفروق كحكم فاء الفعل من المثال لانه معتل الفاء ايضا وحكم
لامه كحكم لام الناقص لانه معتل اللام ايضا وكذلك حكم فاء مضارع المثال
من حيث حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع المفروق كحكم
لام المضارع من الناقص اليائي من حيث سقوط الضمة عن الياء وهذا معنى
قوله كذلك اخواتها قوله الامر الى قوله المجهول وقي يوقي اعلم ان الامر
من وقى يقي يجيء على حرف واحد لان اصله في حذفت الياء علامة للجزم واكتفى

الكسرة لتدل على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء حالة الوقف لئلا يلزم الابتداء
والوقف على حرف واحد وتقول بنون التاكيد قِيَنَّ قِيَانِّ قِنَّ قِنَّ قِيَانِّ قِيْنَانِّ
وبنون التاكيد المخففة قِيَنْ قِنْ قِنْ واسم الفاعل من وقى يقي واق اصله واقي
اعل كاعلال قاض مثل رام واسم المفعول منه موقي اصله موقوي اعل كاعلال مهدي
كمرمى والموضع منه موقى اصله موقي بضم الياء مع التنوين فقلبت الياء الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين كمرمى والالف مبقى اصله موقي اعل كاعلال الموقع ثم
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمجهول منه وقي وُقِيَ وُقِيَا وُقُوا
اه والمجهول منه يُوقى يُوقَيان يُوقَون تُوقى تُوقَيان يُوقَين **قوله**
والمقرون الى قوله لما مر في باب اللفيف المقرون ما كان عينه ولامه حرف علة
مثال الماضي منه نحو طوى طويا طووا طوت طوتا طوين طويتَ طويتما طويتم
طويتِ طويتما طويتن طويتُ طوينا ومثال المضارع منه نحو يطوي
يطويان يطوون تطوي تطويان يطوين الخ وحكم لام الماضي من المقرون
كحكم لام الماضي من الناقص في الاعلال وعلامة ولا يعل عين الماضي والمضارع لما مر
في باب الاجوف فيطلب فيه **قوله** الامر الى قوله اطو اي الامر من طوى يطوي
اطوِ اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين وتقول بنون الثقيلة اطوِيَنَّ
اطويانِّ اطوُنَّ اطوِنَّ اطويانِّ وتقول بالخفيفة اطوِيَنْ اطوُنْ
اطوِنْ **قوله** وتقول الى قوله ارو اي الامر من روى يروي ارو اروِيا

ارود

اروُوا اروِي اروِن يا اروُن يقول عند اتصال النون الخفيفة به
اروِنْ اروُنْ اروِنْ قوله اذا اردت ان تعرف الى قوله ويا امراة
اغزي القوم اعلم انك اذا اردت معرفة احكام نون التاكيد في الناقص
واللفيف فانظر الى حرف العلة وهو لا يخلو اما ان يكون اصلية اي من نفس
الكلمة محذوفة في الواحد او لم يكن فان كان الاول يرد المحذوف لان
حذفها للدلالة على انه مجزوم وكونه مجزوما قد انعدم باتصال نون التاكيد
بفتح ما قبل النون التاكيد نحو اطوين واغزون وارمين كما يرد المحذوفة ويفتح
نحو اطويا وارميا واغزوا فان كان الثاني اي فان لم يكن حرف العلة اصلية
بل ضميرا فانظر الى ما قبلها وهو لا يخلو اما ان يكون مفتوحا او لم يكن فان كان
تحركت حرف العلة عند وقف نفسها لطلب الحركة لانها قد حصلت باجتماع
الساكنين حرف العلة واول نون التاكيد وخفة ما قبلها نحو ارووُنّ وارويِنّ
كما يحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان لم يكن مفتوحا سواء كانت
مضموما او مكسورا تحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطُنّ كما يحذف الضمير في
الرجال اغزُنّ القوم ويا امرأة اغزِنّ القوم في اللفظ دون الخط قوله
الفاعل طاو ولا يعل واوه كما في طوى اي اسم الفاعل من طوى يطوي طاوٍ
كرام من رمى يرمي اصله طاوي اعل كاعلال قاض ولا يعل الواو في طاو كما لا يعل
الواو في طوى لانه لو اعل في طاو يلزم اجتماع الاعلالين قوله وتقول

من الرّي ريّان ريّانان رِوَآء ريّا ريّيان رِوَآء ايضا يعنى تقول في اسم الفاعل
من الرّي للمفرد المذكر ريان والتثنية ريانان وللجمع رِوَآء وللمؤنث ريا و
للتثنية ريّيان وللجمع رِوَآء ايضا اصل ريان رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما في ليّان واصل
رِوَآء رِوَايٌ فقلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كرداء **قوله**
ولا تجعل واوهما الى قوله همزة اى لا تقلب واو الجمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل
من الرّي كما تقلب الواو ياء في سياط اصل سواط لانها لو قلبت ياء يلزم اجتماع
الاعلالين هما قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب الياء التي لام الكلمة همزة
اعلم ان اجتماع الاعلالين ليس بمستنكر مطلقا وذلك لان الاعلال اما ابدال
واما اسكان واما حذف والجمع بين الاسكان والابدال جائز كيقال فانه في الاصل
يقول نقلت حركة الواو الى القاف ثم ابدلت الفا كبياع والجمع بين الاسكان
والحذف جائز ايضا كمقول اصله مقوول نقلت الحركة من الواو الى القاف
وحذف الواو وكذا الجمع بين الابدال الحذف جائز نحو يدعى فان الالف فيها
مبدلة من الياء وهي من الواو وايضا الجمع بين الابدال والحذف جائز نحو **قوله**
وليبيع الى ما قبلها ثم قلبتا ثم حذفتا وكذلك الجمع بين الحذفين جائز امثل ق
حذفت الفاء واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمستنكر مطلقا بل الجمع
بقيد مخصوص غير جائز وهو الجمع بين الابدالين والحذفين او الابدال وحذف

بعيد

بعيد ان يكون احدهما فى موضع والاخر فى موضع اخر على سبيل التعاقب كما
فى ماء اصله موه فقلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا عد وان الاعلال
فيه شاذ وكذا قلبوا الواو ياء فى ريم ولم يقلبوا فى راء وياء لئلا يجتمع اعلالان
ولهذا لم يعلوا ايضا نحو الحيوان لان واوه مبدلة من الياء لان اصل
حييان فلو قلبت الياء الفا لتوالى اعلالان وبما ذكرنا فى الشرح خرج الجواب
عن جميع ما قدمناه من الامثلة يعرف بالتامل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين
لان الاعلال تغيير فتوالى تغيير الشئ فى موضعين فى غير حاجز فيلزم الاجحاف
بحق الكلمة ولا ضرار بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز فان مثل هذا التغيير
لا يماثل ذلك الا يرى ان العليل يستريح اذا تخلل بين العلتين فاصل و
يتضاعف ضعفه اذا توالى عليه علتان فى غير فاصل وبخلاف ما اذا توالى
ابدالان او ابدال وحذف فى موضع واحد كما توالى الابدالان على اللام
فى يدعى والابدال والحذف فى تيعل لانه لم يحصل منه تغيير الاحرف واحد
فلا يلزم الاجحاف والاسكان وان كان التغيير لكنها لم يعل فى هذا لانه
تغيير يستلزم تخفيفا على ان يستحق فيكون وجوده كعدمه فلا يكون الجمع
بينه وبين غيره فى اقسام اعلال وله قوله وتقول فى تثنية المؤنث
الى اخر الكتاب غنى عن الشرح والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تمت بعون الله الملك الوهاب

كتبه بكر بن عبدي غفر الله له
ولوالديه ولمحسن اليهما
واليه
سنه
١٠٣٣
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه
اجمعين